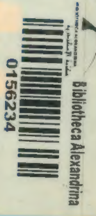
جماعة من الاختصاصيين

كيف تلقي درسك

كتاب علمي يبحث في أصول التربية والتدريس

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان



كيف تلقي درسك

كيف تلقي درسك

كتاب علمي يبحث في أصول التربية والتدريس

منشورات دار مكتبة الحياة

المقدمة

في مدارسنا فراغ كبير هائل للمعلم – المعلم المدرس والمعلم المربي – ولسد هذا الفراغ تضطر المدارس لأن تقحم في صفوفها حملة الشهادات المتنوعة ابتداء من الكفاءة وانتهاء بالشهادات الجامعية ، وكل هذه الشهادات لا تؤهل حامليها لان يؤدوا رسالتي التربية والتعليم على وجهها الصحيح الاكمل . اذ ليست الثقافة ولا الاختصاص بمادة ما – ولو الى درجة النبوغ والتفوق – بكاف لان يكون صاحبها ذا قدرة على تدريس هذه المادة وافادة الطلاب ، ويكون مثله في ذلك مثل من يحمل كمية كبيرة من الدواء الناجع المفيد لمرض معين ، فاقتناء هــذا الدواء لا يؤهل مقتنيه لان يعالج به المرض ولا بد من الالمام بعلم الطب ومعرفة تشخيص المرض ونسبته في جسم المريض وبالتالي اعطاء نسبة معينة من الدواء تتناسب مع نسبة المرض فاذا زادت أضرت وان نقصت لم تجد نفعاً . والطالب الناشىء في حقيقته مريض بداء الجهل وهو في الوقت نفسه في حالة استعــداد سريع لتلقي أمراض فتاكة شتى من المفاسد . والمعلم المربي هو الطبيب الذي يعالج مرضه – الجهل – ويجعل فيه المناعة من تلقي أمراض المفاسد بالتربيــة الصحيحة والتوجيه السليم .

فلا بد اذاً للمعلم من الاختصاص في هذين المجالين : التدريس والتربيــة ، ولكل منهما أساليبه وطرقه .

وفي هذا الكتاب نرسم لحملة الشهادات المذكورة الذين يمارسون بها مهنة التعليم ، الطرق والاساليب في التدريس والتربية وهي حصيلة تجارب طويلة في هذين المجالين من جهة واقتباساً من نظريات وضعها كبار علماء أصول التدريس وعلم النفس والتربية من جهة أخرى .

وقد جعلنا هذا الكتاب قسمين : القسم الاول يبين الطرق والاساليب لتدريس كل مادة من المواد .

والقسم الثاني يختص بأساليب التربية من خلال علم النفس بشكل عام وعلم نفسية الطفل بشكل خاص .

فلا بد والحالة كما أسلفنا لكل من يمارس مهمة التعليم من اقتناء هذا الكتاب والسير على النهج الذي يرسمه في حقلي التربية والتعليم ليستطيع ان يؤدي مهمته بشكل يرتاح اليه الضمير وبذلك يكون قام بواجبه نحو النشء على الوجه الاكمل . والله الموفق وهو من وراء القصد .



اضواء

على

الاهداف التربوية والتعليمية في وطننا العربي

من الثابت أن لكل قوم ولكل أمة أهداف وغايات تربوية وتعليميـــة ، تختلف عن أهداف وغايات أمة أخرى ، فأسلوب التوجيه والارشاد ، للطفل في بلدنا هو غير اسلوب التوجيه والارشاد في اوروبا أو في أي بلد آخر أو أمة أخرى ، وذلك بحكم البيئة والعادات والتقاليد والدين . لهذا نحصر الاهداف التربوية التي تلائم عالمنا العربي في النواحي التالية :

١ — من ناحية الاسرة :

يجب ان تتكون لدى الطفل منذ وعيه فكرة صحيحة عن الاسرة وما يترتب على أفرادها من التحابب والتآلف ، واهتمام كل فرد منها بالآخر والعمل على راحته وإسعاده . وان أهم ما ينمي في الطفل هذه الناحية هو « الدّمى » فان في اقتناء الطفل دمية تجعله يتحسس بالعطف على دميته واحتضانها والعطف عليها وإرقادها في مكان مريح ومخاطبتها بمـــا كان يسمعه من امه او ابيه له او لاحد اخوته الصغار .

فبالقدر الذي يوجه للطفل من عبارات المحبة واللطف تنطبع في نفسه ويرددها هو بدوره لدميته .

٢ – من ناحية المجتمع :

يجب أن تتكون عند الناشىء روح اجتماعية يشعر بها نحو مواطنيه بالحب والخير .

يعرف كيف يجب ان تكون علاقته بمجتمعه وارتباطه به على أسس من التعاون وتبادل المنافع .

يجب ان يتحسس بالغير والعمل بتقديم كل عون ومساعدة بالتضحية ونكران الذات وتلاشي الانانية والطمع .

يجب ان يؤمن بأن له رسالة سامية نحو مجتمعه برفع شأن هذا المجتمع وتقدمه وازدهاره .

٣ – الشعور بالقومية :

يجب أن يشعر الناشيء بقوميته العربية ويعرف انها حقيقة ماثلة وواقع حي وأن يعمل جاهداً على دعمها ونصرتها وتضحية كل غالٍ وثمين في سبيل هذا الدعم وهذه النصرة ولو بالافتداء بالنفس .

ولكي تنمو في الناشيء هذه الروح يجب ان يطلع على تاريخ قوميتنا الحافل بالبطولات والمفاخر وان الاجداد قد فتحوا الدنيا ونشروا العدالة والحضارة والمعرفة في كل بلد نزلوا به واستولوا عليه .

يجب ان يعلم الناشيء ان اهم اسباب المحافظة على القومية المحافظة على اللغة التي هي روابط للقومية العربية وان يعلم أن هذه اللغة هي لغة عريقة أصيلة فيحافظ عليها بالنطق بها على وجهها الصحيح بعيداً عن التحريف ومحاربة كل من يقول بتبديلها بحجة التطور .

فليلقن الناشىء العربي حب اللغة والقومية العربيتين ويعمل على رفع مستواهما وسيادتها .

٤ – الشعور الديني :

يجب أن يؤمن الناشيء بأله واحد هو خالقه وخالق هذا الكون وعليه ان

يعبده باخلاص بما اقتضت بها الديانات وما جاء على لسان الرسل والانبياء.وأن يؤمن ايماناً صحيحاً بهؤلاء الانبياء .

ويجب أن لا يقتصر ايمان الناشيء بالله على عبادته في تزمت وتعصب للدين الذي ينتمي اليه بل يجب ان يطرح الطائفية ويعلم ان الدين هو حسن المعاملة للغير ، وأن الدين محبة وإخاء وسلام .

يجب أن يعلم الناشيء أن الدين تهذيب واخلاق عالية سامية يهذب النفس وينقي الضمير ويجعل منه انساناً خيّراً معطاء يفتح قلبه النقيّ للجميع .

يجب ان يعلم أن الدين ليس جموداً وتواكلاً وتقاعساً بل الدين نشاط وعمل لا يقف دون تطور الانسان ولا يحول دون اي عمل يعمله الانسان فيه خيره ونفعه وتقدمه .

٦ – المدارك والعقل :

يجب ان تصقل مدارك الناشيء منذ الطفولة بتلقينه وتحفيظه العبارات الجميلة والقطع الشعرية الرقيقة ولفت نظره للاشياء المحيطة به وتفسيرها له وتعويده على أن يتحسسها بذاته ويسأل عنها، وبالتالي أن يلم بقدر من الثقافة تؤهله لان يرتبط بمجتمعه ارتباطاً علمياً يرتكز على المعرفة التي تنير عقله وذهنه وتعلمه طرق الخير وتبعده عن الشر وتجعله مفكراً مميزاً لكل ما فيه خير لنفسه ومجتمعه مما هو شر له ولمجتمعه .

٧ – السلوك والأخلاق :

يجب أن يكون الناشيء على جانب كبير من الاخلاق والصفات الحميدة وتنحصر هذه الاخلاق بحسن المعاملة للغير انطلاقاً من مبدأ « عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به » ومبعث الاخلاق الحميدة هي الضمير وتأنيبه على العمل الغير لائق. وما نقوله في الاعمال الغير المستحبة نقوله في الاعمال الحسنة ونشجع الناشيء على الاستمرار بها والاكثار منها وتحبيذها ومكافئته عليها فيرتاح لذلك ضميره ويشب عليها .

٨ — صحة الجسم :

يجب ان يكون الناشيء صحيح الجسم أولا بنظافـــة هذا الجسم باعتياد الاستحمام مرتين في الاسبوع على الاقل وغسل الوجـه والاطراف مرات عديدة في كل يوم خصوصاً في الصباح عند الاستيقاظ من النوم وفي المساء عند اللجوء الى النوم وقبل وعقب كل وجبة أكل ، ثم نظافـة الثياب باستبدالها كل ثلاثة أيام . والعناية بالنظافة تدرأ عنه الامراض التي مصدرها الجراثيم .

ثانياً : مزاولة التمرينات الرياضية وتعويده القيام بالحركات السويدية في كل صباح .

وطالما قيل « العقـــل السليم في الجسم السليم »

إن جيلاً هذا شأنه وهذه صفاته ومزاياه لهو جيل يفرض وجوده في الحياة ويعيد سالف مجد آبائه وأجداده وترهب جانبه الدنيا .

التربية وعلم النفس

تستند التربية استناداً كلياً على علـم النفس ؛ وان المعلم الذي يكون ملماً بهذا العلم ـــ خصوصاً بسيكولوجية الطفل ـــ يكون اكثر نجاحـاً وأعم فائدة في مجالي التربية والتدريس وذلك للاسباب التالية :

١ ـــ ان علم النفس يجعل المدرس المربي يقف على سلوك الناشيء وتفهم حاجاته وعقليته واتجاهاته ، وعلى ضوء هذه المعرفـة يستطيع ان يلقي درساً وان وان يزود الناشئة بما لهم القدرة على استيعابه من المعلومات الثقافيـة التي تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين صالحين .

٢ ـــ ان علم النفس يسهل على المعلم مهمته باستغلاله ميول الناشئـــة وعواطفهم واستقطابها حول مادة الدرس أو توجيها وارشادها الى السبل التي فيهـــا صلاحها وخيرها على صعيد التهذيب وتقويم الاخلاق حين يلمح أو يلاحظ شذوذاً في هذا المجال .

٣ ـــ ان علم النفس يجعل المعلم ذا قدرة على الوقوف على الفوارق النفسية والخلقية والتفكيرية في الناشئة بعمل المعلم على ازالتها واشاعـــة الانسجام في تلك النواحي . ويجب ان لا يفوت المعلم أن كثيراً من الفروق راجـع لاسباب صحية أو وراثية أو مكتسبة من البيئة .

٤ ـــ ان علم النفس يكشف للمدرس درجة ذكاء الطالب فيعرف أن بعضاً من طلابه حاد الذكاء والبعض متوسطة والبعض قليلة او منعدم فيه وهـــذا

ما نسميه « بالغباء » وفي هذه الحالة يصنف المدرس طلابه وعلى ضوء هذا التصنيف يلقى الدرس مكرراً مرات عديدة مراعاة للفئة الوسطى والغبية ويوزغ جهده بين هذه الفئات ويعطي الفئة الثالثة القسط الاوفر من هـذا الجهد وبذلك يحصل الصف جميعه على الفائدة المرجوه من الدرس .

٥ — ان علم النفس يساعد المدرس على تحديد السن التي يجب ان يتلقى فيها الناشىء الدروس وهذا التحديد يجعل التدريس ناجحاً وموفقاً ويعطي أفضل النتائج وقصارى القول ان المعلم بحاجة ماسة لان يكون ملماً الماماً تاماً بعلم النفس فقد ثبت ان المدارس التي يتوفر فيها اساتذة يطبقون فيها علم النفس في أعمالهم التدريسية والتربوية هي اكثر المدارس نجاحاً وعطاء لافضل النتائج الجيل .



بسيكولوجية الطفل

لما كان الطفل هو المحور الذي يدور عليه كتابنا فلا بد من معرفة نفسية الطفل يتسنى للمعلم على ضوء هذه المعرفة ان يسير به قدماً لما فيه خيره وصلاحه في تنشئته وتعليمه وتنحصر معرفة نفسية الطفل فيما يلي :

١ — ان الطفل ميال بفطرته للهو واللعب ولا يؤثر أي شيء عليهما ويصرف فيها جميع أوقاته بدون ملل اللهم الا الانتقال من نوع من اللعب الى نوع آخر يرافق ذلك نشاط ملحوظ ويحاول في لعبه التعرف على ما يحيط به فتراه يتأمل ويفكر . لهذا يجب استغلال هذه النزوة في الطفل وجعل التعليم مصحوباً ببعض الالعاب لكي لا يكون تعليمه جافاً وخلافاً لميوله ورغباته .

٢ — الطفل أناني بفطرته لا يفكر الا في ذاته وبما يلائم ميوله ورغباته وحاجاته، فهو يريد كل شيء له لهذا يجب ان نهيء له الجو التعليمي بشكل يلائم هذه الناحية من مزاجه ونجعله يعتقد أن الدرس له ولاجله ولنجعله يقبل على التعلم تلقائياً دون اكراه أو قسر .

٣ — ان الطفل يتخيل الحياة في كل شيء الا تراه حين يقتني دمية كيف يحادثها ويخاطبها ويسائلها ويجيب عنها . لهذا يجب استغلال هذه النفسية في الدروس التعبيرية التي ترمي الى أحاديث تروى على لسان الحيوانات والنباتات والجماد وبذلك تتسع فيه المدارك وينمو خياله ويستقيم تفكيره

وبذلك نكون قد لاءمنا بين هدفنا في تعليمه وتثقيفه وبين واقعه الذي يتخيله ويعيش فيه .

٤ ـ ان تفكير الطفل يقتصر على الوقت والزمن الذي يحياه فهو لا يفكر في يومه الذي فات ولا في غده بل هذا بعيد جداً عن تفكيره ، لهذا يجب ان نجعل حاضر الطفل هي المحور الذي تدور عليه دراسته واذا تعرضنا للماضي فعلينا أن نشعره أن لهذا الماضي علاقة وثيقة بحاضره الذي يعيش فيه .

٥ ـ ان الطفل متقلب العواطف شديد التأثر والانفعال لهذا يجب جعل الدرس ملائماً لعواطفه وذلك بتلقينه اياه مصحوباً بانفعالات وعواطف من المدرس، تنسجم مع انفعالات وعواطف الطفل ويكون بذلك موضوع الدرس مشاركة وجدانية بين المعلم وتلاميذه .

٦ ـ ان فهم الطفل ينحصر في الاشياء المحسوسة الملموسة أكثر من الاشياء المعنوية لهذا يجب أن يكون التدريس في اطار أشياء محسوسة وملموسة وبالتالي الانتقال منها الى الاشياء المعنوية والربط بينهما وذلك بأشراك أكثر الحواس في تلقي الدرس .

٧ ـ ان للطفل اسلوب خاص في التفكير وأسلوب خاص في الشعور والتحسس وربما يكون فيه هذا التفكير خاطئاً أو الشعور شاذاً فلنحاول بطريقة الايحاء أن نجعله يفكر ويشعر مثل تفكيرنا وشعورنا .

النظرة الحديثة في التربية

واصول التدريس

كانت الآراء السائدة قديماً تعتقد ان نفسية الطفل لوحة تصوير حساسة ينطبع عليها كل ما يريده المربي وهذا الاعتقاد يفسر ان الطفل أعمى أصم أبكم يرى بعيني مربيه ويسمع باذنيه ويتكلم بلسانه .

ولقد اثبتت التجربة التربوية الحديثة عكس ذلك فقررت ان للطفل شخصية مستقلة بذاتها لها طاقات من القدرة والتفكير فيجب الاخذ بعين الاعتبار شخصية الطفل واحترامها وتنمية قدراته .

والمعلم هو الذي يلعب دوره في ابراز شخصية الطفل وتنمية ارادته وتفكيره وذلك باتباع الطرق التالية :

١ – ان يجعل المعلم التلميذ محور الدرس الذي يريد اعطاءه فيمهد له باسئلة تجعله يفكر ويستنتج ويجيب وحين يجيب الطالب جواباً خاطئاً فيجب على المعلم ان يخلق حواراً معه حول هذا الجواب ويجعله يقنع تلقائياً بخطئه ليتجه اتجاهاً آخر في التفكير لا أن يسكته ويجلسه بقوله : « اجلس هذا خطأ »

٢ – الابتعاد بالتلميذ عن التعلم والحفظ الآلي بحشو عقله بالمعلومات واهمال النواحي العاطفية والمشاعر والاحساس. فيجب ان يتحسس التلميذ بالدرس

وينسجم مع عواطفه وميوله .ويرتبط باموره الحياتية والاجتماعية والخلقية والجسمية وبذلك يتكون توازن سلم بينه وبين المواد التي يدرسها .

٣ – يجب ان يكون دور المعلم في القاء الدرس هو الاشراف والتوجيه فقط وان يفسح للتلميذ مجالاً في تكوين شخصيته معتمداً على ذاته وفقاً لما أوردناه في البند الاول .

٤ – ان كثيراً من المدرسين يصرفون اهتمامهم للدرس وشرحه وضرب الامثلة وتقريره دون ان يشاركوا التلميذ فيه وكانهم يحاضرون اناساً قد اكتملت عقولهم واستقام تفكيرهم واصبحوا على استعداد لتفهم واستيعاب ما يلقونه عليهم او يفندونه او يفلسفونه .
ان دور المعلم في هذا المجال هو دور تخطيط ووضع تصميم وعناصر للدرس. والتلميذ هو البناء الفعال لهيكل الدرس الذي خطط له المعلم مع مراعاة تبسيط التصميم والعناصر بشكل يتلاءم مع فهم التلميذ وادراكه .

٥ – كانت التربية القديمة لا تميز بين ادراك التلميذ الراشد وادراك الطفل الناشيء فكانت المدرسة تعطي الطفل نفس المعلومات التي تعطيها للتلميذ الراشد انما بشكل اقل اختصاراً ، فهي لذلك تتذرع بكل الوسائل لكي تحشو ذاكرته بهذه المعلومات التي لا يستطيع هضمها والتي هي من ناحية اخرى غير ملائمة لميوله ، فتلجأ المدرسة حينئذ للعقاب . فعلى المدرسة ان يأخذ بعين الاعتبار نشاط الطفل وميله الذاتي ليدفعه الى الخلق والابتكار ويشجعه على السؤال والنقد لتنمي فيه روح التثبت والبحث .

الدرس

مقوماته واتجاهاته وأجواؤه

إن الدرس في شتى ألوانــه ومواده وفي مختلف الصفوف له مقومات واتجاهات وأجواء يرتكز عليها تنحصر فيما يلي :

١ – الصف :

يجب أن تتوفر في الصف الذي يتلقى فيه الطلاب دروسهم الأمور التالية :

أ – السعة : يجب ان تكون غرفة الصف واسعة بحيث يجد التلميـذ فراغاً حين دخوله بين المقاعد الى مقعده كما أنّ هذا الفراغ ضروري للمعلم لـكي يتسنى له التجول بين الطلاب ليقف على من لا يتابـع القراءة منهم أو على سلوكهم في الوقت ذاته فكثيراً ما يعمد بعض الطلاب للهو والعبث بأشياء يخفونها تحت المقعـد أو في أحضانهم مما يلهيهم عن الأصغاء وعدم الأنتباه .

أضف الى ذلك أن ضيق الصف يبعث في نفس الطلاب الكرب والكآبة وعدم الارتياح فالملل من الدرس .

ب – تعدد النوافذ :

يجب ان تتعدد النوافذ في الصف ليكون وافر الاضاء والنور من جهـة

ولتكون هذه النوافذ عاملاً سريعاً في تبديل هواء الغرفة ، فأن فساد الهواء أو زيادة الحرارة في الصف عامل كبير في سأم التلميذ وملله وشرود ذهنه فاميك عن تعرضه للمرض بسبب فساد الهواء .
ويجب ان تكون هذه النوافذ ذات زجاج ومصاريع سليمة ، تغلق بشكل محكم تمنع تسرب تيارات الهواء خصوصاً في فصل الشتاء .

ج — التدفئة :

يجب أن تتوفر التدفئة المريحة في الشتاء ونقصد بالمريحة التي لا ترسل دخاناً أو روائحاً مثل مدافيء الحطب أو المازوت خصوصاً عند هبوب الرياح والعواصف حيث تتعرض الصفوف لكثير من الدخان المزعج فيعمد الى اطفائها وحينئذ يتعرض الطلاب للبرد فنعاً لكل هذا يستحسن توفير « التدفئة المركزية » « Chauffage Central » ويجب أن لا تتجاوز حرارة الغرفة عن ٢٥ درجة مئوية وأن لا تقل عن ٢٠ درجة فشدة البرد أو ازدياد درجة الحرارة عاملان كبيران في عدم استيعاب الطلاب الدرس وفهمه بسبب السأم والملل الذي يصيبهم .

د — الصور واللوحات :

يجب أن يكون الصف مزين الجدران بالصور واللوحات العلمية والفنية والخرائط التي لها علاقات مباشرة بالدروس . أما غرفة الأطفال فيجب أن تكثر فيها الألعاب والزهور وصور الطيور والحيوانات .

٢ — وفرة الطلاب :

يجب تحديد نسبة عدد الطلاب في الصف من ٣٠ — ٤٠ تلميذاً ، والأربعون نسبة عالية للصف من الارجح والمستحسن شطره الى شعبتين توسم كل شعبة بالعدد أو بالحرف فيقال مثلاً للشطر الاول « الصف الخامس الشعبة الأولى »

وللشطر الثاني « الصف الخامس الشعبة الثانية » أو « الصف الخامس شعبة أ » و « الصف الخامس شعبة ب » .

وسبب هذا التحديد هو أن الدرس يقوم على الحوار والتساؤل بين المعلم والتلميذ ، وكثرة الطلاب في الصف تحرم كثيراً منهم من هذا الحوار كما أن زمن الحصة لا يتسع لتساؤلات هذا العدد الوافر فتقل الفائـ دة من الدرس وقد تتلاشى .

ناهيك عن التسميع الذي يستغرق قسطاًوافراً من الحصص مما يجعل إكمال برنامج مادة الدرس صعباً ان لم يكن مستحيلاً وإذا أحرج الاستاذ لتكملة برنامجه فهو مضطر للسرعة وهذه السرعة تستدعي الاختصار من الحوار والحد من تساؤلات الطلاب والتسميع وفي ذلك كله ضرر كبير فم .

٣ — التمهيد للدرس :

ان الطالب قبل دخول الدرس — خصوصاً الطفل الصغير — يكون موزع العواطف مشتت الافكار في امور خارجية شتى : لعبه الذي كان فيه ، احداثه مع رفاقه ، نوازعه الى أشياء محببة إليه ، تفكيره في أمور يريد تحقيقها .

فمهمة المعلم أن يستقطب هذه العواطف والافكار والميول ويجعلها متجهة اليه مهيئه لاستيعاب موضوع الدرس . ويكون هذا بالتمهيد للدرس بسرد قصة قصيرة ممتعة تجذب عاطفة الطالب وانتباهه أو بتوجيه أسئلة تحوم حول الدرس وترغيب المجيب بمكافأة حية حاضرة تعطى فوراً كقلم أو لعبة أو قطعة حلوى — للأطفال الصغار — أو بحدث اجتماعي أو سياسي للراشدين .

ان مثل هذا التمهيد ليس غاية بل هو وسيلة لهذا يجب اختصاره وأن يكون جذاباً يثير تفكير التلميذ وميوله فان نجاح الدرس يتوقف على اللحظات الأولى منه .

مثال ذلك :

الصف : الابتدائي الرابع ، الدرس : جغرافيا ،
موضوع الدرس : جبال لبنان ،

يستهل المعلم الدرس بحديث نزهة في الجبل بشكل قصة : قمنا في الاحد الماضي بنزهة الى الجبال وصلنا الى علو شاهق ، شاهدنا راعياً مسناً ومعه قطيع من المعز توقفنا عنده حييناه ، رحب بنا – وهنا يجمل ذكر لمحة عن أخلاق سكان الجبل وكرمهم وترحيبهم بالضيف وما الى ذلك – سألناه عن اسم الجبل الذي نحن فيه أجاب : إنها « جبال عكار » ويروح المعلم يسرد على لسان هذا الراعي تفرعات هذه الجبال ومقدار امتدادها ومبلغ ارتفاعها عن سطح البحر .

وهكذا يوالي المعلم تعداد تفرعات بقية الجبال وذكر أسمائها ومقدار ارتفاعها عن سطح البحر ، مع اثبات كل اسم جبل يذكره على السبوره وبجانبه مقدار ارتفاعه عن سطح البحر .

حتى اذا ما انتهى من الدرس أجرى محادثة وحواراً تنحصر في أسئلة عن أسماء جبال ذكرها ولا بأس مبدئياً أن يسأل الطالب عن اسم جبل مثبت على السبوره وهكذا يكرر هذا السؤال لغيره حتى يأتي على آخر الدرس ويكون في ذلك اعادة للدرس تجعله يرسخ في اذهان الطلاب .

ثم يمحي اللوح ويعاود المعلم الاسئلة : ما اسم الجبل الذي يكثر فيه الارز ؟ ما اسم الجبل الذي فيه قمة « القرنة السوداء » ؟ ما اسم الجبل الذي تمر فيه طريق بيروت دمشق ؟ ما مقدار ارتفاعه ؟ ما اسم الجبل الذي فيه مغارة « افقا » ؟ وهكذا يبقى المعلم في مثل هذا الحوار حتى تنتهي الحصة .

٤ – الحوار

ونعني به بتلك الأسئلة من المعلم الى التلاميذ ومن التلاميذ الى المعلم ويتسم هذا الحوار بالسمات التالية :

من جانب المعلم :

أ – مراعاة اللغة العربية الفصحى في طرح السؤال لتعويد الطلاب على فهم التعابير اللغوية الفصحى وفي حالة عدم إدراك الطلاب الفصحى كأن يكونوا أطفالا صغاراً فعلى المعلم أن يستعمل لغة قريبة من الفصحى خالية من الكلمات السوقية .

ب – يجب ان يكون السؤال بعيداً عن الغموض واضح المعنى مصحوباً بلهجة رقيقة لطيفة وان يكون وجه المعلم باشاً إذ بذلك يكون السؤال جذاباً للتلميذ ويقع من نفسه موقع الاستحسان مما يجعل الاجابة سريعة الورود على فكره فلسانه .

ج – وضع السؤال بشكل مشكلة تثير اهتمام الطالب وتجعله يعمل فكره وعقله على حلها بعيداً عن السطحية والايحاء بالجواب من خلال السؤال فهذا النوع من السؤال لا يجد اهتماماً من التلميذ ولا اقبالا عليه من اعماقه .

من جهة التلميذ :

أ – ان الحوار من قبل التلميذ ينحصر في الاجابة على اسئلة المعلم . اما سؤال التلميذ للمعلم فان المعلم هو الذي يهيىء جوه بخلق مشكلات في الدرس تدفع الطالب للاستفهام والتساؤل .

ب – تعويد الطالب على الاجابة باللغة العربية الفصحى وفي ذلك تهذيب لكلامه ورفع مستوى حديثه عن المستويات الاخرى .

ج – عدم الاكتفاء من الطـــالب بالجواب القصير المبتور بل يطالب بمزيد من الشرح والايضاح ليؤدي الجواب الى معنى تام مفيد وليتعود الطالب على التعبير عن افكاره ويجب عدم الحد من الاجابة اذا استرسل الطـالب في توسيع الجواب على ان لا يخرج عن جو السؤال .

د – يجب اعتماد النظام في الاجابة فلا يجيب اثنان او ثلاثة او اكثر على سؤال

واحد إذ بذلك تحصل فوضى وضجيج في الصف مما يجعل الدرس تافهاً معدوم الفائدة .

ولتلافي ذلك يجب ان يوعز للطلاب مسبقاً بأن السؤال سيطرح وليس لأحد ان يجيب عليه او يرفع اصبعه للدلالة على معرفته السؤال الا حين يسأل المعلم بعد طرح السؤال : من يعرف الجواب ؟ وحينئذ يرفع اصبعه كل من يعرف من غير التلفظ بكلمة «أنا» فيسأل المعلم واحداً من هؤلاء ثم يخفض الآخرون اصابعهم وينصتون للاجابة .

ولا حاجة لان يرفع اخر اصبعه للاجابة اذا رأى رفيقه قد أخطأ ويمنع ذلك من الطـــلاب لان المعلم عرف من المرة الاولى جميع الذين لديهم الاستعداد للاجابة وبمثل هذا التنظيم يستقيم الحوار بين المعلم والطلاب وتحصل الفائدة المرجوة منه .

وحينئذ يوجه المعلم سؤاله ويختار للاجابة من يشاء وبذلك يجعل كل تلميذ يتوقع السؤال فيبدي اهتمامه به والتفكير في الاجابة عليه .

هـ – يجب تشجيع الطالب على السؤال وعدم الاستياء او التذمر من سؤاله .

على ان هناك بعض الطلاب يسأل لوجه المعرفة والفهم وبعضهم يسأل في خبث لاثارة الضحك والفوضى في الصف . وهنا يستعمل المعلم حكمته في الاجابة السليمة للنوع الاول والردع والتأنيب او العقاب اذا اقتضى الامر للنوع الثاني .

و - قد يسأل بعض الطلاب اسئلة صعبة من ناحيتين ، من ناحية الطالب فقد يكون السؤال فوق مستواه العلمي والعقلي فالاجابة قطعاً تكون فوق هذا المستوى الذي يصعب بل يستحيل عليه فهمها وفي ذلك هدر للوقت بدون جدوى .

اما صعوبتها من ناحية المعـــلم فقد يخرج السؤال عن نطاق قدرته ومعرفته وهنا تجب الصراحة وإرجاء الطالب السائل الى وقت اخر

للاجابة والابتعاد عن التمويه او الاجابة المغلوطة فقد يكشف الطالب السائل ذلك فتقل هيبة المعلم وينقد اعتباره بين طلابه .

ز — من الطلاب من يســـأل اسئلة محرجة (كالسؤال في قضايا الجنس) فعلى المعلم تجاه هذه الاسئلة ان يصرف السائل بلباقة وحكمة عنها . فاذا لم يكن ذلك فلتكن الاجابة باتزان بما يناسب الموقف وبما هو في مستوى الطالب على ان لا يتخلل الاجابة تمويه او معلومات خاطئة ومغلوطة .

٥ — تكافؤ الطلاب في الصف

يجب على قــدر الامكان ان يكون طلاب الصف الواحد من عمر واحد . فأن مما يخلق بلبلة في الصف وجود فئة قليلة من الصغار في صف سواده من الكبار .

كما ان حشر فئة من الطلاب في مستوى ثقافي وعلمي هزيل وضعيف في مستوى طلاب اقوى وأعلى منهم مما يعرقل سير الدرس ويجعل الفائدة منه ضئيلة بسبب هذا التفاوت العلمي بين الطلاب .

٦ — ترتيب الطلاب

إن ترتيب الطلاب في الصف عامل هام في مراعاة النظام من جهة ووسيلة لفائدتهم من الدرس من جهة اخرى وهذا الترتيب يستدعي أن يكون القصار او الصغار في بداية الصف ومعهم ضعاف البصر ليتمكنوا من رؤية ما يكتب على السبورة وان يكون ثمـة فاصل بين التلميذ والآخر إذ أن حشر ثلاثة على مقعد لا يتسع الا لاثنين باعث على الاستياء والضجر والملل.

٧ — ضبط الصف

إن الصف الذي تسوده الفوضى والشغب والحركات الدائمة من قبل بعض الطلاب هو صف فاشل لا محالة فان الهدوء والسكينة ومراعاة نظام

خاص بالصف ضرورة من الضرورات التي يستوجبها نجاح المعلم في تأدية واجبه وهذا النظام يهدف الامور التالية :

أ – ان لا يتكلم الطالب الا بعد الاستئذان .

ب – عدم الاجابة على سؤال الا حين يوجه اليه .

ج – عدم الاشتراك في الاجابة مع طالب مسؤول .

د – الدخول الى الصف والجلوس على المقاعد بالترتيب وكذلك في حالة الخروج الواحد تلو الآخر ، لا ان يخرجوا دفعة واحدة .

هـ – عدم تبديل الامكنة في المقاعد .

كل هذا يجب ان يحصل بدافع توجيهي من المعلم فيعتاده الطلاب تلقائياً فيألفون النظام ويصبح عادة في نفوسهم ، لا أن يفعلوه خوفاً من المعلم او رهبة من عقاب .

٨ – سبورة الصف

إن سبورة الصف من أهم الوسائل المساعدة في شرح الدرس وتقريره فيجب ان يكون لها نصيب وافر من الاهتمام والترتيب والتخطيط وفق الشروط التالية :

أ – إن افضل السبورات هي التي تكون ذات وجهين مرتكزة على لولبين من الجانبين يمكن قلبها الى الخلف والافضل من هذه هي التي تكون مؤلفة من قسمين : علوي وسفلي متماسكين باسلاك تدور على بكرات فيهبط العلوي ويعلو السفلي وكل قسم منها ذو وجهين يمكن قلبه الى الخلف .

ب – هذا الشكل من السبورات تقتضيه طرق التدريس في بعض المواد كالاملاء مثلا : يُكتب النص المراد إملاؤه على السبورة يقرأه المعلم والطلاب ، يُقلب النص الى الخلف . ثم يمليه المعلم ، يعاد الوجه الذي عليه النص

يقرأ المعلم جملة من النص ويضع تحتها خطاً ويطلب من التلاميذ تصحيحها في دفاترهم وهكذا ينتقل من جملة الى اخرى حتى نهاية النص .

من ناحية ثانية قد يستلزم احد الدروس كتابة نص طويل يستغرق وجهي سبورة كنموذج انشائي مثـــلا وتقتضي الضرورة بعد انهائه الى الاشارة لبعض الجمـل او الفقرات او الكلمات بالشرح والايضاح ، فاذا كانت السبورة ذات وجه واحد ثابت يضطر المعلم لمحو نصف النص الاول . فيتعـذر حينئذ الشرح ، أما حين تكون السبورة من النوع الذي ذكرنا فيرفع الوجه الاول الى اعلى ويليه كتابة النص في الوجه الاسفل وهكذا يكون النص كاملا على السبورة وعلى مرأى من الطـــلاب فيشرح المعلم ما يريد من العبارات والجمل والكلمات بشكل منظور من الطلاب فتكون الفائدة أجزل وأتم .

ج – يجب ان تكون السبورة نظيفة ليس عليها اثر لكتابة سابقة .

د – كتابة تاريخ اعطاء الدرس او النص في الزاوية اليسرى والعليـا من السبورة .

هـ – الكتابة على السبورة يجب ان تكون بخط واضح وجميل بحيث يقرؤها بوضوح من هم في مؤخرة الصف .

ونقصد بجمال الخط ان يكون واضح الحروف والاسنان والنبرات والنقط والتشكيل ، وأما الوضوح فهو بكبر حجم الكلمة .

و – على المعلم ان يمسح السبورة بنفسه حين اللزوم لا أن يكلف احد الطلاب بالمسح ويجب فتح النافذة عند مسح السبورة لخروج غبار الطباشير .

ز – يجب ان يقف المعلم من السبورة بحيث لا يغطيها بجسمه فيحول دون رؤية الطـلاب ما يكتب وحين الشرح يستحسن ان يبعد قليـلا عن السبورة ويشير من بعيد بيده ممتدة او بعصا الى ما هو مكتوب على السبورة .

٩ – شخصية المعلم :

ان شخصية المعلم التي تفرض احترامها على الطلاب وتنال تقديرهم واعجابهم تتكون من عناصر اربــع : ثقافته ، جسمه مظهره ـ سلوكه .

ثقافة المعــلم :

يجب على المعلم أن يكون مثقفاً ثقافة واسعة وهــذه الثقافة تنحصر في ناحيتين .

أ – الثقافة العامة :

هي أن يكون ذا قدرة متفوقة الى حد ما باللغة العربية كتابة ولفظاً طليق اللسان بالنطق بها وأن يكون ملماً إلماماً كاملاً بالمادة التي يدرسها . فأن ضعف المعلم في المادة سرعان ما يظهره الطلاب بتوجيــه الأسئلة وكثيراً منهم يتعمد ذلك لسبر غور قدرة الاستاذ في المادة حتى الصغار منهم – طلاب صف ثالث أو رابــع –

فاذا ما كشف الطلاب ضعف المعلم في المادة فهناك البلية الكبرى إذ يصبح عرضــة لسخريتهم وتهكمهم فيضطر حينئذ لاستعمال الشدة والعصا لقمع هذا الشغب نحوه .

ب – الثقافة المسلكية :

ليست الثقافة العامة أو التفوق في مادة معينة بكاف لأن تؤهل المثقف لأن يكون مدرساً ناجحاً فلا بد له من أن يدرس «علم النفس» وأصول التدريس ، فبالأول يكون لديه القدرة على الملاحظــة وسبر غور ميول طلابه ورغباتهم وبذلك يلائم بين هذه الميول والمادة التي يدرسها وبالثاني يعرف الطرق والأساليب لتدريس كل مادة وهــذا ما نحن بصدده في ابحاثنا المقبلة .

جسم المعلم :

يجب أن يتمتع المعلم بصحة جيدة خالياً من التشويه والعاهات الجسمية كالعرج والعور وما الى ذلك مما يجعله – ولو ضمناً – عرضة لسخرية الطلاب فتضؤل منه الافادة بل تكاد تنعدم .

كما يجب ان يكون لفظه جيداً بعيد عن « التأتأة » وأن يكون صوته جهورياً مناسباً وأن تكون نبرة صوته منسجمة مع معاني النصوص التي يتلوها فأن للنص المحزن نبرته الحزينة وللنص المفرح نبرتة المفرحة ولنص الحماسة نبرته الشديدة القاسية وهكذا .

على المعلم أن لا يكون كثير الحركة بيديه أو جسمه ، ولا أن يقف أو يقعد جامداً بلا حراك بل عليه أن يتخذ حداً وسطا بين هذا وذاك مما تدعو إليه الحاجة ، غير انه يجب أن يكون دائم التجوال بنظراتــه نحو الطلاب ليدخل في روع كل منهم أنه مراقب وموضع اهتمامه .

مظهر المعلم :

ان المعلم هو القدوة في حسن المظهر والهندام فيجب ان يكون لباسه أنيقاً وجميلاً ونظيفاً ، فأن ذلك يكسبه مهابة واحتراماً وتقديراً من طلابه والمعلم الذي يتمتع بمثل هذه الثقة من طلابه هو اكثر نجاحاً وأجزل فائدة في دروسه .

وعلى العكس فأن رداءة المظهر وارتداء الالبسة الرخيصة « البسة البالات » وتشعث الشعر ووجود بعض البقع على ملابس المعلم كل ذلك يهدر من كرامته واحترامه ويجعله موضع نقد أو تهكم مما يجعل الطلاب يستهترون بهوبدروسه .

سلوك المعلم :

ان سلوك المعلم ذو اتجاهين : في المدرسة ، خارج المدرســة ولكل اتجاه اهميته الكبرى في مجال التربية بشكل خاص .

سلوك المعلم خارج المدرسة :

يجب ان يتمتع المعلم بسمعة حسنة من البيئة والمحيط والمجتمع الذي يعيش أو يقوم فيه بمهمة التدريس وأن يكون محمود السيره يتصف بأحسن الصفـات ويتحلى بأكرم الاخلاق على ان يكون مطبوعاً بهذه الصفات مفطوراً عليها لا أن يتكلفها أو يصطنعها ، إذ سرعان ما ينكشف كما قال الشاعر الجاهلي .

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس ، تعلم

والمعلم مربي ، وليست التربية موعظة كلامية تخرج من فم المربي الى اذن المربى فسرعان ما تنطلق هذه الموعظة وتغدو هبـاء وتكون كما يقول المثل العامي « دخلت من هذه الأذن وخرجت من الأخرى »

التربية إشعاع روحي ينبثق من نفسية المربي ويستقر في قرارة نفس المربى بقدر ما يكون المربي صالحاً مهذباً خلوقاً طـاهر القلب نقي النفس تكون موعظته وارشاده لطلابه عظيم التأثير في نفوسهم .

لأن نفسية المربي تتفاعل مع نفسية المربى فتنطبـع بطابعها سوءاً بسوء أو خيراً بخير ونضرب على ذلك مثلا :

لنفرض أن أحد كتب القراءة أو الانشاء أو الأخلاق تعرض لذكر رذيلة « الميسر » ومن واجب المعلم أن ينهى عن هذه الرذيـلة ويحث طلابه على الابتعاد عنها في المستقبل . فاذا كان المعلم مقامراً مدمناً — خصوصاً إذا كان مشهوراً عنه ذلك — فهو قد لا يتعرض لها لا من قريب ولا من بعيد ، واذا تصدى لها فلا يتعدى قوله : « ان القمار رذيلة يجب الابتعاد عنها » إنها كلمة عابرة لا تهز مشاعر الطالب ولا تجد الاثر الذي يتركه المعلم الفاضل حين ينبري لهذه الرذيلة فيعدد مساوئها ووخامة عواقبهـا ويضرب على ذلك الامثال : اعرف رجلاً كان على جانب كبير من الثراء والنعمة والرفاهيـة يعيش هو

وعائلته وأولاده في رغد من العيش وفي صفاء وهناء . تعلق بالميسر فلم تمض سنة حتى ذهبت كل ثروته ، فعرض نفسه للشقاء والبؤس وعرض أولاده للجوع والحرمان فتشردت أولاده في الشوارع يتسكعون ويسألون الناس ما يقتاتون به

اعرف عاملاً ذا دخل محترم يكفيه ويكفي عائلته ويبقى لديه منه وفر ، تعلق بالقمار فراح ينفق دخله عليه ويستدين ولا يفي فقبض عنه الناس أيديهم ولم يعد أحد يقرضه شيئاً فلجأ للسرقة وراح يقـــامر ، طرد من عمله ، قبض عليه مرة وهو يحاول السرقة فأودع السجن وترك وراءه زوجة بائسة وأطفالاً جياعاً . أترون أيها الطلاب أي شر تجلبه رذيلة القمار على صاحبها ؟ يسرد المعلم كل هذا بلهجة الاستياء والغضب والكراهية فيقع هذا الحديث في نفس الطالب موقع الدهشة والغرابة ويجد من نفوسهم الاستياء والكراهية لهذه الرذيلة بل الخوف والفزع منها ومن عواقبها .

وهكذا تفاعلت نفسية المعلم الفاضلة الكارهة للرذائل بنفسية طلابـه فأقصتهم عن رذيلة من أقبح الرذائل بتكوين فكرة رهيبة مخيفة عنها استقرت في أعماق نفوسهم .

ولكن أين نحن من أمثال هذا المعلم الفاضل ؟

أسمعنا شاعر قصيدة طويلة نظمها بمناسبة افتتاح مدرسة ولم يقـدر لهذه القصيدة الالقاء أو النشر كان منها هذه الابيات :

أرى جيلاً خلا من كل فضل ... له من كل موبقـة دثار

تردّى في الفسـاد ، فليت شعري ... أما ضمته للتهذيب دارُ ؟!

بلى !، لكنّ من قاموا عليهـا ... أناسٌ لا خلاف لهم شِرارُ

توشحهم شهـــاداتٌ جسام ... وفي الأهواء قد خُلع العذارُ

قضى هذا مـــع المختار ليلاً ... وهذا ضمّه «ستوريو» و«بارُ»

وجاؤوا والصباحَ بغير لبٍّ ... مع الأطفال يجمعهم نهارُ

فهل ترجو لجيلك أيّ خير   وقد أودت بمرشده العقار
على الجيل البريء جنى مربٍّ   تخطتــــه المروءة والوقار
متى فسد المربّي في ديارٍ   فقــد فســد المربّى والديار

هذا شعر من صميم واقعنا فلا يختلف اثنان من ذوي الرأي الصائب والعقل الراجح والنظر البعيد في أننا نعيش في عصر قد ترددت فيـه أخلاق الجيل ، بعضه غادر المدرسة من فترة وجيزة وبعضه ما زال يتابـع دراسته .

ما سبب هذا التردي ؟ ومن هو المسؤول المباشر عنه ؟ إنه المدرسة التي كان وما يزال فيها ، انه المعلم المربي الذي كان وما يزال في المدرسة .

هذا المعلم الذي فتحت له المدرسة ابوابها على مصراعيه لانـه يحمل « فلسفة في الرياضيات » و « بي إي » في العلوم و « دبلوم » في الادب العربي دون النظر الى سلوكه واخلاقه ، دون السؤال عن ماضيه وحاضره ، دون السؤال عن البيئة التي يعيش فيها ، دون السؤال عن لياليه ونهره وأين يقضيها .

لقد كان سواد المعلمين المربين صورة صادقة لما وصفهم به الشاعر فهم بالمعنى الصريح فاسدون مائمون منحلو الاخلاق فتفاعلت نفوسهم القذرة مع نفوس طلابهم البريئة الطاهرة واذا المدارس تدفع الى الحياة طلابا على جانب من الثقافة والعلم ولكنهم للاسف الشديد ليسوا على شيء من التهذيب واستقامة الخلق وهذا يجعلهم اناســـاً انانيين يعيشون لانفسهم لا يعرفون سبيلا الى الخير العام والمصلحة العـــامة حتى ولا الشعور بالوطنية والقومية ، واذا رأينا بعضاً منهم يدعيهـــا فما ذلك الا تبجحاً وحباً بالظهور لا بدافع وجداني مخلص لأن هذا الادعاء كلام في كلام يتّصف بالحماسة دون ما فعل او تضحية اذا دعى الواجب الذي يتبجحون به الى ذلك .

فلا همّ لهذا الجيل إلا اللهو والعبث وارتياد المحلات المشبوهة كالكباريهات والستوريوهات وما اليها ... وما قادهم الى هذه المباءات المنتنة الا المعلم المربي الفاسد .

سلوك المعلم في المدرسة :

بعد أن تنتقي المدرسة المعلم الفاضل الصالح الذي تتوفر فيه الشروط الخلقية التي تعرضنا لها في « سلوك المعلم خارج المدرسة » لا بد لهذا المعلم ان يسلك مسلكا خاصا يتناسب ويتلاءم مع الطالب فهو مرتبط به برباط ذي وجهين :

رباط الاب بابنه ورباط الطبيب بمريضه .

أما بالنسبة للاول فهو ان يحمل المدرس بين جنبيه نحو الطالب حنان الاب وعطفه ورأفته على أن تكون هذه العواطف نابعة من اعماقه فيسهر على تنشئته تنشئة صحيحة ويلاحظ سلوكه ويرشده ويوجهه وجهة الخير ويغرس بذور الفضيلة والاخلاق العالية في نفسه وان يوحي للطالب بهذا الشعور الابوي فيتحسسه ليحمله على تقديره واحترامه وحبه .

أما بالنسبة للرباط الثاني فهو أن يمثل المعلم دور الطبيب الحاذق الماهر المخلص ، فيسهر على مريضه ويتحرى أفضل العلاجات وأنفعها وأسرعها للبرء والشفاء . اذ لا مرض أفتك في النفس من مرض الجهل وعدم المعرفة وهذا المرض يتطلب الطبيب الماهر المختص المخلص وهو المعلم .

والطبيب الذي يريد شفاء مريضه يقف عليه كل أوقاته للعناية به ومعالجته لا أن يتركه وينصرف الى لهوه ونزهاته وقضاء متعه وملذاته فأن فعل فهو مجرم قاتل سرعان ما يهلك مريضه – وسنوضح نوعية هذا السهر والعناية في البند التالي « التحضير » .

التحضير :

ان الدرس المرتجل يتصف بالنقص والضعف مهما كانت قدرة المعلم واسعة في المادة التي يعطيها ، فهو على أقل تقدير يسير بالدرس بشكل مشوش فيجعل ما يجب أن يقال في بداية الدرس في وسطه وما يقال في الوسط في الاخير

وهكذا يخبط المدرس خبط عشواء بدون تخطيط منظم للدرس لهذا يجب التحضير لمراعاة النقاط التالية :

١ – كتابة خلاصة موجزة للدرس المعطى سابقاً لربطه بالدرس الجديد .

٢ – تحديد كمية المعلومات التي يود اعطاءها مرتبة ترتيباً منظماً .

٣ – يذكر المعلم الطرق التي يجب ان يتبعها مع ذكر وسائل الايضاح وأمثلة غير التي في الكتاب .

٤ – كتابة كثير من الاسئلة يوجهها المعلم للطلاب تدور حول الدرس قبل الشروع بالدرس لتكون بمثابة تمهيد له ، وبعضها بعد إلقائه ليتأكد المعلم من فهم الطلاب الدرس وهضمه والغاية من اعداد مثل هذه الاسئلة لكي لا يضيع المعلم الوقت في التفكير فيها ، أضف الى ذلك كون تحضيرها بجزأيها يكون منسقاً وملائماً لطبيعة الدرس .

٥ – التخطيط للدرس بتقسيمه الى عناصر مرقمه بأرقام متسلسلة يشرحها مفصلاً ومرتبة على حسب الترقيم المتسلسل .

٦ – ليس معنى التخطيط ان يسير المعلم بالدرس كما لو كان مسجلاً على اسطوانة بل يجب ان يتخلله مناقشة مع الطلاب .

الطالب بين العقاب والمكافأة

معاقبة الطالب :

« ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب »(١)

يرى كثيرون من علماء النفس والتربية ان الانسان مفطور على الشر « الانسان شرير بالطبع » والتربية هي التي تستأصل جذور هذا الشر ، او تحد منه أو ، تغفله فينمو ويتفاقم .

ونحن مدعوون لمناقشة هذا الرأي « الانسان شرير بالطبع » فاما ان نسلم به او نرفضه وعلى الرفض او التسليم يتوقف عقـــاب الطفل وتحديد نوع هذا العقاب .

افتراض التسليم :

وهو أقرب للصحة والحقيقة فان من يلاحظ الطفل في حداثته ملاحظة فيها الكثير من التأمل والدقة يراه يأتي بأعمال تدفعه اليها غريزته تدل دلالة واضحة على شر كمين في نفسه فهو مثلا يكسر متعمداً إناءً وقد يلذ له ذلك فيكسر آخر اذا لم يجد من يردعه او ينهاه ، او هو يضرب حيواناً بحجر او عصا ، ويحاول احياناً إيذاء أخ صغير رضيع له بغريزة الغيرة لأنه يرى هـــذا الطفل موضع رعاية وعناية أكثر منه .

---

(١) قرآن كريم .

لى آخر ما هنالك من اعمال خبيثة شريرة يقوم بهـــا الطفل بدافع من غريزته

لهذا لا نجد لنا مندوحة عن ان نقر بفطرة الانسان على الشر .

النص القرآني :

إن الآية التي استفتحنا بها هــذا الموضوع « ولكم في القصاص حياة يا أولي الألبـــاب » فيها دلالة واضحة على صحة النظرية « فطرة الانسان على الشر » فما وجد العقاب الا بسبب وجود الاساءة او الشر . فالعقاب إذاً أمرٌ حياتي هام يقتضيه استقرار الانسان في الحياة واطمئنانه وأمنه .

نوعية العقاب :

إن القرآن قد أقرّ العقاب « المحسوس » فأقام الحد بالضرب والجلد على نوع من الشر ، او الشر بمثله على نوع آخر : « النفسَ بالنفس والعين بالعين والأذن بالاذن والجروح قصاص »[1]. وفي آية اخرى : « إنمـا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يُقتلوا أو يُصلبوا أو تُقطـّع أيديهم وأرجلهم من خلافٍ أو يُنفـَوا من الأرض »[2] . الآن وقـــد استقر لدينا أمر العقاب بالنسبة للطفل والطالب ويمكن تحديده بما يلي :

١ — العتـاب :

كثيراً ما يفيد عتاب الطفل على خطأ صدر منه او إساءة أقدم عليها ويكون لهذا العتاب أثر عميق في نفسه تجعله بعيداً عن كل مخالفة لما نهي عنه .

لنفترض أن إدارة المدرسة اعلنت منعها لقطف زهور حديقة المدرسة وأقدم

(١) سورة المائدة آية ٤٢

(٢) سورة المائدة آية ٣٢

الطالب الطفل «سمير» على قطف زهرة واتصل فعله الادارة يكفي أن يستدعيه المدير او الناظر ويخاطبه بلطف قائلا : لماذا قطفت الزهرة يا سمير ؟ أليس هذا ممنوعاً ؟ انك حرمت رفاقك من النظر اليها والتمتع بها وكان بامكانك أنت ان تقف بالقرب منها وتمتّع نفسك بهـــا مثل رفاقك ، هل تعيد عملك هذا مرة ثانية ؟ هيا اذهب الى حيث كنت ، ويربت على كتفه وهو منصرف .

ان مثل هذا العتاب كان حتما له تأثير فعّال في نفس « سمير » وهو لن يعود الى أية مخالفة لنظام وأوامر المدرسة .

٢ - التأنيب أو التعنيف :

من المفيد في مجال العقاب تعنيف الطالب المسيء او توبيخه على ان لا تكون عبارات هذا التوبيخ نابية كمخاطبته بـ « حمار ، ثور ، كلب » او ما شابه ذلك من الكلام البذيء .

والتوبيخ يجب ان يكون لمن هو في حدود الوعي والادراك لمـا يقال له . يستدعي الناظر «سميراً» ويخاطبه بلهجة قاسية ووجه عبوس : لمـــاذا قطفت الزهرة ؟ إن عملك هذا عملٌ شائن لا يليق بطالب مهذب ، انه عمل مؤسف جداً . هيا اذهب ولا تعد الى مثل عملك هذا .

٣ - الضرب :

تختلف وجهات النظر في قضية عقاب الطالب بالضرب فبعض يقره وبعض يمنعه وينفيه ولا بد لنا من استعراض وجهة نظر الفريقين ، لنرى أيها أجدى في مجال التربية والتدريس .

وجهة نظر المانعين للضرب :

أ - ان الضرب اسلوب قديم عقيم كان يلجأ اليه في الماضي الناس لا يعرفون أساليب التربية الحديثة ولا طرق التعليم الجديدة فليس غير العصا للمسيء أو لمن يعجز عن استظهار ما يُلقَّن من الدروس .

ب - ان الضرب يطبع الطفل بطابع من الخنوع والذل ويفقده شخصيته ويهدر كرامته خصوصاً اذا كان الضرب على مرأى من رفاقه .

ج - ان الضرب يخلق في نفس الطفل كراهية ومقتاً للمعلم وهو حين يكره المعلم يكره المادة التي يدرسها وتجعله ينفر من التعليم ، وكثيراً ما نرى طلاباً يهربون من المدرسة بسبب ما يلاقونه فيها من الشدة والعنف .

د - بالضرب يعتاد الطفل القسوة والخشونة فاذا شب وكبر ألفت نفسه هذه الخشونة فيعامل بها الغير ولا تعرف نفسه الى اللين واللطف والرحمة سبيلا .

هـ - ان الضرب كثيراً ما يخلق في نفس الطفل روح التمرد والغضب والنزق وتجعله سلبياً في كل ما يطلب اليه .

ز - ان الضرب ربما أحدث في الطفل أضراراً جسمية ، كسر او جرح مما يضطره الى مغادرة المدرسة اما الى الابد او لفترة شفائه التي قد تطول او تقصر وفق ما تستلزمه طبيعة التداوي والشفاء .

اضف الى ذلك ما يتعرض له المعلم الضارب من ملاحقة العدالة والقانون .

وجهة نظر المقرين للضرب :

١ - يرى المؤيدون للضرب أن الطفل لم يرب في بيته الذي نشأ فيه التربية الصحيحة ولم يتعود فيه النظام والطاعة فهو يريد أن يعيش في المدرسة كما نشأ في بيته يتصف بالفوضى وعدم الطاعة للأنظمة المدرسية وقد أصبحت هذه الصفات شبة سجية وطبع فيه ليس من السهل اقتلاعها او العدول عنها ولا تجدي معها النصيحة والارشاد والتوجيه ولا يجدي معها التأنيب والتوبيخ فلا بد والحالة هذه من إرهابه باستعمال الشدة معه وضربه حتى يقلع عن سوء ما اعتاده في البيت .

ب ـ يأخذ كثير من هؤلاء المؤيدين بنظرية « فطرة الانسان على الشر » الشر لا يقمع الا بمثله على حد قول الشاعر :

والشرُّ إنْ تلقه بالخير ضقت بـه
ذرعـاً وإن تلقـه بالشر ينحسم

فلا بد لقمع الشر واستئصاله من عقاب فاعله بالضرب .

ج ـ إن الضرب وسيلة تدفع التلميذ للعمل أو لمراعاة النظام والطاعة والابتعاد عن الاذى والاساءة للغير ، يفعل كل ذلك بدافع من الخوف والرهبة من العصا ، ثم يألفها فتصبح فيه عادة .

د ـ إن المعلم الذي لا يلجأ للضرب يستهين بدرسه الطلاب ويعتبرونه معلماً ضعيفاً فلا يهابون جانبـه ولا يهتمون بدرسه وكثيراً ما يقضون فترة الدرس باللعب والضحك ويحدثون ضجيجاً وفوضى في الصف ممـا يفوّت الفائدة المتوخاة من الدرس .

هـ ـ ان الذين يعتبرون الضرب أسلوباً قديماً عقيماً فاشلاً ، ما بال هؤلاء بالنابغين والعلماء والفنانين والمخترعين وجميع هؤلاء درجوا في مدارس تعرضوا فيها للضرب ولم يحل الضرب دون تقدمهم ونبوغهم ، ومن يـدري ؟ فلعلهم لو لم يضربوا ويحملوا حملاً على الجد والاجتهاد والطاعة لما وصلوا الى ما وصلوا إليه من علو شأنهم وسمو مكانتهم وابراز مواهبهم .

موقفنا من الفريقين .

نحن مع الفريق الثاني وإن الضرب ضرورة لا بد منها ولكن بالشروط التاليـة :

١ ـ أن لا يكون الضرب عنيفاً وشديداً كأن يمثل المعلم جلاداً ينهـال على الطالب بكل ما أوتي من قوة ، بل أن يكون الضرب خفيفاً مصحوباً بالرفق واللين والموادة .

٢ – ان لا يكون الضرب وسيلة لانتقام المعلم بسبب غل أو حقد أو كره يحمله المعلم للطـــالب ، على أن من الغريب العجيب أن يحمل المعلم أي كره أو حقد نحو الطالب .

٣ – ان الضرب يجب أن يكون في معناه كالدواء مراً ولكنه يؤدي للشفاء والصحة ، وكالمبضع يوجع غير أنه يزيل العمل والاوساخ من دمل .

٤ – على المعلم الضارب أن ينفرد بالطالب المضروب ويلاطفه ويقنعه أنه كان مستحقاً للضرب ويحاول إزالة ما بنفسه نحوه وأن يردد له المثل القائل : «افرح لمن يبكيك ولا تفرح لمن يضحكك» ولتكن هذه الملاطفة مصحوبة بالتهديد بعقوبة أشد اذا عاد الطالب مرة لتكرار عمله الذي أوجب ضربه وذلك لكي لا يطمع الطالب في مثل هذه الملاطفة .

٥ – يجب أن يكون الضرب آخر وسيلة نستعملها نحو الطالب المذنب وبعد أن تنفد كل الوسائل الاخرى الممكن استعمالها غير الضرب ، ونرى ان الطالب متماد في انحرافه ومصرّ عليه .

٦ – يجب ان يكون الطالب مستحقاً للضرب ، وحذار من ضربه ظلماً لمجرد وشاية أو ظن بارتكابه اساءة ما ، بل التأكد والتحقيق الدقيق حتى تثبت ادانته بشكل قاطـــع فالطـــالب المضروب بحق ، سرعان ما ينسى ضربه ، أما المضروب ظلماً فلا يزول أثر الضرب من نفسه ويجعله يحمل حقداً على من ضربه .

الفصل الثاني

طرق التدريس العامة

١ ـ تمهيد للفصل

٢ ـ أساليب التدريس

أ ـ تعريف أساليب التدريس

ب ـ تصنيف أساليب التدريس

التمهيد للفصل

سبق أن قلنا في مجال التربية : ليست التربية موعظة كلامية يلقنها المربي الى المربى . بل التربية اشعاع روحي ينبثق من نفسيـــة المربي ويستقر في نفس المربى .

وكذلك الحال في التدريس إشعاع يصدر عن فكر المدرس ويستقر في ذهن وفكر الطالب فهو عملية تبليغ روحي له طابع شخصي وذو نفوذ وتأثير حي وتفاعل ناشط .

إن كثيراً من المعلمين يعتمدون الكتاب وينقلون نصوصه الى الطلاب بشكل آلي وهذا الاسلوب عديم الفائدة لان الفاظ الكتاب جامدة لا روح فيها فلا يمكن ان تتفاعل مع أفكار الطالب . ان فهم المعلم للنص هو الذي يجعل هـذا النص يتجلى لطلابه بالشرح والتفصيل والايضاح والاشارات وحتى باللهجـــة والنبرات الصوتية وملامح الوجه كل ذلك يجعل نص الدرس يتفاعل وينتقل من فكر المعلم الى أفكار الطلاب .

وتكون عملية التبليغ هذه مجدية ومفيدة حين يكون ثمة تجاوب بين الطالب والمعلم وهذا التجاوب متوقف على تلقي الطلاب لما يلقيه المعلم برغبـــة وميل وشوق بعيداً عن القسر والاكراه .

ومن واجب المعلم في هذا المجال أن يعرف عقلية طلابه ومدى استعدادهم

لقبول الدرس وهضمه ، وعليه أن يخلق في الدرس جوا من اللطف والمحبة تجعل الطلاب في تلائم وانسجام وحينئذ يعطي الدرس ثمرته ويستوعب الطلاب بفهم عميق كل ما شرحه المعلم .

وهنا يجب ان لا يفوتنا ان تلقي الطالب للدرس أمر فيه مشقة وجهد غير أن هذا الجهد يتلاشى اذا شمله المعلم باهتمامه وبعطفه محبباً اليه العناء وما يعطيه من ثمرات لذيذة في المستقبل والمعلم الذي يعطف على طلابه يخلق فيهم نشاطاً فكرياً ويجعلهم يجدون لذة في متابعة الدرس المرهق دونما اكراه .



اساليب التدريس

أ – تعريف أساليب التدريس :

نقصد بالاسلوب هنا السيرة أو المسلك أو الطريق التي ينبغي اتباعها ، في أواخر الستينات وأوائل السبعينات، كان هناك نشاط واعي بقصد توفير اجدى الطرق لبلوغ أسمى وأنبل هدف تربوي ، منطلقين من الحقيقة المسلم بهـا في أن الاسلوب هو حجر الاساس في هذا المجال .

ينبغي ان نضيف أن للمعلم الحق كل الحق في اتباع الاسلوب الذي يشاء ، فليكن له تخطيطه الخاص وحيله المقنعة دون ما تدخل مباشر أو غير مباشر لانك بمثل علمي بسيط لا تستطيع أن تعطي السائل شكلاً غير شكل الوعاء الذي يحتويه .

الا أن هذا لا يعني أن يتحرر المعلم من الاحكام الاساسية لاساليب التدريس التي نوجزها فيما يلي :

١ – مبادىء التدريس
٢ – اساليب التدريس
٣ – الممارسة

والمبادىء تتلخص في :

أ — : السيطرة وابراز قوة الشخصية :

معنى هذا أن يلجأ المعلم الى اجراءات فعالة بما فيها الضرب وهذه يفترض ان تكون آخر الاجراءات في سبيل حفظ النظام في الصف لانه ما من شك أن في هذا تكمن نسبة الافادة والاستيعاب للطالب.

ب — : التجلي في نقل المعلومات على أحسن وجه مع ممارسة الخبرة المكتسبة في هذا المجال :

يلجأ المدرس الى اسلوب رصين هادىء يخفف من روع الطــالب ويسترعي انتباهه .

ج — : محاولة ومعالجة المواضيــع :

بعد أن يفرغ المدرس من نقل المعلومات الى المتعلمين يكون قد أنهى الشق الاول في مهمة التدريس فينتقل الى الشق الثاني المتمثل في اختبار مدى استيعاب وفهم الطلاب .

د — : التصحيح وشرح الاخطاء الشائعة :

ينبغي ان تخصص فترة زمنية محدودة في أواخر الحصة تصحح فيها المحاولات والاجوبة ليعمد المعلم الى شرح ما شاع من أخطــاء بين المتعلمين .

ب — : تصنف أساليب التدريس

لا نسمح لانفسنا ان نرتجل ونصنف أساليب التدريس لان الحقيقـة تقتضينا أن نصرح هنا أن بكلمة تصنف يقصد بيان وتحديد صيغــة الاشياء بشكل علمي قاطع لا يقبل الجدل ... ولقد كانت في الفترة الاخيرة محاولات شتى للتصنيف نذكر ونشرح فيما يلي اثنتين منها :

١ — : أساليب التدريس باعتبار المصدر :

ان طبيعة المصدر تعود هنا الى :

أ – التقليد في التدريس :

كأن يقتبس الخلف عن السلف وهذا هو الروتين بعينـــه ، فالانسان بطبعه تواق الى التقليد وما هذا بالامر الغريب .

واذا كان لا بد من كلمة تعليق على ما ذكر فهي : أن الخروج على هذا الاسلوب أصبح أمراً محبباً ايمانا في أن التجديد أصبح « موضة » الحاضر اذا صح التعبير .

ب – تأثير البيئة الاجتماعية والالتصاق المباشر بها :

لا جدل في أننا العرب لنا تقاليدنا الاجتماعية الخـاصة الموروثة منها والمستحدثة ، لذا كان لا بد للمعلم من أن ينهج النهج التربوي المؤدي حتماً الى توثيق العلاقات الاجتماعية التي ينتمي اليها الطلاب ، بمعنى أن على المعلم أن يتفهم ويلمس ظروف كل بيئة اجتماعية كأن لا ينطلق في أحكامه ومعاملاته من ظروفه الخاصة لان في ذلك ظلم عن من هم ليسوا على شاكلته .

ج – اساليب متأثرة بنظريات فلسفية :

في هذا الاسلوب تشابه كبير مع الاسلوب الاول لانه مجرد تقليد لبعض الاساليب المنقولة كأسلوب بعض من اشتهر من فلاسفة الغرب ووضعوا النظريات للتدريس تعتمد على نمط معين ... ونلخص الفكرة الفلسفية هذه بما يلي :

ان هناك علاقة وثيقة ما بين النماء والمجتمع المحيط بالطالب ويتناسب النمو تناسباً طردياً مع البيئة الخارجية المؤثرة .

د – اساليب مصدرها رغبة المعلم :

يميل المعلم دائماً لاثبات شخصيته وفرض وجوده بالرغم من المآخذ

الملموس على هذا الاسلوب في تدني نسبة الافادة المرجوة منه . والملاحظ هنا أن هذا الاسلوب قد استبعد كل البعد من ذوي الخبرة وان كان لا زال حديثو العهد بالتعليم يلجأون اليه كوسيلة لتغطيـــة ضعف الشخصية أو عدم التمكن في المادة .

هـ – اساليب مصدرها دراسات علمية :

ان كل ما ذكر غير ثابت على اسس علمية صحيحة ، فالمنطق العلمي الحديث يتطلب أن نبني أساليب علمية مقنعة وواضحة وبسيطة لان في ذلك قمة الفائدة للطالب ومن هنا كان التأييد العلمي الغير محدود للمشروع التربوي والتخطيط العلمي .

٢ – اعتبارات عامه وخاصة في أساليب التدريس : انطلاقاً من مبدأ علمي بحت يمكن تصنيف أساليب التدريس على النحو التالي :

أ – الاسلوب العام في التدريس :

تلتقي المسؤولية باعتبار ما سبق على أطراف ثلاثة يأتي في طليعتهـــا « المدرس » حيث يكون مطالباً مباشرة بإلقاء المحاضرة ثم التسميع .. أما الطرف الثاني فهو الطالب حيث يكون مسؤولا فيما ألقي عليه أو أعطي له ... ويأتي في النهاية ما هو جماعي حيث يبرز عامل المشاورة والمشاركة في التخطيط بعد دراسة الواقع عن كثب .

ب – الاسلوب الخاص بالتدريس :

ويتضمن هذا الاسلوب أساليب تدريس مواضيع منهجية منفردة .

الفصل الثالث

الأساليب المنهجية المنفردة

اللغة العربيــــة

تدريس اللغة العربية

التمهيـــد :

قبل الشروع في بحث شتى أساليب تدريس هذه اللغة لا بد من التنويـــه بعظمة هذا التراث الغالي وضرورة الاستمرار بالمحافظة عليه وتجديده خالياً من الشوائب ، وتشذيبه مما أدخل عليه من لهجات وتعابير أجنبية جملته في حالة تردي وانحطاط .

ومنذ وقعت الأمة العربية تحت نير الاستعمار راح هذا المستعمر يسعى جاهداً للقضاء على هذه اللغة وهو يعلم أن في القضاء عليها قضاء على القوميـــة العربية ، يمهد لغايته بترويج وتحبيذ لغة القصص الخرافية ذات اللغة العاميـة المزيلة والتي تسير بلغتنا العربية الأصيلة الى الاندثار والفناء .

إن هذا الاجنبي المستعمر راح يروج لقصص مكتوبة بلغة عاميـــة أمثال « الزير ، عنتره ، تغريبة بني هلال ، سيف بن ذي يزن » وغيرها كثير وكثير . قام أول ما قام هذا الترويج في مصر عام ١٩٣٠ واتهموا اللغة العربية بالضيق والعجز عن مسايرة المدنية الحديثة وأن هذه اللغة هي لغة العرب في صحرائهم اقتصرت تعابيرها على وصف حياتهم وغزواتهم وحلهم وترحالهم وهي فقيرة عن ايجاد تعابير ومصطلحات لكل جديد ومستحدث .

فطن لهذا الخطر الشاعر الكبير حافظ ابراهيم فنشر قصيدة طويلة على لسان

اللغة العربية أشار فيها الى تلك الدعاية المسمومة التي راح يروج لها المستعمر وأشياعه الشعوبيين الدخلاء على الامة العربية ، ودحض فيه ـم وسفـه آراءهم ، نثبت هنا بعض ما جاء فيها راجين أن يرجع إليها المدرسون في ديوان حافظ لينقلوها الى الجيل ويلقنوهم اياه درساً وشرحاً وحفظاً لكي يضعوا دوماً نصب أعينهم الحفاظ على لغتنا العربية الاصيلة .

قال رحمه الله بلسان اللغة العربية :

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي
وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم أجزع لقول عداتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات ؟
أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي ؟
أيهجرني قومي — عفا الله عنهمو —
الى لغة لم تتصل برواتي ؟؟
سرت لوثة الافرنج فيها كما سرى
لعاب الافاعي في مسيل فرات
فجاءت كثوبٍ ضمّ سبعين رقعة
مشكلة الالوان مختلفات
أيطربكم من جانب الغرب ناعب
ينادي بوأدي في ربيع حياتي

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسنى
ومنكم – وإن عزّ الدواء – أساتي

وعلى أثر هذه الصرخة الداوية اهتم أعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق وفي دنيا العرب للأمر وراحوا يعقدون الاجتماعات المتوالية ويضعون مصطلحات لكل مستحدث من الاختراعات المتداولة بين الناس هي من صميم اللغة العربية ووفقوا الى ذلك توفيقاً ناجحاً برهنوا فيه على أن اللغة العربية لغة حية واسعة تماشي التطور والمدنية في كل مراحلها وفيها الكفاءة والاستعداد لأن ترافق موكب الحضارة الى الابد .

هذا ما يجب أن يعتقده المعلم ويغرس عقيدته هذه في نفوس النشىء الذي يجلس أمامه يتلقى عنه وينطبع بطابعه هذا . هدف عام نحفظ به لغتنا وقوميتنا العربيتين وثمة هدف خاص للغتنا العربية ينحصر في الكتابة وحسن التعبير نأتي مباشرة الى الطرق المؤدية إليها .



القراءة صوتاً (١)

لقد درجت الكتب ودرج على غرارها المدرسون حين تعليم حرف ما ، أن يأتوا بهذا الحرف في جمل أو كلمات متعددة ومتنوعة تتضمن الحرف المرادتعليمه ويحمل الطفل على قراءة جمل الكتاب هذه أو الكلمات قراءة آلية ، ويحفظ جملا أو كلمات تتضمن كثيراً من الحروف غير الحرف الجديد الذي يراد تعليمه ، وهذا ما يجعل تعليم الطفل عسيراً وشاقاً ومرهقاً له .

لهذا يجب تعليم الحرف لوحده متفاعلا مع الحركات وحروف المد وتأليف كلمات لا تتعدى هذا الحرف متفاعلة مع حروف المد والحركات وقبل أن نشرع بشرح هذه الطريقة نريد أن نصنف الحروف ونلقنها للطفل وفق هذا التصنيف :

١ — حروف سهلة الكتابة : د ، ر ، ز .
٢ — حروف سهلة اللفظ : ب ، ت ، ن ، م ، ف .
٣ — حروف سهلة اللفظ صعبة الكتابة : ء ، س ، ش ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ ك ، ل .
٤ — حروف صعبة اللفظ سهلة الكتابة : ط ، ظ ، ص ، ض ، ق ، ث ، ذ .
٥ — حروف صعبة اللفظ والكتابة : هـ ، و ، ي ، على هذا التصنيف نعتمد في تعليم الحروف وبالترتيب ذاته .

---

(١) ونعني بالقراءة صوتاً تعليم الطفل المبتدىء كتابة الحروف وقراءتها بشكل صوتي حتى اذا اجتاز هذه المرحلة بدأ بـ (القراءة موجباً) مما سنفرد له بحثاً مستقلاً .

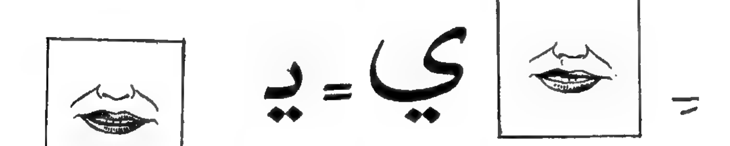
درس نموذجي رقم (١)

تعلم جميع الحروف بلفظها ساكنة ثم يتحرك الحرف بالحركات الثلاث : الفتحة والضمة والكسرة ، أو بحروف المد ، مع مراعاة إعطاء هذه الحركات وحروف المد بشكل صوتي بدون التعرض الى أسمائها وبذلك يستطيع الطفل أن يميز بين الفتحة وحرف المد الألف ، وبين الضمه وحرف المد الواو ، وبين الكسرة وحرف المد الياء .

ولكي نصل بالطفل الى غايتنا هذه نستبدل بكلمة فتحة بـ (ءَ) وكلمة الضمة بـ (ءُ) والكسرة بـ (ءِ) هذا الاستبدال صوتاً لا كتابة كما في الشكل(١)
وكذلك تستبدل حروف المد ايضاً الألف (آ) والواو (أو) والياء (إي) كما في الشكل (٢) .







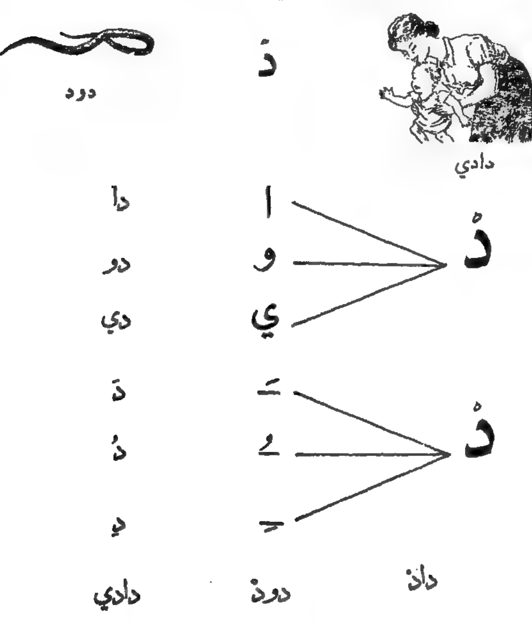


شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

الحرف (د)

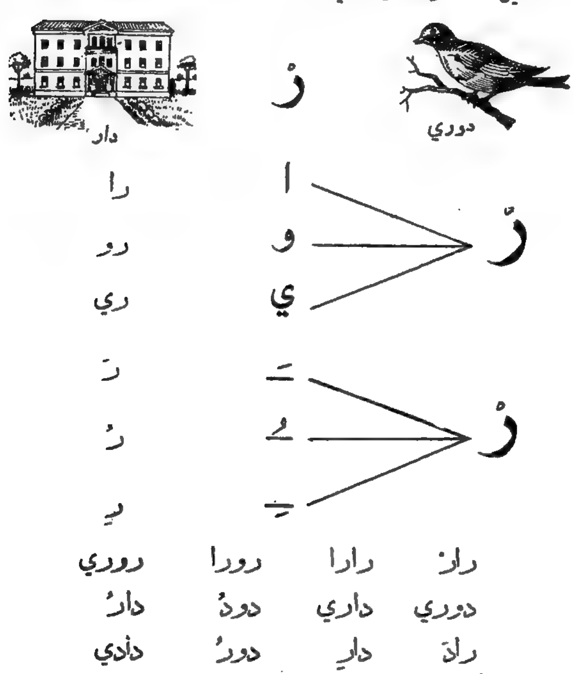
يُعطى ساكناً كما ذكرنا و يُكتب على السبورة بخط كبير واضح ، يقرأه المعلم مرات عديدة يردد معه الطلاب قراءة الحرف ، يكلفهم بكتابته في الهـــواء ثم يطلب منهم كتابته على اللوح الحجري [1]



بعد ان يتأكد المعلم صحة كتابة الحرف من قبل الطلاب يهيء جواً للطلاب لاجراء صورة ترمز الى كلمة فيها حرف الدال متفاعلة مع حروف المد كما يلي :

١ـ اللوح الحجري يجب ان يكون متوفراً لدى الطفل لأنه ساعده الايمن التي لاغنا له عنه .

وفي الدرس الثاني : وبعد أن يكون الطلاب قد هضموا الحرف الاول (د) قراءة وكتابـــة يعطى حرف آخر الراء بنفس الطريقة ونفس الاسلوب مع تشكيل كلمات من الحرفين كما يلي :



القراءة درجاً

بعد أن يجتاز الطفـل مرحلة « القراءة صوتاً » يكون قد أصبح في قدرته قراءة كل كلمة ولكن بشكل بطيء ولكي نعوّده القراءة بسرعة مع فهم النصوص يجب اتباع الخطوات التالية

١ – اجراء محادثات حول صور الدرس تؤدي لفهم النص او الاحـــاطة بموضوعه .

٢ – قراءة النص من قبل المعلم قراءة واضحة النبرات على ان يصغي الطلاب اليه شاخصين بابصارهم نحوه وكتبهم مغلقـــة وبذلك يتكون لدى الطلاب انطباعات سمعية للموضوع كما يلاحظون مخارج الحروف من فم المعلم .

٣ – يفتح الطلاب كتبهم ، ويقرأ المعلم النص مرة اخرى على ان يتابع الطلاب قراءة المعلم بنظرهم في الكتاب ويلاحقون متابعة قراءة المعلم باصابعهم على كل كلمة تقرأ حتى ينتهي المعلم من قراءة النص . وعلى المعلم وهو يقرأ أن يتجول بين الطلاب ليتحقق من متابعتهم لقراءته برؤية أصبع كل منهم على الكلمة التي وصل اليها وهو يقرأ .

٤ – يقرأ الطلاب النص قراءة صامتة بالنظر الى النص بدون احداث أي صوت ويحدد المعلم مدة لهذه القراءة مع لفت نظر الطـــلاب الى التعمق في فهم النص الذي يقرأونه وأنه سيسأل كلاً منهم عما فهم من النص .

٥ – يستغني المعلم عن القراءة الصامتة بقراءة جماعية حين يكون الطلاب صغاراً

وذلك بأن يقرأ النص جملة جملة ويردد الطلاب خلفه القراءه .

٦ — يجري المعلم محادثة مع الطلاب حول النص تؤدي لفهمه وذلك بتوجيه أسئلة تفسر أجوبتها جملا أو فقرات من النص وهكذا يتابع المعلم أسئلته حتى يتضح معنى النص بكامله .

٧ — يشرح المعلم الكلمات اللغوية بما يدل عليها حسياً او بصورة او وضعها في جملة تظهر معناها بشكل عفوي .

٨ — اعادة قراءة النص من قبل اكبر عدد يتسع له الوقت من الطلاب .

٩ — من المفيد أن يردد الطلاب القراءة خلف الطالب الذي يقرأ ، وذلك في الصفين الاول والثاني وبذلك نتيح القراءة لكل الطلاب وهذا الاسلوب يفيد الطالب البطيء القراءة او الخجول فيعتاد الاول السرعة والثاني الجرأة .

١٠ — ان لهذا اللون من القراءة المشتركة بعض المساوىء كأن يغلط أحد التلاميذ في القراءة فلا يستطيع المعلم تمييزه وتصحيح خطئه . ومن جهة اخرى قد يعتاد التلميذ القراءة الآلية بدون تفهم للمعنى .

١١ — من المرجح في القراءة المشتركة تقسيم الصف الى زمر وبذلك يستطيع المعلم كشف التلميذ المخطىء بسهولة .

١٢ — على المعلم ملاحظة التلميذ حين القراءة الفردية لاخراج الحروف من مخارجها وان تكون نبرات الصوت بما يتناسب مع المعاني ، او يقرأ النص جملة جملة مع مراعاة همزة القطع والوصل وحذف « ال » لفظاً من الكلمة الاسم المبدوءة بحرف شمسي واثباتها في المبدوءة بحرف قمري . وعض مقدمة اللسان على الحروف اللثوية « ذ ، ث ، ظ » وحين يقف في القراءة أن يقف على الحرف ساكناً ، ويجب ان يعلم التلميذ أن لغتنا العربية لا تبدأ بقراءتها بساكن ولا يوقف على متحرك .

١٣ – يجب تعويد الطلاب في السنتين الخامسة والسادسة على القراءة الصامتة مع التعمق في الفهم لفحوى النصوص .

١٤ – يجب أن تكون النصوص المقروءة في المراحل الأولى من القراءة مستوحاة من واقع حياة الطفل وان تكون مشوقة بسيطة في لغتها ومعناها ، لا يحتاج فهمها الى شرح طويل من المعلم او عناء من الطفل .

١٥ – يجب عدم شرح الألفاظ او الجمل باللغة العامية .



التعبير

إن الغاية من تعلم اللغة بشكل عام هي قدرة الطفل على استعمالها على الوجه الصحيح للغايات التالية :

١ — تقوية مفرداته اللغوية .

٢ — تعليمه اللفظة الصحيحة مع جملة الفاظ تؤدي الى معنى معين .

٣ — ترتيب الأفكار لدى التلميذ ترتيباً مستقيماً وسليماً فاذا تحققت هذه الغايات جعلت الطفل قادراً على أن يعبر بسهولة عن أفكاره إما شفهياً أو تحريرياً في صيغ صحيحة . ولا يتاح له أن يوسع موضوعاً معيناً إلا اذا سبق تدريبه تدريجياً وبشكل منظم على التعبير في نوعية الشفوي والتحريري . ولهذا التدريب أساليب عديدة منها :

١ — وصف الطلاب لمشاهداتهم من صور ورسوم معروضة عليهم .

٢ — تكليفهم سرد ما سمعوا من قصص جداتهم أو أمهاتهم أو آبائهم في المنزل .

٣ — سرد بعض الاحداث والمشاهدات التي عاشوها أو شاهدوها سواء في ذهابهم من المدرسة أو عودتهم اليها أو بيئتهم التي يعيشون فيها .

٤ — سؤالهم عن تلخيص رواية شاهدوها على التلفزيون أو في فيلم سينمائي .

وفي هذا المجال يجب على المعلم أن يدع المتحدث يتكلم بطبيعته وبحرية وجرأة ولا مانع من أن يتحدث التلميذ بالعامية مبدئياً إذ الغاية من هذا

الدرس « التعبير » ان تصل بالتلميذ الى مستوى أرقى في مجال التكلم او الكتابة وان نجعل لسانه أكثر انطلاقاً ، لذلك يتوجب تشجيعه على الكلام وبذلك نسهل الاسباب التدريبية على التعبير والثقة بالنفس واظهار الطاقات الكامنة فيه خصوصاً اذا راعينا النقاط التالية :

١ ـ ان نجعل مجال التعبير من البيئة والوسط والمشاهدات التي تحيط بالطفل .

٢ ـ ان يُحسن المعلم اختيار الموضوع الذي يريد أن يحاور فيه التلميذ .

٣ ـ ان يفسح المجال للتلميذ ان يعبر بلغته هو ويتولى المعلم تصليح الكلمات الملفوظة خطأ واشراك التلاميذ بأتيان الفاظ عربية صحيحة أقوى وأمتن.

٤ ـ تجزيء الموضوع الى مراحل وتوجيه أسئلة تتناول هذه المرحلة وعلى المعلم ان يناقش كل جواب ويحمس التلاميذ على نقد هذا الجواب لا ان يستأثر بالتعليق عليه وحده .

٥ ـ على المعلم أن يعطي عبارات ناقصة يطلب الى التلاميذ اكمالها إما بإعطاء الناقص من قبل المعلم بشكل غير مرتب فيرتبها التلاميذ ويضعونها في مكانها المناسب أو يجدها التلاميذ من تلقاء أنفسهم .

ويتبع هذا الاسلوب في لوني التعبير الشفوي والكتابي .

تدريس التعبير لصفي الخامس والسادس :

ان ادراك الطلاب في هذين الصفين هو أقوى وأوسع منه في الصفوف الدنيا لذلك يجب مراعاة هذا المستوى والسير بتدريس التعبير في هذين الصفين بالاساليب التالية :

١ ـ يطرح المعلم موضوعاً ويحمل التلاميذ على معالجته عن طريق الأسئلة ممهداً بقصة أو حادثة واقعية ، وذلك لتنشيطهم وحثهم على الكلام والشعور الضمني التعبير .

٢ – يكتب المعلم نص الموضوع على السبورة .

٣ – يعطى الطلاب فرصة للتفكير في الموضوع لا تتجاوز الخمس دقائق .

٤ – يوجه المعلم أسئلة تقرب الموضوع من فهم التلاميذ له .

٥ – يحمل التلاميذ على استنتاج عناصر للموضوع وهنـا يكثر الاقتراح من التلاميذ لهذه العناصر وعليه أن ينتقي منها الأكثر صحة والذي هو من صلب الموضوع ويسجله على السبوره حتى تكتمل هذه العناصر .

٦ – يطلب المعلم من التلاميذ أن يرسموا شفوياً هذه العناصر بشكل مختصر .

٧ – يطلب المعلم من التلاميذ توسيـع الموضوع كتابياً وبشكل مفصل .

٨ – يراقب المعلم التلاميذ اثناء الكتابة ليمنع أولا من نقل تلميذ عن آخر ، وبالتالي ليمين بعض الطلاب الذين يقفون عاجزين أو مقصرين في الكتابة باسداء بعض ألفاظ أو بعض جمل لهم تساعدهم على السير بالموضوع .

٩ – حين ينتهي الطلاب من إتمام الموضوع يكلف المعلم كل طالب قراءة مـا كتب وبعد الانتهاء يطلب الى رفاقه أن ينقدوا موضوعه ويبينوا محاسنه ومساوئه على أن يراعي في ذلك النظام ، فيتكلم كل طالب تلو الآخر بما لديه من ملاحظات أو نقد لموضوع رفيقه .

١٠ – يعطي المعلم نموذجاً للموضوع من إنشائه على أن يكون مقتضباً وبأسلوب متين وعبارات بليغه وفصيحة ليحملهم على حفظه .

والغاية من ذلك أن يقتبس الطلاب من نموذج الاستاذ جملا متينة قوية وألفاظاً عربية جديدة وأفكاراً نيرة وآراء صائبة . فتتسع مداركهم ويصبح لديهم – على استمرار حفظ النماذج – مادة لغوية وافرة تساعدهم على الكتابة والطلاقة في الكلام .

ان أهم العناصر التي تقوي في الطفـل والطالب ملكة التعبير والانشاء

هي المحادثة خلال درس القراءة في نوعيها الصوتية والدارجة .

ففي النوع الأول مثلاً حين نعطي الحرف « د » انطلاقاً من كلمتي « دادا ، دود » نجري محادثة حول هاتين الكلمتين : هل في بيتكم أخ صغير رضيع ؟ كم سنة ؟ هل يتكلم ؟ هل يقدر على المشي ؟ انه « دادا » الدادا اذاً : هو الطفل الذي لا يقدر على الكلام ولا يستطيع المشي. « دود » هل رأى احدكم دودة؟ ما شكلها ؟ كم هو طولها ؟ كيف تمشي ؟ هل لها أرجل تسير عليها ؟ هل لها أجنحة تطير بها ؟ الدودة اذاً حيوان تزحف زحفاً على الارض ليس لها أرجل تمشي عليها ولا أجنحة تطير بها .

وهكذا نوالي المحادثة كلما نلقى كلمة جديدة لحرف جديد ثم ننتقل به من المحادثة على الكلمات الى المحادثة حول الاشياء المحسوسة التي تحيط به في الصف مثل « السبورة ، الطاولة ، الكرسي ، النافذة » .

نتبع في المحادثة معه حول هذه الاشياء الطرق التالية :

١ – تعدادها من تلقاء نفسه : عدّد الاشياء التي تراها في الصف .

٢ – وصفها : من جهة اللون ، من جهة الطول والقصر ، من جهة الصغر والكبر .

٣ – مما صنعت هذه الاشياء ، ولماذا تستعمل .

٤ – خلق مشابهة ومقارنة لهذه الاشياء : اللوح أخضر كالحشيش ، الباب أكبر من النافذة ، الكوة أصغر من النافذة ، الطاولة أعلى من الكرسي .

٥ – تشكيل جمل من هذه الاشياء : نستنشق الهواء من النافذة ، ندخل الصف من الباب ، يجلس المعلم على الكرسي .

بمثل هذه المحادثة تنمي في الطفل ملكة التعبير الشفوي .

عناصر التعبير الانشائي :

يبتدأ التلميذ بالتعبير الكتابي الانشائي في المرحلة التي يتعلم فيها القراءة درجاً ونتبع في تنمية هذه الملكة الطرق التالية :

١ — : تركيب جمل مفيدة من كلمات ، ونختار منها الكلمات المشوقة اللطيفة والتي تدخل في نطاق محسوسات الطالب .

٢ — : يكتب المعلم جملاً على السبورة أو فقرة تنقص كل جملة كلمـــة وهذه الكلمات الناقصة تكتب بشكل غير مرتب على السبورة ونكلف الطلاب بتعويض النقص من الكلمات المكتوبة .

٣ — : يكتب المعلم جملاً ناقصة ويحمل الطلاب على ايجادالنقص ويجب ان يكون في مثل هذه الجمل قرينة تشير الى النقص « يصطاد الهر ... ، يشرح المعلم ... »

٤ — : تلخيص نص قراءة أو فقرة أو فقرتين من النص .

٥ — : سرد قصة قصيرة وتكليف الطلاب بإعادة سردها كتابياً على الدفتر .

توجيهات لا بد منها في تدريس مادة التعبير والانشاء :

١ — اختيار موضوع يتناسب مع درجة ثقافة الطالب وتفكيره ومداركه .

٢ — أن يكون الموضوع في الصفوف الدنيا من صميم واقع التلميذ ومحيطـه ومشاهداته .

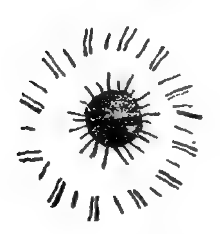
٣ — عدم اعطاء تصميم للموضوع من قبل المعلم لان ذلك يعـــوده على الأفكار المعلبة والجمل المطبوخة الناضجة وتبعد عنه الخلق والابتكار ، أضف الى

ذلك ان التصميم يقيد فكر الطالب ولا يترك له مجال الحرية في الكتابة ولا يفتح امامه أفق الخيال والتصور .

٤ – على المعلم ان يحمل الطـــلاب على وضع عناصر للموضوع من أفكارهم ولا بأس ان يشير المعلم الى العناصر بطريقة الايحاء .

٥ – يجب ان يكتب الموضوع في الصفحة اليمنى من الدفتر على ان تترك الصفحة المقابلة فارغة كما يجب ترك فراغ بين السطر والآخر.

الغاية من ذلك ان يصلح المعلم الموضوع تصليحاً دقيقـــاً باستبدال كلمة حوشيّه بأخرى عربية او جملـة هزيلـة بجملة أقوى وأمتن حتى اذا مـا انتهى المعلم من هـــذا التصحيح الدقيق بقلم ملون ، حمل الطالب على نقل الموضوع المصحح الى الصفحة المقابلة وبذلك يتيح له الفرصة للافادة من الموضوع المصحح سواء في جمله أو مفرداته .



تدريس القواعد العربية

الصرف والنحو

أهداف هذا الدرس :

ان لقواعد الصرف والنحو أهمية بالغة في مجال تدريس اللغة العربية وتعتبر علماً قائماً بذاته له أسسه ومواده . فمن الواجب تحديد طرق تعليمه وبالقدر الذي تكون فيه هذه الطريقة ممتعة وجذابة يقبل عليه الطالب بشوق ورغبة ، إذ ان حقيقة هذه المادة جافة وفيها بعض التعقيد فالمعلم وطريقته وأسلوبه هو الذي يجعل الطالب ينشط لها ويتحبب اليها ، أما حين يلجأ المعلم الى الاسلوب القديم ويفسح المجال « لزيد » كي يضرب «عمراً» فهذا مما يجرد الطالب من نشاطه ويخلق فيه روح الكراهية للمادة .

ومن المعلوم أن الصرف علم تعرف به حالة بناء الكلمة الغير معرّبة ومصدر اشتقاقها وأما النحو فهو لمعرفة اعراب أواخر الكلمات والاحتراز عن الخطأ ؛ وقصارى القول أن علم الصرف والنحو يجعل من الطالب ذا قدرة على فهم النصوص التي يقرأها فهماً كاملا .

ولكي تتوفر عند الطالب هذه المقدرة يجب الاعتماد على النصوص العربية واستنتاج القاعدة منها وليتعرف الى مدى الارتباط بين القاعدة والنص ولتحقيق هذه الغاية نتبع طرق معينة .

أساليب تدريس القواعد :

١ – كتابة نص أدبي على السبورة .

٢ – توجيه أسئلة للطلاب تدور حول الدرس السابق اذا كان له ارتباط بالدرس الجديد ثم تطوير هذه الاسئلة بشكل يجعلها تحوم حول الدرس الجديد وتلقي أضواء عليه .

٣ – يقرأ الطلاب النص قراءة صامتة ثم يسأل المعلم طلابه عن معناه باجراء حوار ومناقشة معهم .

٤ – توجيه أسئلة حول الجمل التي تتضمن القاعدة المطلوب اعطاءها وتبسيط هذه الاسئلة بشكل تجعل الطالب يستنتج القاعده أو يحوم حولها ، ونعني بذلك اتباع الطريقة الاستقرائية التي تجعل التلميذ يكتشف القاعدة وذلك يشعره بفرح وسرور ولذة في انه اكتشف القاعدة .

٥ – ان الكشف عن القاعدة يوجب اجراء تطبيق شفوي عليها وبالتالي تطبيق تحريري .

٦ – يجب أن تكون الدروس التي يتلقاها الطالب من القواعد خصوصاً في المرحلة الابتدائية محصورة في المواضيع التي تجعله يبتعد عن الخطأ في النطق والكتابة .

٧ – يجب ان يعطى من دروس القواعد ما هو ثابت لا يحتمل اي وجه آخر مما يتعرض له النحويون كاختلاف البصريين والكوفيين في جدال عقيم لا طائل تحته . وان ذكر شيء من هذا القبيل في القاعدة التي تعطى للطالب ، تجعل فكره مشوشاً لا يطمئن الى مقياس صحيح ثابت يعتمد عليه في المستقبل .

درس نموذجي

الصف	المـــادة	الموضوع
الخامس	قواعد	الجر بالحرف والجر بالاضافة

يكتب على السبورة نصاً أدبياً « محضّراً طبعاً » يتضمن موضوع الدرس وليكن النص التالي :

اغنية السعادة

الانسان حبيبي ، وأنا حبيبته ، أشتاق إليه ويهيم بي ، ولكن ، أواه ! لي في محبته شريكة تشقيني وتعذبه ، وضرة طاغية تدعى : المادة ، تتبعنـــا حيث نذهب وتفرقنا كالرقيب . أطلب حبيبي في البرية تحت الاشجـــار ، ويقرب البحيرات فلا أجده ، لأن المادة قد غرته وذهبت به الى المدينة ، الى الاجتماع والفساد والشقاء .

أطلبه في معاهد المعرفة وهياكل الحكمة فلا أجده لأن المادة قد قادته الى معاقل الانانية حيث يقطن الانهماك ، أطلبه في حقل القناعة فلا أجـــده ، لأن عدوتي قد قيدته في مغاور الطمع والشراهة .

حبيبي يحبني ، يطلبني في أعماله ، وهو لن يجدني إلا في أعمال الله ، يبتغي الحيلة وسيطاً بيننا ، ولا أطلب وسيطاً إلا العمل المنزه ، العمل الجميل .

جبران خليل جبران

سير الدرس :

١ — يكلف المعلم الطلاب أن يقرأوا هذا النص قراءة صامتة يحدد مدتها .

٢ — يناقش المعلم الطلاب مناقشة تدور حول ابراز معاني النص وفهمها .

٣ — توجيه أسئلة لبعض الطلاب ليشيروا الى الاسماء المجروره في النص .

٤ — يكتب المعلم جملة من النص فيها أسماء مجرورة ظاهرة ولتكن الجملة «أطلب حبيبي في البرية تحت الاشجار» .

٥ — يجري المعلم الحوار التالي :

في هذه الجملة نجد اسمين مجرورين بالكسرة الظاهرة فما هما ؟ — البرية ، الأشجار — ما الذي جر الاول ؟ وما الذي جر الثاني ؟ ماذا سبق الاسم الاول ؟ حرف « في » فهي الجارّة اذاً .

الاسم الثاني « الاشجار » مسبوق باسم «تحت» هذا الاسم «نكرة»، هل يتم المعنى اذا وقفنا عند هذه النكرة ؟ كلا ، اذاً لا بد من تعريفه باضافته الى الاسم المعرفة « المعرف بأل » لهذا أضيف الى « الاشجار » ، وهذه الاضافة هي الجارة ، فالاشجار « مضاف اليه مجرور » .

٦ — كتابة جملة أخرى من النص فيها ضمائر مجرورة ولتكن الجملة : « أشتاق إليه ويهيم بي ، لي في محبته شريكة » . في هذه الجملة ضمائر بعضها متصل بالحروف وبعضها متصل بالاسم ، دل عليها ، « إليه » فيها « الهاء » ضمير الغائب دخلت عليه حرف الجر « الى » ، «بي» فيها الياء ضمير المتكلم دخل عليها حرف جر « الباء » ومثلها « لي » دخل عليها حرف جر « اللام » .

في الجملة ضمير آخر متصل في محل جر بالاضافة هو « الهاء » في « محبته » .

٧ — نستنتج مما تقدم : أن الاسم يجر في موضعين : بحرف الجر ، وبالاضافة .

وحروف الجر بعضها يشترك في الاسم الظاهر والضمير ، وبعضها يختص بالاسم الظاهر .

٨ – حروف الجر هي : من ، الى ، عن ، على ، في ، الباء ، اللام ، رب ، مذ ، منذ ، حتى ، الكاف ، واو القسم ، تاء القسم .

٩ – حيث أنه من العسير إيجاد نص يتضمن جملاً تحتوي أمثلة لجميع هذه الحروف ، لهذا على المعلم أن يأتي بأمثلة لكل منها على النحو التالي :

آ – الحروف المشتركة بين الاسم الظاهر والضمير :

من : نلت من المعلم جائزة – نلت منه .
إلى : ذهبت الى المدرسة – ذهبت إليها .
عن : غبت عن البيت – غبت عنه .
في : قرأت في الكتاب – قرأت فيه .
بـ : كتبت بالقلم – كتبت به .
لِـ : لوالدك عليك حق – له عليك حق .

ب – الحروف المختصة بالاسم الظاهر :

رب : رب صديق وفيّ خير من أخ – تختص باسم نكرة موصوفة .
مذ ومنذ : لم أذهب الى المدرسة مذ يومين أو منذ يومين – تختصان بالزمان .
حتى : درست حتى ساعة متأخرة من الليل – تفيد النهاية والآخر .
كـ : النهر كالنمر – تفيد التشبيه .
و : وحياتك لأزورنّك في الاسبوع القادم . والله لن أتقاعس عن خدمة الوطن – تفيد القسم .
تـ : تالله لأكافئنك إن نجحت – تفيد القسم المؤكد .

١٠ – اعطاء خلاصة للدرس على النحو التالي :

خلاصـــة الدرس :

١ – يجر الاسم في موضعين :

آ – إذا سبقه احد حروف الجر وهي : من ، الى ، عن ، على ، الخ ...

ب – إذا كان مضافاً إليه .

٢ – حروف الجر منها ما يشترك بين الاسم الظـــاهر والضمير وهي : من ، الى ، الخ ...

ومنها ما يختص بالاسم الظاهر وهي : مذ ، منذ ، الخ ...

٣ – علامة جر الاسم الكسرة على السالم والمقدّرة على المعتل الآخر «المقصور» : عصا موسى ، والمنقوص : قاضي راضي .

٤ – المضاف اليه اسم مجرور سبقه اسم نسب اليه وهو نوعان : لفظي ، ومعنوي .

آ – اللفظي : هو اسم موصوف تضاف اليه صفته التي يجب ان تكون إمـا اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة مثل : « هذا طالب علم ، مأمون الجانب ، حسن الاخلاق » .

ب – المعنوي : وهو ما يفيد تعريف المضاف النكرة أو تخصيصه ، كما يأتي على معنى حروف الجر «من ، في ، اللام» مثل : معاهد المعرفة – معاهدٌ للمعرفة هياكل الحكمة – هياكلٌ من الحكمة .

١١ – توضع هذه الخلاصة ضمن اطار مرسوم بخطوط متلاقية تشكل مستطيلا .

١٢ – يقرأ المعلم هذه الخلاصة قراءة نموذجية بصوت واضح ويشكل كلماتهـا بحركات ملونة .

التطبيق :

يؤتى بنص أدبي جديد ويكتب على السبورة لاجراء تطبيق على القواعد التي وردت في الدرس كالنص التالي :

رسالة المرأة :

إن أول رسالة للمرأة عنايتها بالاسرة ، والاسرة تقوم بوظائف عديدة ، أهمها أنها تربي الطفل ، ففي الاسرة يأكل الطفل ويلبس ويحافظ عليه من الأحداث ، ويتعلم دروس الحياة التي تلازمه طول حياته . وما الحياة خارج المنزل في المدرسة ، أو المصنع ، أو المتجر ، أو الجامعة ، أو في الحياة العامة ، الا نتيجة للبذر الاول الذي بذرته الام في البيت ، فالام ترسم في ذهن الطفل رسماً ثابتاً .

احمد أمين

يجري التطبيق على هذا النص اما شفوياً أو كتابة بتوجيه الاسئلة التالية :

١ – دل على الاسم المجرور بحرف الجر وميّز بين حرف الجر المشترك والمختص.

٢ – دل على الاسم المجرور بالاضافة وبيّن نوعه وعلامة جره .

٣ – أدخل كلاً من حروف الجر التالية في جملة :

على ، منذ ، رب ، حتى ، اللام ، واو القسم .

٤ – اكتب جملتين في كل منها اسم مجرور بالاضافة اللفظية .

٥ – » » » » » » » » » المعنوية .

الاستظهار والمحفوظات

تمهيـــد :

مما لا شك فيه ان استظهار بعض القطع الشعرية أو النثرية شيء ضروري ابتداء من روضة الاطفال والتدرج به في جميع مراحل الدراسة : لأنهـا تعوّد الناشيء على الجرأة وطلاقـة اللسان في التعبير : على ان تكون النصوص جذابة مشوقة ، تلتصق بحياته ونفسه وتعبر عن واقعه ومحيطه فيقبل على حفظها تلقائياً برغبة ونشاط وحماسة دون جهد أو عناء ودون إكراه على الاستظهار .

طريقة تدريس المحفوظات :

١– يكتب النص على السبورة بخط واضح مع التشكيل الملون للصفوف الدنيـا اول ، ثاني ، ثالث .

٢– قراءة النص من قبل المعلم قراءة نموذجية واضحة ذات نبرات تصور المعنى وما يتضمنه من عواطف كالحماسة ، والفرح ، والالم. تبرز كل هذه المعاني من خلال اللهجة والالقاء .

٣– يعيد المعلم قراءة النص ويكرر معه الطلاب جميعاً القراءة .

٤– قراءة النص قراءة فردية من قبل طلاب متفوقين .

٥– شرح المفردات اللغوية الواردة في النص ويحسن كتابة شرحها على السبورة.

٦– يبـــدأ المعلم بشرح مجمل لمعنى القطعة .

٧– يكلف الطلاب بشرح معنى كل بيت على حدة ، واذا كان النص نثراً يطلب شرح عبارات النص أو فقراته .

٨– يطلب المعلم من الطلاب تكرار قراءة النص في البيت لحفظه غيباً .

الإملاء

تمهيـــد :

من المفيد عدم اللجوء لاملاء نصوص كاملة ذات معنى شامل للصفوف الدنيا ويستحسن في هذه المرحـــلة ، كتابة كلمات بسيطة وواضحة على السبورة ، وقراءة هذه الكلمات من قبل الطـــلاب وتغطيتها واملائها وتصحح من قبل الطلاب أنفسهم بعد ازاحة الستار عن الكلمات المكتوبة على السبورة .

أما في الصفوف العليا – رابع خامس – فيتبع في تدريس الاملاء الطرق التاليـــة :

١– التمهيد لمعاني النص ، باجراء حوار أو سرد قصة تدور حول المعنى .

٢– يكتب النص على السبورة ويقرأ من قبل المعلم قراءة نموذجية .

٣– يحجب النص ، ويملى على الطلاب بلهجة واضحة تظهر الحروف من مخارجها.

٤– يرفع الستار عن النص ويحمل الطلاب على التصحيح على أن يصحح الطالب لنفسه أو يصحح كل طالب إملاء رفيقه . وبهذه الطريقة تخلق في الطالب روح الدقة والاعتماد على النفس والتجرد للحقيقة والصدق في العمل .

٥– يراقب المعلم وضع الطلاب حين التصليح لابـــداء الملاحظات التي تستهدف الدقة في التصليح .

٦– يعكف كل طالب بنسخ النص عـــدداً من المرات يتناسب مع قلة أخطائه أو كثرتها .

الفصل الرابع

التهذيب الديني

١ ـ التمهيد

٢ ـ السير

٣ ـ العقيدة

٤ ـ العبادات

٥ ـ القرآن الكريم

٦ ـ التهذيب الخلقي

الدين

التمهيد :

ان في ابتعاد الناشيء عن ربه وعدم تلقينه العبادات والطقوس الدينية جعلته يتردى في هوة سحيقة من الفساد ، وفككت فيه الروابط المتينة التي تربطه بأسرته ومجتمعه ، كما جعلت نفسه جافة قاحلة خالية من عواطف الرحمة والشفقة ، ذات نزعة أنانية صرفه ، فالتهذيب الديني هو وازع كبير ، هام في الحد من شرور المرء ، واشاعة الحب والخير في نفسه وربطه بأسرته بروابط المحبة والاخاء والولاء والرحمة والاحترام كما تربطه بمجتمعه بروابط الاصلاح والتقدم والازدهار والاخذ بيد الضعيف ومناصرة المظلوم ومحاربة الظالم.

كيف تدرس الدين :

ان المعلم اللبق هو من يدعم الحقيقة بالحجة والبرهان باثبات وجود الخالق لا بالتهديد بعقابه والتخويف والتهويل بعذابه ، بل يلفت النظر الى بدائع صنعه وتأمل ما حولنا من مخلوقات والتفكير في هذا الكون ونظمه وقوانينه . فبالمناقشة والايضاح واثارة العواطف يكون الاقناع حتى نصل الى نتيجة مرضية بالهاب الحماس ، وتصفية النفوس وتعبئتها ايماناً وخشوعاً .

تدريس السير :

للمعلم كل الحق في أن يلقي على طلابه السيرة موضع الدرس بشكل قصة ،

لما تلقاه القصة من آذان صاغية عند الطلاب مع مراعاة اعتماد اسلوب مشوق وتمثيلي اذا اقتضت الضرورة مع عرض صور ولوحات تعبيرية للايضاح والتفهيم.

ينتهي المطاف باستنتاج للمثل العليا والمغزى الديني الذي تتضمنه السيرة مع توجيه أسئلة للتأكد من احساسهم بالمعنى الحقيقي للسيرة .

كيف تدرس العقيدة :

ما من شك أن ثمة ارتباط وثيق بين وجدان الانسان وبين القيم والمبادىء العقائدية التي آمن بها واستقرت في أعماقه .

ولا نرى للمعلم دوراً يزيد عن تركيز وتثبيت هذه القيم وتلك المبادىء في نفس طلابه ، باقناع عقولهم وتصفية نفوسهم ليصبحوا كالملائكة ، فتكون العقيدة راسخة كما ينبغي لها أن تكون .

كيف تدرس العبادات :

يعمد المدرس في هذا الموضوع بالذات الى التركيز على المنافع المادية التي تعود على من اعتصم بحبل الله ، وأدى فروضه ، فعبادة الله ليست الا رياضة جسمانية كالوضوء وحركات الصلاة من قيام وركوع وسجود ، ورياضة روحية تعلم المثابرة والصبر والطاعة .

يبقى بعد هذا الاقناع العقلي أن يقوم المعلم بالشرح مثلاً عملية الوضوء ويا حبذا لو أحضر الماء وتوضأ فعلاً أمام طلابه . فما من شك أنه قدوة لهم والطالب بالتالي كثيراً ما يميل الى تقليد استاذه . وهكذا بالنسبة للصلاة ، حتى اذا ما انتهى الشرح النظري والعملي التمثيلي من قبل الاستاذ ، راح يطلب الى تلاميذه تنفيذ الدرس عملياً بأن يتوضؤا ويقيموا الصلاة ... الخ

ظروف درس الدين :

ان لأسلوب الاستاذ حق بخلق جو روحاني يوحي بالرهبة والخشوع والايمان المطلق ذلك أن مثل هذا الدرس المرتبط بوجدان وضمير كل فرد يكون فيه الكلام منبثق عن القلب الى القلب ، لما للدين من هيبة وحرمة ووقار .

لا ينبغي أبداً أن يدرس الدين استاذ ما عرف جوهر الدين ، وإلا فان في تدريس القشور تزمت وتشويه لوجه الدين الوضيء وأهدافه الخيرة السامية . فبمقدرة الاستاذ تفسر المثل العليا وتقيّم الانبياء والقديسين بعد ما يطلع الطالب على ما قدمه هؤلاء الصديقون على حساب شقائهم وتضحياتهم وتعرضهم للأذى والبلاء والمحن .

وكم يكون جميلاً لو ربط المعلم بين القيم الخلقية والاهداف الاجتماعية وبين التعاليم الدينية ، وكيف أنها تكمل بعضها بعضاً . فالجهاد مثلاً إنما نادى به الدين ، وهو اليوم هدف سام ، طالما باركه المجتمع ودعى إليه . وليس مصادفة أو توارد أفكار ما توحي به الاديان ، وإنما ذلك هو مبعث التهذيب الديني الذي نقى نفوس أجدادنا حتى جئنا اليوم لا لنرث تقاليدهم وقيمهم فحسب بل لنعود الى كتب الله وننهل منها ما استطعنا الى ذلك سبيلاً .

تصنيف العبادات

الايمان والاسلام أركانهما وغاياتهما

تمهيـــد :

ان غرس عقيدة الايمان بالله تعالى لا تكفي بل يجب ان يغرس الى جانب الايمان شروط الايمان وأركانه والاسس التي يبنى عليها هذا الايمـان والاهداف والغايات التي يرمي اليها :

اركان الايمان : يجب ان يلقن الناشيء الى جانب إيمانه بالله الايمان بملائكته وكتبه ، ورسله واليوم الآخر ، وبالقضاء والقدر خيرهما وشرهما من الله تعالى :

١ – الايمان بالله :

نؤمن بالله لانه خالقنا وخالق هذا الكون العظيم العجيب وانه سبحانه هيأ لنا حين خلقنا أسبابا حياتية من ماء وهواء ومآكل مما تنبت الارض من حبوب وفواكه وخضار .

وقد خلق لنا العقل فجعلنا نفكر به ونستغل ما أنبت في الارض لنعيش به مستعينين في ذلك بما وهبنا من النظر والسمع والايدي التي نعمل بها والارجل التي نمشي عليها .

٢ – الايمان بالملائكة :

لكي نجعل الناشيء يؤمن بالملائكة يجب ان نضرب مثلا وهو أن الملك أو

الامير أو رئيساً من الرؤساء ولا بد لكل من هؤلاء رجال مقربون اليه ، أمناء على سره ، منفذون لأوامره يختارهم من احسن الناس ذوي عقل وأخلاق وعلم وحكمة وهؤلاء يسمون « خاصة الملك أو الامير أو الرئيس » وأن الله سبحانه خالق الملوك والامراء والرؤساء فليس عجيباً أن يكون له خاصته من خلقه يأتمنهم على اسراره ويستخدمهم في تدبير شؤون ملكه وتنفيذ أوامره وهؤلاء هم « الملائكة » .

صفـــات الملائكة :

الملائكة أجسام من نور ، لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون. ينفذون اوامر ربهم ولا يعصونه في شيء .

وظائف الملائكة :

أ – ان بعضاً من هؤلاء الملائكة يقوم بوظيفة «السفير» أي انهم يكونون واسطة بين الله ورسله فيأخذون الوحي من الله ويبلغونه الى الرسل بكل أمانـــة واخلاص وقد خص بهذه المهمة الملك « جبريل » .

ب– ومنهم المراقبين والكتبة الذين يراقبون اعمـــال الخلـق وما يفعلون من خير أو شر فيسجلونها عليهم ليحاسبوا عليه يوم القيامة وقد قال الله تعالى : « وإن عليكم لحافظين ، كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون » .

ج – ومنهم من يقوم بعقـــاب المسيء في الآخر .

د – ومنهم من يقوم بخدمة المحسن في جنان النعيم .

هـ – ومنهم من ينفخ في الصور (البوق العظيم) يوم القيـــامة وقد خص بهذه المهمة الملك « اسرافيل » الذي ينفخ في الصور مـــرة فيموت الناس جميعاً وينفخ فيه مره أخرى فيحيا الناس وينهضون من قبورهم .

٣ – الايمان بالرسل :

يجب ان يؤمن الناشيء بالرسل وان يعلموا ان الرسل هم أناس من البشر يتصفون بالاخلاق العالية والامانة والاخلاص وقد اختارهم الله ليبلغـوا رسالاته الى ابناء قومهم ويهدوهم الى الخير والاعمال الصالحة التي أمر بها الله خالقهم ، وينهوهم عن اعمال الشر التي نهى الله عنها .

٤ – الايمـان بكتب الله المنزلة :

يجب ان يؤمن الناشيء بجميع الكتب التي انزلت على الانبياء ، وعلى المعلم في هذا المجال ان يغرس في نفوس الناشئة احترام جميع الاديان لانها ذات هدف واحد هي الاقرار بوجود ووحدانية الله وعبادته وبالتالي فان جميع الاديان ذات تعاليم خيره تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر .

٥ – الايمان بالقضاء والقدر :

في هذا المجال لا يجب التعمق في بحث القضاء والقدر وكل ما يجب ان يفهمه الطالب من هذا الايمان أن كل ما يصيبه في حياته هو مكتوب عليـه ومقدر له من الله سبحانه .

اركان الاسلام :

يجب ان يعلم الناشيء المسلم الاركان الخمسة التي بُني عليها الاسلام مع اعطاء بعض الايضاحات والتعليقات على كل منها كما يلي :

١ – شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . ان ترديد هذه الشهادة يجب ان يكون من ضمير الناشيء وأعماقـه فهو اعتراف بوحدانية الله وان ليس الا الله إله يدبر هذا الكون وأن محمداً رسوله المرسل الينا بما أنزله عليه من الوحي والقرآن .

٢ – إقامة الصلاة : على كل مسلم أن يـؤدي الصلوات المفروضة عليه لأن في

ادائها طاعة للخالق من جهة وهي من جهة ثانية شكر له لما أنعم علينا من خيرات في حياتنا الدنيا هذه ، وهذه الصلوات خمس أوقات هي :

أ ـ صلاة الصبح ومقدارها ركعتان ، ووقتها من طلوع الفجر حتى طلوع الشمس .

ب ـ صلاة الظهر ومقدارها أربع ركعات ووقتها حين تتحول الشمس عن كبد السماء الى أن يصير ظل كل شيء مثله أو مثيله .

ج ـ صلاة العصر : ومقدارها أربع ركعات ووقتها من نهاية وقت الظهر الى غروب الشمس .

د ـ صلاة المغرب : ومقدارها ثلاث ركعات ووقتها من غروب الشمس الى غياب الشفق الاحمر .

هـ ـ صلاة العشاء : ومقدارها أربع ركعات ووقتها من غياب الشفق الاحمر الى طلوع الفجر .

٣ ـ ايتاء الزكاة :

أ ـ يجب ان يتحسس الطالب الناشيء بالعطف على الفقراء وذلك بجمع تبرعات لمساعدة بعض الطلاب الفقراء والحث على مساعدة من يصادفونه في طريقهم من الفقراء والعاجزين بأن يمد له يده الى جيبه ويعطيه ما تيسر مما يملكه من نقود وفي ذلك تعويد على البذل والسخاء في سبيل الخير .

ب ـ افهام الطالب ان الاحسان الى الغير واجب ديني يحتمه الشرع في اخراج الزكاة التي يعاقب مغفلها ويثاب فاعلها ، أضف الى ذلك انها تسبب الالفة والمحبة والتعاون الصادق بين الغني والفقير فيعيش الناس في تحابب وألفة وأمن . ويُقمع دابر الاجرام والسرقات والسلب .

٤ – الصـــوم :

أ – يجب ان يعلم الطالب المسلم ان عليه ان يصوم أيام شهر رمضان فيمتنع عن الاكل والشرب طول النهـــار فإذا حل وقت المغرب أكل وشرب ، وكذلك مباح له الاكل ليلا وقت السحور حتى طلوع الفجر فيمتنـــع عن الاكل .

ب – يجب ذكر فوائد الصيام من انه إراحة للمعدة في السنة شهراً فتصح بذلك الاجسام . والصوم يجيع الصائم وبذلك يتذكر اخوانه الجيـــاع الفقراء فيعطف عليهم . والصيام يعود الانسان على الطاعة والصبر والنظام ، ويروضه على تحمل المشقات .

٥ – الحـــج :

يجب ان يتفهم الطالب الناشيء ما لهذا الفرض من أهميـــة وفوائد فهي من جهة أداء واجب يثاب عليه فاعله ومن جهة اخرى هي رحـلة سياحية واحدة في العمر يقوم بها الانسان لتبديل الهواء والتعرف على اجناس جديدة من الناس ، ومشاهدة موطن الاسلام الاول ومهبط الوحي على سيدنا محمد ، كما يشاهد كثيراً من الآثار العربية المقدسة ، كما يجب ان يعـلم الطالب أن للحج غاية اجتماعية هامة هي انه مؤتمر عالمي يجتمع فيه المسلمون من اقصى الارض فيتعارفـــون ويتحابون ويدرسون قضاياهم ومشاكلهم . يستحسن في هذا المجال عرض صورة الكعبة على الطلاب وصور أخرى لمناظر الحج والحرمين الشريفين .

وعلى المدرس أن يأتي بآيات قرآنية لكل ركن من هذه الاركان ، فمثلا في مجال الصلاة أن يأتي بالآيات التالية « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر »

وفي مجال الزكاة « خذ من أموالهم ما يزكيهم ، وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم »

وفي مجال الصيام « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً معدودات » ومنها « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » وفي مجال الحج « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » « واذّن (١) في الناس بالحج يأتوك رجالا (٢) وعلى كلّ ضامرٍ ، يأتين من كل فجٍّ عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات » .

---

١ — أذن : اعلم

٢ — رجالا : مشاة على اقدامهم .

حكم الأركان

تمهيـــد :

ان الاركان الاسلامية التي أسلفنا ذكرها هي واجبة الاعتقاد على كل مسلم ومسلمة وأن يقوم بأدائها منذ صغره ليعتادها ويألف تنفيذها حين يصبح كبيراً يانعاً مكلفاً .

والمكلف في الشرع هو الانسان البالغ العاقل الذي تبلغ دعوة الدين ، وتسقط أحكامه عن المعتوه والفاقد العقل « المجنون » .

وهذه الاحكام الشرعية هي خمسة :

١ ــ الواجب أو الفرض :

وهو ما يحتم الشرع القيام به فيثاب على فعله ويعاقب على تركه ، كالصلاة والصوم ، والزكاة والحج .

٢ ــ الحرام :

وهو كل ما نهى الاسلام عنه ويثاب فاعله على تركه ويعاقب على فعله ، كالسرقة والكذب وشرب الخمر .

المكروه :

هو ما يحب على المكلف تركه بدون إلزام ويثـاب على تركه ولا

يعاقب على فعله ، كالاسراف في الماء عند الوضوء ،وأكل الثوم والبصل ثم الدخول للمسجد أو الاجتماع بالآخرين .

٤- المندوب :

وهو السنة التي تنحصر في أعمال وأفعال يقوم بها الرسول ويوصي بها أصحابه لتكسبهم مثوبة من الله وأجراً اذا اقتدوا به فيها ، وإذا تركوها لم يكن عليهم بتركها حساب ولا عقاب .

٥- المباح :

وهو ما يجوز للمكلف تركه أو فعله ؛ ولا يثاب على فعله كما لا يعاقب على تركه كالسفر للسياحة والقيام والجلوس .



القرآن الكريم

تمهيد :

قبل البدء في شرح طرق وأساليب تدريس القرآن الكريم نريـــد أن نلفت نظر من يدرسه الى ضرورة اعطاء الطلاب فكرة شامـــلة عن القرآن الكريم فكرة تخلف لدى الطلاب جواً من القدسية والمهابة والرهبة والخشوع حين تلاوته على النحو التالي :

١ — القرآن معجزة الله الكبرى :

نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد على شكل رائع من البلاغـــة والفصاحة في عهد كانت فيه فصاحة السانة وبلاغـة الكلام في أوج عظمتها فأدهش هؤلاء الفصحاء والبلغاء وسحرهم بحسن اساوبـه وبليـغ آياته التي لا تدخل في نطاق قدرتهم ويعجز عن الاتيان بمثلهـــا أشدهم فصاحة وأعظمهم بلاغة فأذعنوا اذ أيقنوا أن هذا ليس من كلام البشر وآمنوا بمنزله وموحيه .

٢ — مـــدة نزوله :

ان هذا القرآن أنزل على سيدنا محمد في مدة ثلاث وعشرين سنة في مكة المكرمة بلد الرسول ومسقط رأسه ، وفي المدينة المنورة دار هجرته التي لقي فيها انصاراً له فمكث فيها حتى نقله الله إليه بالوفاة ودفن فيها .

وتسمى الآيات والسور التي نزلت بمكة أو فيما حولها « مكـّيـّة » وللآيات والسور التي نزلت بالمدينة أو في الغزوات والاسفـار « مدنيّة » وعدد سور القرآن الكريم (١١٤) سورةً في ثلاثين جُزءاً .

٣ – خلود القرآن الكريم :

لقد مضى على القرآن الكريم ما يقرب من أربعة عشر قرناً ولا يزال كما نزل على رسول الله نوراً للمسلمين يهتدون بهديه ودستوراً للعـــدل والانصاف والمساواة وحفظ الحقوق ومعيناً لا ينضب للحضارة والمدنية وسيبقى كذلك الى الابد « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

أثر القرآن في المسلمين :

ان القرآن مشعل نور أضاء طريق المؤمنين فرفع من شأنهم وضمن هناءهم وسعادتهم وكان لهم به عزاً ومجداً وسلطاناً على الدنيا بأسرها يوم ساروا على هديه ونفذوا تعاليمه وامتنعوا لنهيه ، يوم كانوا حـين تتلى عليهم وجلت قلوبهم وامتلأت بخوف الله وفاضت اعينهم بالدمع يقينـاً وايماناً وخشوعاً .

٤ – الى الطلاب :

فاحرص أيها الطالب على تلاوة القرآن وحفظه وتفهم معانيه والعمل بهديه وتعاليمه عساك تبلغ به ما بلغه أجدادك من العز والمجد والسؤدد .

اساليب تدريس القرآن

تمهيـــد :

ان طريقة تدريس القرآن تختلف باختلاف الصفوف اذ أن الطلاب الذين هم في الصفوف الدنيا يكونون في بداية عهدهم بالكتابة والقراءة فلا يمكن أن فضع بين أيديهم المصاحف ونحملهم على التلاوة كما هو الحال قديماً في «الكتاتيب» حيث كان تعليم القرآن آلي وقسري . لهذا لا بد من السير بتدريس القرآن في ثلاث مراحل ولكل مرحلة نمط أساوب خـــاص يتناسب مع طاقاتهم التفكيرية ومستواهم العقلي ووعيهم وادراكهم وهذه المراحل هي :

١ — المرحلة الاولى : الصف الاول والثاني .
٢ — المرحلة الثانية : « الثالث والرابـع .
٣ — المرحلة الثالثة : « الخامس والسادس .

سير التدريس في المرحلة الاولى :

ان سير التدريس في هذه المرحلة يجب أن يكون مقتصراً على قراءة وحفظ السور القصيرة وذلك بالطرق التالية :

١ — يقرأ المعلم السورة قراءة واضحة في أناة وتؤدة مكرراً القراءة عدداً من المرات في حدود الثلاث او الاربـع والطلاب منصتون اليه .
٢ — يعيد القـــراءة كلمة كلمة في الصف وآية آية في الصف الثاني ويحمل

الطلاب على القراءة بعده عقب كل كلمة او آية ، واذا كانت الآية طويلة فيجب تجزئتها .

٣ – على المعلم الانتباه الشديد وارهاف السمع لملاحظة تلاوة كل منهم حتى اذا شعر بنشوز في التلاوة من احدهم صحح له وارشده الى الصواب .

٤ – بعد تلاوة السورة بالطريقة الجماعية يعمد المعلم الى الطريقة الزمريــة واذ ذاك يكون النشوز اكثر وضوحاً .

٥ – الانتقال من الطريقة الزمرية الى الطريقة الفردية فيقرأ المعلم ويردد خلفه طالب واحد ويبقى الآخرون منصتين .

٦ – لا بد في هذا التكرار لتلاوة السورة من أن يكون قد حفظها كثير من الطلاب ، فعلى المعلم تكليف بعضاً من حفظوها بتلاوتها بشكل افرادي .

٧ – لا حاجة لمراعاة التجويد في هذه المرحلة .

سير التدريس في المرحلة الثانية :

ان طلاب هذه المرحلة قد وصلوا مستوًى قادرين فيه على القراءة السليمة كما أصبح لهم قدرتهم الفهم واستيعاب المعاني ، لهذا نتبع في تدريس القرآن في هذه المرحلة الخطوات التالية :

١ – يكتب المعــلم سورة قصــيرة على السبورة مشكلة بحركـات بالطباشير الملون .

٢ – يقرأ المعلم السورة قراءة واضحة ومتأنيا آية آية مراعياً أحكام التجويد في التلاوة والطلاب مصغون اليه متأملون في ملاحظة كيفية مخارج الحروف من فمه .

٣ – يعيد المعلم القراءة مشيرا الى كل كلمة يتلوها على السبورة بيده أو بعصا بحيث لا يحجب مشاهدة الطلاب لرؤية الكلمات المقروءة على السبورة .

٤ – يقرأ المعلم قراءة أخرى ويقرأ خلفه الطلاب قراءة جماعية ويلاحظهم بإرهاف السمع لادراك النشوز وتصحيحه .

٥ – يقرأ الطلاب السورة قراءة زمرية ويصحح المعلم النشوز .

٦ – يكلف المعلم كل فرد من الطلاب بقراءة السورة مع ابداء ملاحظات على أحكام التجويد .

٧ – يشرح المعلم معاني الكلمات بكتابتها على السبورة ثم يشرح المعنى الاجمالي لكل آية .

سير التدريس في المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة يكون لدى الطلاب استعداد للتلاوة في المصاحف فيجب أن يكون لدى كل طالب مصحف وتتبع في التلاوة الخطوات التالية :

١ – يجب أن يخلق المعلم جواً من الخشوع والهيبة في احترام القرآن لانه كلام الله المنزل وأن يشعر الطلاب أنهم في تلاوتهم للقرآن هم في حالة مخاطبة من قبل الله لهم بكلامه الذي هو بين أيديهم .

٢ – على المعلم أن يذكر سبب نزول الآيات التي هم بصدد قراءتها إذ معرفتهم لظروف وأسباب نزول الآيات يشوقهم على تلاوتها وفهمها واستيعابها .

٣ – يتلو المعلم تلاوة نموذجية ومصاحف الطلاب مغلقة يراقبون تلاوته وكيفية مخارج الحروف من فمه مع مراعاة أحكام التجويد مراعاة دقيقة وواضحة .

٤ – قراءة زمرية من الطلاب يليها قراءة فردية .

٥ – شرح الكلمات اللغوية وكتابتها على السبورة يليها شرح وتحليل للمعنى العام لكل آية .

٦ – يجب أن تكون الآيات التي يراد تلاوتها ذات معنى واضح يدركه الطلاب

وأن تنحصر معانيها في الحث على مكارم الاخلاق والنهي عن المنكرات وما فيه صالح الناس وفائدتهم في دنياهم وآخرتهم .

٧ – على المعلم أن يشرح للطلاب كل حكم تجريدي يمر حين التلاوة كالاحكام التالية :

الادغام بغنة ، الادغام بلا غنة ، ادغام المتماثلين ، ادغام المتجانسين ، الاظهار ، الاخفاء ، الاقلاب ، القلقة ، المدّ بنوعيه ، العض على الحروف اللثوية (ث ، ذ ، ظ) بمعنى أن يخرج اللسان مع هذه الحروف خارج اللثة [1] .

٨ – اعطاء الطلاب ملاحظات حول بعض الاصطلاحات القرآنية في كتابة بعض الحروف ككتابة الكاف هكذا (ک) كذلك بعض الكلمات مثل « ادراك : ادريك و الصلاة : الصلوة ، والزكاة : الزكوة ، و ياسين : يس » .

(١) : اللثة هي ما حول الاسنان من اللحم وفيه منابتها ومغارزها .

التهذيب الخلقي

تمهيـــد :

١ – نرمي بتدريس الاخلاق الى نصرة الحـــق على الباطل ، والخير على الشر ، والجمال على القبح ، وبعبارة أوضح نقول : أنه ما من شك في ان سر نجاح الفرد أو مجتمع كامنٌ في قـــيم أخلاقية تحلى بها الفرد أو المجتمع والعكس صحيح .

فمشاهير التاريخ ما عرفوا الا" لأخلاق عاليه تحلوا بها .

٢ – كيف تلقي درساً في الأخلاق :

انطلاقاً من ميل الطالب الى سماع القصة نرى أن على المعلم ان ينفذ من هذه النقطة ما امكن من تدريسه لا الأخلاق فحسب بل كل ما امكن سرده على شكل قصة مشوقة ذات مغزى : فهل هناك اجدر من درس الأخلاق في ان يلقى على مسمع الطلاب في اطار قصـــة قصيرة ومعبرة عن الدرس موضع البحث .

بعد هذا يكون مفضلا لو راح المعلم يلخص الدرس ويركز على النقاط الرئيسية فيه وكتابتها على السبورة ليقـــوم الطلاب بدورهم بتدوينها في دفـــاترهم .

٣ – التهيؤ الذاتي للأخلاق :

الانسان بغريزته مستعد كل الاستعداد لأن يكون خلوقاً ومهذباً إذا ما اتيحت له الفرصة وروقب عن كثب في عهـد طفولته لانتشاله في الوقت اللازم من الانهيار والضياع .

المواضيع الاخلاقية

إن المواضيع الأخلاقية التي يجب ان يطرقها المعلم :

١ – التعاون والاتحاد : يمهد المعلم لفضيلة التعاون والاتحاد بالقصة التالية :

يحكى أن أحد أمراء العرب وحكمائهم حين حضرته الوفاة دعا اولاده وطلب رماحهم ، وربطها جميعاً في حزمة واحدة ، وأمرهم واحداً بعد بعد الآخر أن يكسروها فعجزوا عن ذلك جميعاً ، فما كان منه إلا ان فك الحزمة وأعاد لكل واحد منهم رمحه وطلب منه ان يكسره ، فكسره بكل سهولة . حينئذٍ التفت العربي الى بنيه وقال :

« يا بنيّ ! مثلكم مثل هذه الرماح لا ينالكم اعداؤكم بسوءٍ اذا اجتمعتم واتحدتم ويهون الاعتداء عليكم اذا تفرقتم » ثم انشد هذين البيتين :

كونوا جميعاً يا بنيّ اذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسّراً
فاذا افترقت تكسّرت أفرادا

فالاتحاد أيها الطلاب قوة تتلاشى أمامها جميع القوى ، والاتحاد هو تعاون الافراد واجتماع كلمة الأمة ، فان الأمة المتحدة المتعاونة مع بعضها تعيش في عزة وكرامة ولا يجرأ ان يعتدي عليها معتدٍ أو يغتصب ارضها طامع أو دخيل مهما كانت قوته .

ان الله حثنا على الاتحاد والتعاون في كتابه العزيز فقال : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » وقال ايضاً « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » .

فعليك ايها الطالب أن تكون متحداً مع رفاقك وإخوانك واخوتك وأخواتك ، وأن تدعو غيرك للاتحاد والتعاون فيما يعود عليك وعليهم بالخير والنفع والسعادة ، إنما يجب ان لا نتعاون على الشر كما قال الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » فالاتحاد قوة والتفرق ضعف .



٢ ـ محبة الوطن والتضحية من أجله :

القصة : خرج قائد مع جيشه لغزو بلاد أعدائه وصار يبحث عن مكان جيش الاعداء ، وبينا كان سائراً لقي في طريقه رجلاً مسناً ومعه ابنه الصغير فقال له القائد : يا شيخ دلنا على مواقع جيش قومك ، فقال الشيخ : أخشى ان دللتك على قومي أن يشي بي هذا الغلام الى الملك فيقتلني ولكن اقتل هذا الغلام حتى ادلك ، فضرب القائد عنق الغلام ، فقال الشيخ انما خفت ان لم اخبرك أن يخبرك هذا الغلام ، أما والآن فلا تطمع في أن أخبرك ، فاغتاظ القائد منه وقتله .

وهكذا راح هو وابنه ضحية كريمة للوطن .

ينتقل المعلم من هذه القصة الى حوار حول معانيها مع الطلاب مستوضحاً رأيهم في هذه القصة ومدى انفعالهم بمضمونها ثم يبدأ بتوضيح معنى الوطن والوطنية : الوطن هو البيت الذي تسكنه ، والمدرسة التي تدرس فيها ، والارض التي تعيش من خيراتها ، والهواء النقي الصافي الذي تستنشقه ، والماء العذب الذي تشربه . فهل يهون عليك أن يغتصب أحد بيتك الذي تسكنه فتبقى طريداً شريداً لا مأوى لك ؟ وهل ترضى أن يغتصب مغتصب أرضك التي تغل منها القمح الذي تأكل منه الخبز ؟ والحقل الذي ينبت لك الخضار والفواكه التي تعيش ؟ هل ترضى ان تسلب كل هذه الخيرات التي في وطنك فتبقى فقيراً محروماً تعيش لاجئاً عند قوم آخرين تحت الخيام معرضاً للبرد والجوع والفقر . وهنا يجدر بالمعلم التعرض للوطن العربي الفلسطيني واغتصابه من قبل اليهود وكيف تعرض أبناء العرب لأنواع البؤس والشقاء بعد ما كانوا آمنين في وطنهم ومنازلهم ومدارسهم ثم يعود الى مخاطبة طلابه واجراء حوار معهم حول التضحية من أجل الوطن وهل هم على استعداد للتضحية بأنفسهم كما فعل الشيخ بنفسه وابنه .

السير بالتهذيب الخلقي على هذا القرار :

وهكذا ينتقل المعلم في التهذيب الخلقي من فضيلة الى فضيلة : الصدق ، الامانة . حب الوالدين ، حب المدرسة والعلم ، حسن المعاملة مع الرفاق ، الاجتهاد . ويقدم لكل فضيلة من هذه الفضائل بقصة تثير اعجابه وتحبب اليه الفضيلة .

كذلك ينهج في سرد الرزائل : الكذب ، السرقة ، الخيانة ، الطمع ، عقوق الوالدين ، الكسل ، كذلك يقدم لكل من هذه المساوىء قصة ذات عاقبة وخيمة بسبب تعلق فرد باحدى هذه الرذائل ، تبعث في نفس الطالب الخوف والرهبة والكراهية لكل رذيلة ، وبذلك يكون المعلم قد كون من هذه الفئة من الطلاب نشئاً صالحاً خيراً سليم الخلق طاهر النفس .



الفصل الثالث

تدريس
الحساب والعلوم

١ ـ اهداف تدريس الحساب

٢ ـ اساليب تدريس الحساب

٣ ـ اهداف تدريس العلوم

٤ ـ اساليب تدريس العلوم

أهداف تدريس الحساب

الهـــدف في الصف الأول والثاني :

١ – تعويد الطفل على أن يقدر مجموعة بشكل سريع .

٢ – أن نصـــل به الى فكرة العدد لشيء رمزي .

٣ – ان نخلق في الطفل بديهة التركيب العددي تمهيداً وتسهيلا لعمليات حسابية وذلك بواسطة أعمال يدوية متكررة مع الابتعاد بقدر الامكان من تحفيظ الجداول المختلفة من جمع وطرح وضرب تحفيظاً آلياً .

٤ – تعويد الطفل على التفكير النظري الصحيح ومواجهة الأعمال الحسابية التي هي بمثابة مشكلة عليه ان يعالجها ويحلها .

٥ – تقوية الحاكمة العقلية في الطفل وبعض النواحي الاقتصادية .

توجيهات في تدريس الحســـاب :

١ – يجب ان نحمل الطالب بطريقة ايحائية على أن يكتشف الحقيقة الحسابية من تلقاء نفسه ببعض وسائل الايضاح او اجراء تجارب ذات فعالية .

٢ – يجب ان يتعرف الطفل الى المجموعات التي تتألف منها الاشياء وان كلاً من هذه المجموعات يجب ان يكون من جنس واحد .

٣ – يجب عدم تعليم العدد تعليما آلياً كأن نقول هذا (١) واحد ، هذا (٢) اثنين هذا (٣) ثلاثة ، بل يجب ربط هذه الاعداد بالمعدود فنقول : قلم واحد (١) قلمان (٢) ثلاث أقلام (٣) وهكذا .

٤ – يجب ان تنسجم المعلومات الحسابية مع ما هم عليه الطلاب من مستويات. فنبدأ بما هو سهل هين ثم نتنقل الى مراحل حسابيـــة أعلى فأعلى من حيث الصعوبة .

٥ ـ يجب مباشرة تدريس الحساب بالحساب الذهني والحسي عند الاطفال كعد قطع خشبية ملونة أو حبات من الخرز أو الفول وما شابه ذلك .

٦ ـ التمهيد للحساب الكتابي بالعد البسيط ثم بالعـــد المركب (عد الوحدات أو عد المجموعات)

٧ ـ يجب تعليم الجمع والطرح في آن واحد بدون الفصل بينهما خاصة من المرحلة الاولى من تدريس الحساب (الصف الاول) .

٨ ـ كثيراً ما تكون لبعض العمليات الحسابية عدة طرق للحل فمثلا ان عملية حسابية تستخرج بأربعة حلول ويمكن أيضاً استخراج نفس العملية بحلين أو ثلاثة فيجب تعويد الطالب على سلوك أقصر الحلول للعمل الحسابي .

٩ ـ يجب تقسيم دفتر الفرض أو السبورة التي يجري عليها حل عمليات الحساب الى ثلاثة أقسام : قسم للحل وقسم لايضاح العمليات الحسابيـــة وقسم لاجراء العمليات الحسابية .

السير في تدريس العدد :

١ ـ تحضير أشياء محسوسة (كرات صغيرة ، كلل ، قطعات خشبية ملونـــة ومنظمة (مكعبات) .

٢ ـ كتابة الاعداد على السبورة من واحد الى خمسة بالطباشير الملون وبخط كبير جداً .

٣ ـ قراءتها مع معدودها .

٤ ـ تكليف الطالب الطفل بكتابتها كل عدد في الهواء .

٥ ـ صنع العدد من « معجونة » .

٦ ـ كتابة الاعداد بالترتيب من [١] الى [٥] على الالواح الحجرية .

٧ — يطلب المعلم من التلاميذ قراءة العدد بشكل غير مرتب : (٣ ، ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤) .

٨ — توجيه أسئلة للطلاب عن أي عدد أكبر مع السؤال عن بيان رتبة العدد مثلا (٥) أكبر ام (٣) ، الـ (٣) تكتب قبلاً أم الـ (٥) .

٩ — الانتقال الى العدد ٩ وتدريب الطلاب كتابة الاعداد من ٦ الى ٩ بنفس الطريقة السابقة .

سير الانتقال من مرحلة الـ (٩) :

يعطى بعد التسعه الرقم صفر ويجب أن يفهم الطفل جميع الحقائق التي تتعلق به :

١ — الصفر يساوي لا شيء .

٢ — صفر + واحد = واحد

واحد + صفر = واحد

صفر + صفر = صفر

٣ — يجب أن يفهم الطفل أن نظير هذا الجمع يشمل كل عدد .

٤ — العدد (١٠) يتألف من :

١ + ٩

٢ + ٨

٣ + ٧

٤ + ٦

٥ + ٥

٥ — يكتب العدد عشرة واحد وعلى يمينه صفر هكذا (١٠) .

٦ — الصفر على يمين العدد ذو قيمة .

٧ — الاعداد من ١ الى ٩ تسمى آحاد .

٨ — كل عدد آحاد على يمينه صفر يرمز الى عدد مرات العشرات .
واحد على يمينه صفر عشرة واحدة (١٠) اثنين على يمينه صفر عشرتين أي عشرين (٢٠) .

٩ — يوالي المعلم تدريس الاعداد المركبة العشرية بكتابة هذه الاعداد بجملة ومفصلة في منازلها العشرية : ٣ = ٣ آحاد و ٧ = ٧ آحاد و ١٥ = عشرة واحدة و ٥ احاد و ٢٢ = عشرتين وواحدين وهكذا يوالي المعلم تدريس الاعداد .

الاتجاهات في تعليم الجمع :

١ — على المعلم أن يخلق جواً يتحسس فيه الطفل بالاشياء مما تجعله يكتشف حقيقة الجمع .

٢ — يجب أن يفهم الطالب أن الاعداد تجمع مع ما هو من جنسها ولكي يعي هذه الحقيقة نعمد الى عملية حسية فنضيف حبتي فول الى زرين ونسأله : كم أصبح عدد هذه ؟ فاذا أجاب : أربعة ، نعيد عليه هذا السؤال : أربعة ماذا ؟ أهي أربع فولات أم أربعة أزرار ؟ وهنا يكتشف الطفل عدم إمكان جمعها .

٣ — في بداية الجمع تستعمل الحروف والكلمات :
٢ و ٢ = ٤ ثم تستبدل الحروف والكلمات بالاشارات :

٢ + ٢ = ٤ ، ثم الجمع العمودي

$$\begin{array}{r} ٢ \\ + \ ٢ \\ \hline ٤ \end{array}$$

٤ – تجري عمليات الجمع بشكل عملي من حب فول أو كلل أو خرز أو ما شابه ذلك .

طريقة الجمع العملي :

آ – تضيف حبتي فول الى حبتين أخريتين وتسأل الطلاب عن مجموعها أو نعدها الواحدة تلو الأخرى : واحدة ، اثنتين ، ثلاثة ، أربعة ، إذاً اثنتين + اثنتين = أربعة .
ثم نوالي هذا الجمع باضافة حبتين الى ثلاثة ونكرر عدها : واحد ، اثنين ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، إذاً اثنتين + ثلاثة = خمسة .

ب – تكتب هذه النتائج بالارقام مع الاشارات على السبورة .

ج – نوالي جمع العدد (٢) مع جميع اعداد الآحاد مع تتابع كتابة النتائج على السبورة حتى نحصل على جدول لجمع الاثنين مع بقية أعداد الآحاد كالجدول التالي :

٢ + ١ = ٣

٢ + ٢ = ٤

٢ + ٣ = ٥

٢ + ٤ = ٦

٢ + ٥ = ٧

٢ + ٦ = ٨

٢ + ٧ = ٩

٢ + ٨ = ١٠

٢ + ٩ = ١١

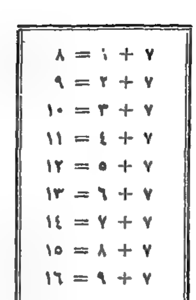
د ـ : نوالي عمليات الجمـــع العملي مصحوباً بكتابة النتائج على السبورة حتى العدد [٩] فتحصل على جداول الجمـــع التالية بالاضافة الى جدول الـ (٢) :

٣ + ١ = ٤
٣ + ٢ = ٥
٣ + ٣ = ٦
٣ + ٤ = ٧
٣ + ٥ = ٨
٣ + ٦ = ٩
٣ + ٧ = ١٠
٣ + ٨ = ١١
٣ + ٩ = ١٢

٤ + ١ = ٥
٤ + ٢ = ٦
٤ + ٣ = ٧
٤ + ٤ = ٨
٤ + ٥ = ٩
٤ + ٦ = ١٠
٤ + ٧ = ١١
٤ + ٨ = ١٢
٤ + ٩ = ١٣

٥ + ١ = ٦
٥ + ٢ = ٧
٥ + ٣ = ٨
٥ + ٤ = ٩
٥ + ٥ = ١٠
٥ + ٦ = ١١
٥ + ٧ = ١٢
٥ + ٨ = ١٣
٥ + ٩ = ١٤

٦ + ١ = ٧
٦ + ٢ = ٨
٦ + ٣ = ٩
٦ + ٤ = ١٠
٦ + ٥ = ١١
٦ + ٦ = ١٢
٦ + ٧ = ١٣
٦ + ٨ = ١٤
٦ + ٩ = ١٥



٧ + ١ = ٨
٧ + ٢ = ٩
٧ + ٣ = ١٠
٧ + ٤ = ١١
٧ + ٥ = ١٢
٧ + ٦ = ١٣
٧ + ٧ = ١٤
٧ + ٨ = ١٥
٧ + ٩ = ١٦

٨ + ١ = ٩
٨ + ٢ = ١٠
٨ + ٣ = ١١
٨ + ٤ = ١٢
٨ + ٥ = ١٣
٨ + ٦ = ١٤
٨ + ٧ = ١٥
٨ + ٨ = ١٦
٨ + ٩ = ١٧

٩ + ١ = ١٠
٩ + ٢ = ١١
٩ + ٣ = ١٢
٩ + ٤ = ١٣
٩ + ٥ = ١٤
٩ + ٦ = ١٥
٩ + ٧ = ١٦
٩ + ٨ = ١٧
٩ + ٩ = ١٨

٥ – إن مثل هذه الجداول تسهل على الطفل اجراء عمليات الحساب بسهولة وسرعة .

٦ – تكرر قراءة كل جدول منفرداً حتى يتقن الطلاب حفظه غيباً .

اتجاهات تعليم الطرح :

١ – : إن مفهوم الطرح وعملياته تتضمن ثلاث مراحل :

آ – : الباقي : اذا اعطاك ابوك ٤ ليرات فاشتريت كتاباً بليرة ودفاتر بليرة وأكلت بليرة ، فكم يبقى معك ؟

ب – : مقدار الزيادة : عند سمير (٥٠) كلّة وعند رفيق (٣٠) كلّة فكم كلّة يلزم لرفيق حتى تُعادل كلله كلل سمير ؟ .

ج – : الفارق : اذا كان عند عصام (١٢) حامة وعند فاروق (٧) حمامات فما هو الفارق بين حمامات عصام وحمامات فاروق ؟ .

٢ – يعمد في الطرح الى عمليات محسوسة :
يحمل الاستاذ في كفه (٣) حبات فول (هذه ثلاث حبات اذا اخذنا منها حبة واحدة فكم يبقى ؟ لا يرى الطلاب في كف المعلم غير حبتين ما معنى أخذنا ؟ فإذا لم يجب أحد على هذا السؤال يوضحه بالسؤال التالي : كم حبة نقصت الحبات الثلاث ؟ لا بد من ان يجيبوا : حبة واحدة . فالاخذ اذاً معناه النقص وهذه إشارة الناقص (–)

$$٣ - ١ = ٢$$

٣ – يجري المعلم عملية محسوسة أخرى وبنوع آخر من الاشياء وعدد آخر ولتكن ازرار أربعة يأخذ منها زرين ويجري في الايضاح بنفس الطريقة الاولى .

٤ – من المفيد البدء بالطرح الحسّي بالواحد والصفر ليصار الى تسجيل ما نستنتجه على السبورة كي نشكل منه جدولاً للطرح كما فعلنا بالجمع كالتالي :

٠ − ٠ = ٠
١ − ٠ = ١
١ − ١ = ٠
٢ − ١ = ١
٣ − ٢ = ١
٤ − ٢ = ٢
٥ − ٢ = ٣
٦ − ٢ = ٤
٧ − ٢ = ٥
٨ − ٢ = ٦
٩ − ٢ = ٧
١٠ − ٢ = ٨
١١ − ٢ = ٩

٣ − ٣ = ٠
٤ − ٣ = ١
٥ − ٣ = ٢
٦ − ٣ = ٣
٧ − ٣ = ٤
٨ − ٣ = ٥
٩ − ٣ = ٦
١٠ − ٣ = ٧
١١ − ٣ = ٨
١٢ − ٣ = ٩

٤ − ٤ = ٠
٥ − ٤ = ١
٦ − ٤ = ٢
٧ − ٤ = ٣
٨ − ٤ = ٤
٩ − ٤ = ٥
١٠ − ٤ = ٦
١١ − ٤ = ٧
١٢ − ٤ = ٨
١٣ − ٤ = ٩

٥ − ٥ = ٠
٦ − ٥ = ١
٧ − ٥ = ٢
٨ − ٥ = ٣
٩ − ٥ = ٤
١٠ − ٥ = ٥
١١ − ٥ = ٦
١٢ − ٥ = ٧
١٣ − ٥ = ٨
١٤ − ٥ = ٩

وهكذا نوالي طرح ٦ من مماثلها حتى ١٥ ، وطرح ٧ من مماثلها حتى ١٦ ، وطرح ٨ من مماثلها حتى ١٧ ، وطرح ٩ من مماثلها حتى ١٨ .

وحفظ هذه الجداول تسهل على الطفل عمليات الطرح في جميع مراحلها وبشكل سريع .

٥ - يعمد المعلم الى تكرار كل جدول مستعملاً بدل الاشارة « - » لفظتي [مِنْ أو ناقص] .

٦ - من المفيد بل الواجب حين اعطاء أول جدول للجمع مع عملياته البدائية المحسوسة ، أن يعطي فور الانتهاء أول جدول للطرح مع عملياته البدائية ، لأن الجمع والطرح يجب أن يُعطيا في آن واحد بالانتقال من الاول للثاني فوراً .

اتجاهات تدريس الضرب :

ان نقطة الانطلاق في تعليم الضرب هي « الجمع » فمن تكرار عمليات الجمع واختصار هذه العمليات نجعل الطفل يتقبل بسهولة مفهوم الضرب ، مثلاً :

ذهب سمير الى بائع الفاكهة وسأله عن ثمن التفاح فأجابه ان كل تفاحة واحدة بـ (٥) قروش ، واراد سمير ان يشتري لأخوته الاربعة ٤ تفاحات فيتوجب عليه ان يدفع ثمن كل تفاحة ، التفاحة الاولى بـ (٥) قروش ثم نزيد عليها خمسة أخرى ثمن التفاحة الثانية ثم نزيد عليها خمسة أخرى ثمن تفاحة ثالثة ثم خمسة أخرى ثمن تفاحة رابعة وهذه الزيادات تكون بشكل عملي على السبورة فتحصل على هذا الوضع : ٥ + ٥ + ٥ + ٥

وهنا نكلف الطلاب بجمع هذه الخمسات فتكون النتيجة ٢٠ . يسجل المعلم هذا الرقم بعد أن يضع على شمال آخر خمسة اليساوي (=) : ٥+٥+٥+٥=٢٠

الخمسة هنا تكرر جمعها اربع مرات فبدلاً من عمليات الجمع هذه نختصرها فنقول : اربع مرات خمسة تساوي عشرين وهنا ينتقل المعلم الى وضع هذا العمل بالرموز على السبورة ٤ × ٥ = ٢٠ ، وبهذه الطريقة ينتقل ايضاً الى تعليم جدول الضرب مبتدئاً بالارقام السهلة من العدد (٢) مثلا : ٢ × ٠ = ٠ ، يوضح المعلم هذا العمل بقوله : نحن لو جمعنا الصفر مرتين ماذا يحصل معنا ؟ طبعاً لا شيء ، ولا شيء تعني صفر وهكذا يتدرج المعلم في تعليم بقية جدول الضرب حتى لا يحفظ التلميذ الجدول بشكل آلي ببغائي ، فيأتي على ضرب العدد (٢) بالواحد :

٢ × ١ = ٢ ، ويشرح هذا الوضع بنفس الطريقة الاولى ثم ٢ × ٢ = ٤ ، وهكذا حتى ينتهي بضرب ٢ بـ ٩ ثم ينتقل الى العدد ٣ ويجري بالشرح والتفسير بنفس الطريقة حتى العدد [٩] .

أساليب تدريس العدد :

١ - تدريس العدد من ١ - ٥

يجب توضيح مدلول العدد [١] بواسطة اشياء حسية ملموسة كرسم فيه أب وأم وابن .

٢ - يوضح المعلم الرسم بالشرح : أن هذه اسرة واحدة فيها أب واحد وابن واحد وام واحدة .

٣ - يتلو على مسامع الطلاب بعض الشعر السهل المشوق في معنى العدد كالأبيات التالية :

لي في الحساب عددٌ	يجري به لساني
أمّا أنا فواحـدٌ	فردٌ من الأنسانِ
وأثنان أمي وأبي	في القلب يسكنان
وجمعنـا ثلاثـة	طفلٌ ووالدان

٤ – ينتقل المعلم الى العدد (٢) أنه مؤلف من : ١ + ١ = ٢ بعد التوضيح المحسوس بقلمين أو كتابين أو صورة فيها طائران أو ولدان أو قطان وما شابه ذلك .

٥ – دراسة العدد (٣) يوضح المعلم تكوين المجموعات وتفكيكها بالنسبة للعدد (٣) والاعداد التي يتضمنها مثال :

١ + ١ + ١ = ٣ ، ١ + ٢ = ٣ ، ٢ + ١ = ٣ .

٦ – يجري المعلم على دراسة بقيـــة الاعداد حتى العدد (٩) بنفس الطريقة اي تكوين مجموعات العدد وتفكيكها .

اسلوب تدريس العدد (١٠) مع ايضاح فكرة الصفر :

١ – يجري المعلم بتوضيح مدلول الرقم (١٠) بنفس الطريق التي درجنا عليها في الاعداد الأولية انما يفاجيء الطفل هنا رمز جديد هو الصفر (٠) الى جانبه من اليسار رمز قديم هو الواحد (١) فلا بد هنا من أن يتفهم الطفل معنى الصفر والواحد في كتابة العدد (١٠) لان هذا العدد هو النواة في فهم المراتب ومنهم القيم للأعداد المؤلفة من رقمين فأكثر .

٢ – ان تعليم الصفر يجب ان يتم مع تعليم الاعداد الاولية من (١ – ٩) فالصفر كما هو معلوم لا يعد ولا يكوّن بمفرده عدداً معيناً وخـــير وسيلة لتعليم الصفر منسجماً مع الواحد ومكوّناً العـــدد (١٠) اتبـــاع الطريقة التالية :

تهيء ١٠ مكعبات صغيرة متساوية الاحجام وصندوقين فارغين كلا منهما بشكل متوازي المستطيلات الأول نصفه على اليمين ويتسع لتسعة من هذه المكعبات برصفها ثلاثة ثلاثة والثـــاني نصفه على الشمال ويتسع المكعبات العشرة برصفها اثنين اثنين .

نكلف أحد الطلاب برصف جميع المربعات في الصندوق الذي يتسع لتسعة فقط فيرصفها وسيزيد معه مكعب واحد ، نكلفه بإضافة هذا الواحد الزائد الى التسعة ونقلها جميعاً الى الصندوق الآخر ورصفها فيه وسيتسع لها .

هنا يوجه المعلم الى الطلاب السؤال التالي :

كم خشبة أصبح في الصندوق الثاني ؟ فيجيب الطلاب : ١٠ خشبات ويوضح المعلم أن هذه العشرة هي عشرة واحدة [1] ونسمي صندوقها صندوق العشرات وما دامت عشرة واحدة نضع تحتها رقم [١] . ويوجه المعلم سؤالاً آخراً : الصندوق الذي على يمين الصندوق المليء كم خشبة بقي فيه ؟ يجيب الطلاب حتماً : لا شيء ثم يوضح المعلم أن لا شيء يعني الصفر [٠] ويكتبه تحت الصندوق الفارغ وهنا يتشكل الرقم [١٠] من واحد [١] تحت الصندوق المليء الذي هو على الشمال و [٠] تحت الصندوق الفارغ الذي هو على اليمين . وهكذا تتكون لدى الطفل فكرة واضحة عن العشرة وصفرها .

٣ – اسلوب تدريس الأعداد من ١١ الى ٢٠ .

آ – العودة الى توضيح الاعداد الاولية مع العشرة توضيحاً حسياً وفكرياً .

ب – زيادة التوضيح لمعنى الصفر تمهيداً لاستعماله مع العدد ١١ والاعداد المتتالية :

١ + ١٠ = ١١ ، هذا مع مراعاة تركيب المجموعات وتفكيكها حتى نصل بالطالب الى الرقم [٢٠] ثم يبدأ المعلم بتعليم العقود (٢٠ ، ٣٠ ، ٥٠) بنفس الطريقة ونفس الأسلوب .

---

(١) من المفيد أن يكون الصندوق الثاني يتسع لرصف تسع عشرات ليتمكن المعلم من ايضاح اعداد العقود .

الاتجاهات في تعليم الهندسة :

ان الغاية من تدريس الهندسة تزويد الطالب بمعلومات يمكن تطبيقها في حياته العملية المقبلة على شتى المجالات : فالبناء بحاجة الى قياس الاطوال ومعرفة المساحات والفلاح بحاجة الى معرفة مساحة أرضه وإمكان غرسها بعدد من الاشجار تتسع له هذه المساحة ، أو لبذر الارض وما يتطلبه المتر المربع الواحد من البذار .

أضف الى ذلك ما يكتسبه الطالب من درس الهندسة من التنظيم في العمل والدقة في التخطيط للأعمال .

ينحصر تعليم الهندسة في الصفوف الاولية من المدرسة الابتدائية بما يلي :

١ – تدريب أولي على رسم الخطوط المستقيمة والمنحنية .

٢ – توضيح فكرة المربع باعطاء معلومات عن شكله وأضلاعه .

٣ – توضيح فكرة المستطيل بأعطاء معلومات عن شكله وأضلاعه .

٤ – دراسة المقاييس التي لها علاقة مباشرة بتدريس السطوح .

٥ – في مجال تدريس الاشكال الرباعية يجب تدريب الطلاب على الاعمال الهندسية اليدوية كالثني وتمثيل السطوح بالورق والخطوط بالاسلاك والخيطان سواء منها الخطوط المستقيمة أو المنحنية .

اسلوب تدريس المقاييس :

يجب اتباع الطرق المحسوسة في تدريس المقاييس فيبدأ المعلم مثلاً بقياس طول غرفة الدرس أو عرضها بأقدامه ثم يطلب الى الطلاب أن يقيسوا مقاعدهم بأشبارهم ، وحيث أن المقاعد متساوية طولاً وعرضاً فستكون أجوبة الطلاب على القياس بأشبارهم مختلفة بسبب كبر وصغر شبر كل طالب . وهنا يخرج المعلم

بنتيجة الى أن هذه القياسات لا تعطي نتيجة صحيحة عن القياس وهناك مقياساً ثابتاً يعطي نتيجة صحيحة هو « المتر » وعلى المعلم أن يكون لديه متراً من قماش أو معدن قابل للالتواء فيظهره ويبدأ بعمليات قياس لطول كل مقعد وكيف أن النتيجة هي واحدة في كل قياس .

ينتقل المعلم بعد ذلك الى توضيح أجزاء المتر « الديسيمتر ، السنتيمتر ، المليمتر » ثم ينتقل الى الاضعاف مبينا أن الضعف عشرة عشرة كما أن الجزء عشرة عشرة .

بنفس الاسلوب والطريقة يوضح المكاييل « اللتر » أجزاؤه واضعافه ثم الموازين « الغرام » أجزاؤه وأضعافه الاتجاهات في حل الاعمال الحسابية :

١ ــ على المعلم أن يسرد العمل الحسابي بشكل قصة مثيرة ويضعها بأسلوب مشكلة تقتضي الحل .

٢ ــ كتابة هذا العمل على السبورة بشكل واضح وخط جميل وعبارات مفهومة .

٣ ــ يقرأ المعلم العمل الحسابي بصوت واضح معبر وبتأني لافتاً أنظار الطلاب الى المشكلة في العمل .

٤ ــ يناقش المعلم الطلاب حول طريقة حل المشكلة .

٥ ــ بعد أن يقرب المعلم اذهان الطلاب من المشكلة بطريقة المناقشة يكلفهم بحل العمل على دفاترهم .

٦ ــ يحدد المعلم وقتاً لحل العمل على الدفاتر .

٧ ــ عند انتهاء الوقت المحدد يكلف احد الطلاب بحل العمل على السبورة .

٨ ــ يناقش المعلم بقية الطلاب حول صحة جواب رفيقهم .

٩ ــ حين التأكد من صحة الجواب وموافقة المعلم عليه يطلب من الباقين تصحيح العمل من كان مخطئاً في الحل .

١٠ – كي يثبت حل هذا العمل في أذهان الطلاب يكتب المعلم عملاً آخر من نوعه مع ابدال الارقام ويكلف الطلاب بحله على دفاترهم ويتجول بينهم لملاحظة طرق حلهم وارشاد المخطىء منهم الى الصواب .

نوعية الاعمال الحسابية :

١ – يجب أن تكون الاعمال الحسابية مستمدة من خبرة الاطفال وحياتهم وما يتعرضون له في صميم واقعهم .

٢ – يجب ان يكون العمل الحسابي معقولاً قريباً من الحقيقة كاعطاء أسعار ملائمة للسعر المعروف الدارج .

٣ – يجب أن تتضمن الاعمال الحسابية دروساً خلقية للحث على مكارم الاخلاق، مثلا في الجمع تقول دفع تلميذ الى فقير في اليوم الاول خمسة قروش ثم دفع له في اليوم الثاني ١٠ قروش فكم قرشاً دفع التلميذ للفقير ؟ ومثلها في التقسيم : قسم غنيّ مبلغاً من المال على الفقراء ، إن في مثل هذه الاعمال حث للطالب على العطاء والشعور بالعطف على الفقير .

٤ – الابتعاد عن الاعمال المفسدة للخلق كالخسارة والكسب بلعب الكلل مما يجعل الطفل يتوق الى اللعب بها فيألف لعب القمار . ومثلها الاعمال التي تنص على السرقة : سرق ولد من جيب والده كذا من الليرات ثم من أمه مبلغاً آخر ثم من أخيه فكم أصبح معه ؟

٥ – أن تكون الاعمال التي تعطى في القرى منحصرة في الامور الزراعية وأما في المدن فتكون لها صبغة تجارية أو صناعية .

٦ – يجب أن تكون بعض الاعمال ذات صبغة وطنية لتنمي في الطفل حب الوطن وشعور الدفاع عنه والتحمس بالقومية العربية انطلاقاً من مشكلة العرب بفلسطين كالعمل الحسابي مثلاً :

شن الجيش العربي هجوماً على اليهود فغنم منهم (٢٥) دبابـة وحطم (٣٥) دبابة فـكم عدد الدبابات التي خسرها اليهود ؟

٧ ـ يجب أن يبدأ المعلم بالاعمال الحسابية السهلة ذات الحل الواحد ثم ينتقل الى الاعمال ذات الحلين فالثلاثة وهكذا يتدرج من السهل الى الصعب .

٨ ـ أن تكون الاعمال الحسابية التي تعطى للبنـات ذات طابـع في تدبير المنزل .



تدريس مبادىء العلوم

التمهيـــد :

١ – إن الغاية في تدريس العلوم هي تنمية ملكة الملاحظة وتوجيه هذه الملكة الى تأمل الأشياء والأحداث التي تجري في الطبيعـــة مع بيان نظامها وقوانينهـــا .

٢ – استخدام المعلومات التي تنتج عن الملاحظات لرفع مستوى حياة الناشىء وتحسين بيئته وبالتالي الاستفادة منها في حياته العملية وارتباطه بمجتمعه .

٣ – حيث ان العلوم تشمل دراسة جسم الانسان فان في كل بحث تتطرق اليه هذه الدراسة يعطى الطالب نصائح صحية التي تجعلهم يبتعدون عن أخطار الجراثيم الضارّة .

٤ – إن من خلال دراسة العلوم يطلع الناشىء على الظاهرات الطبيعية كالتغيرات الجـــوية وهطول الامطار والثلوج ومسبباتها وبذلك يبتعد عن الخرافات والاوهام والخوف من هذه الظاهرات التي أولوها له على غير حقيقتها .

٥ – ان العلوم في جملتها تُكسب الناشىء في سياق نمائه العلمي مفاهيم البيئـــة وحقائق الطبيعة بحيث يستطيع ان يدرك ويفسر ما يحتاج اليه وما يهمه عن الكون والارض والكائنات الحيـــة وطرق السيطرة عليها والوسائل الضرورية لاستمرار الحيـــاة .

٦ – يجب أن يكتسب الناشىء عن طريق دراسة العـــلوم الحقائق المجـــردة

الصحيحة عن نفسه وعن بيئته والاطلاع على التفسيرات والقوانين التقنية العلميـة والأحوال الصحية العناية بنفسه والابتعاد بهـا عن الأمراض والأخطار والخرافات والأوهام .

٧ – إن تدريس العلوم يساعد الناشيء على ادراك وتفهم العلاقات بين الأسباب والمسببات وتجعله يؤمن ان الاحداث لا تحصل عرضاً واتفاقـاً أو اعتباطاً بل ان لها تعليلا واسباباً .

سير تدريس العـلوم :

١ – التمهيد للدرس بقصص مشوقـة أو سرد أحداث هي من واقع الطلاب ومشاهدتهم .

٢ – تحضير وسائل ايضاح من أشيـاء وصور ولوحات وفق ما يتطلبه الدرس المـراد شرحه .

٣ – يشرح المعـلم معلومات الدرس بأسلوب تقريري واضح وجذاب مع الملائمة بين التقـرير ووسائل الايضاح التي استحضرها للدرس .

٤ – حين تكون وسائل الايضاح غير كافية فعلى المعلم ان يعمد لتوضيح الدرس بالرسوم على السبورة مستعملاً الطباشير الملـون زيادة في التشويق ولفت نظر الطلاب .

٥ – توجيـه أسئلة للطلاب عقب التقرير أو خلاله ليقف على مدى استيعاب الطلاب للشرح وفهمهم له .

٦ – تركيز الدرس على الملاحظة والمقـارنة لاكتشاف خلاصة الدرس من قبل الطلاب لتسجل على السبورة .

٧ – بعد أن أصبحت خلاصة الدرس مكتوبة على السبورة يقرأ المعـلم هذه الخلاصة قراءة معبرة واضحة ثم يطلب من التلاميذ قراءتها بشكل إفرادي وبالتالي تكليفهم بنقلها على دفاتر خاصة بدرس العلوم .

الملائمة بين العلوم ونفسية الطفل

ينزع الطفل في السنة التي بين الثامنة والعاشرة الى ظاهرة معرفة وجود الأسباب التي تؤدي الى النتائج وهذه الظاهرة تكون لديه بشكل حسّي ملموس بعيد عن التأمل العقلي والمنطقي وفكرة النظام العلمي ضعيفة في تفكيره أما ما بعد العاشرة فان ادراكه يقوى ويستطيع أن يدرك خضوع الظاهرات الطبيعية لقوانين علمية وهذا الادراك لا يكون تلقائياً بل يستقر في نفسه ويتقبله مقتنعاً حين شرحه وايضاحه في تدريس العلوم أما في سن الخامسة عشر فيصبح لديه شعور ذاتي بخضوع الطبيعة لأنظمة معينة وثابتة .

ففي كل مرحلة من هذه المراحل يجب ان نلائم بين نفسية الطفل وتدريس العلوم وذلك بالملاحظة والممارسة والتجربة الفردية التي يجريها كل طالب لنفسه ونعني بالملاحظة :

١ ـ ملاحظة الطفل للشيء بمفرده لمعرفة خصائصه .

٢ ـ ملاحظة الطفل للشيء مع المقارنة بسواه لادراك أوجه الشبه أو أوجه المفارقة .

٣ ـ ملاحظة الطفل للشيء في أوقات معينة وأطوار مختلفة ليتسنى له معرفة ما يطرأ عليه من تطور وتبدل .

ويجب ان تكون هذه الملاحظة غاية في المراحل الاولى من تدريس العلوم والتدرج شيئاً فشيئاً نحو الدقة في التفكير العقلي والمنطقي .

الأرشاد والتهذيب في مادة العلوم :

ان في تدريس مادة العلوم مفاهيم تهذيبيه في النواحي الخلقية والصحية والفكرية على المعلم ان يشير إليها في كل لون من مادة العلوم كما يلي :

١ ـ حين تدريس المواد التي تتعلق بجسم الانسان على المعلم ان يشرح الأصول الصحية في نظافة الجسم وتقويته بممارسة الرياضة البدنية ، وكذلك حين تدريس الحواس الخمس وكيفية الاعتناء بكل حاسة لا الاقتصار على تعاريفها العلمية وتقسيماتها الفيزيولوجية .

٢ ـ حين تدريس الموضوعات التي تتعلق بالحيوانات يجب ان نغرس في نفس الطالب روح الرفق بالحيوان والعطف عليه وذلك بأن نفهمه أن هذه المخلوقات انما وجدت لخدمتنا وراحتنا وتأمين غذائنا وملابسنا فيجب ان لا ندخر وسعاً في الرفق بها واطعامها وعدم ارهاقها .

٣ ـ حين التعرض للدروس الزراعية يجب ان نحث الطالب على التشجير وعدم التعرض للأشجار المثمرة وغير المثمرة بالتكسير والقلع ، كما يجب ان نغرس في نفسه حب العمل الزراعي واحترام الفلاح لأنه يتعب في أرضه وحقله ليقدم لنا الحبوب والخضار والفاكهة .

٤ ـ يجب حثّ التلاميذ على القيام برحلات ونزهات الى الحقول ليشاهدوا ما تتضمنه الطبيعة من معاني الجمال في الجداول والينابيع والأشجار والزهور .

اتجاهات تدريس العلوم :

١ ـ يجب ان تكون التجارب العلمية بسيطة ومن واقع الطالب بحيث يستطيع القيام بها بمفرده .

٢ ـ ان نجعل من التجربة مشكلة علمية يحاول الطالب حل رموزها ، فتكون له من هذه المشكلة مشوق ومرغب الى الاستزادة من المادة .

٣ ـ يجب ان يدرك الطالب الغرض الذي وضعت لأجله التجربة ادراكاً تاماً .

٤ ــ يجب ان تجزأ التجارب العلمية على فصول السنة فيعطى في كل فصل ما يناسبه من التجارب وفي ذلك تنظيم التجربة وضبط لظروفها .

٥ ــ يجب اعطاء المعلومات العلمية الصحيحة التي من شأنها تقوية المدارك لدى الطالب وتوسيع أفق عقله ليبتعد عن الاساطير والخزعبلات والخرافات وبذلك يستطيع ان يميز بين الحقيقة الراهنة والوهم .

٦ ــ يجب ان تكون النظريات العلمية مبنية على تجارب هي من صميم بيئة الطفل ومرتكزة على ما يراه في محيطه ومجتمعه .

٧ ــ على المعلم ان يقوم بالتجربة العلمية بنفسه مع مراعاة المحاورة والمحادثة حول هذه التجربة مع الطلاب ومحاولة استخلاص آراء منهم تتعلق بالتجربة .

٨ ــ القيام برحلات الى أماكن معينة وفي هذه الرحلات يحمل الطلاب على ايجاد الحلول لبعض المشاكل العلمية التي يضعهم أمامها المعلم .
وهذه الرحلات يجب ان تكون للمناطق الجبلية لمراقبة طبقات الارض فيها ، وكذلك لمناطق تكثر فيها الينابيع لاستنتاج مصادر المياه وما يتعلق بالآبار الارتوازية .

٩ ــ الابتعاد بالطفل عن تلقينه مبادىء العلوم كخلاصات وتعاريف بشكل آلي يحفظها ويرددها كالببغاء من غير ان يدرك معنى أو مفهوماً لها فلا تفيده في حياته العملية شيئاً .

١٠ ــ إن التأمل العميق والمراقبة الدقيقة من أهم ما يجب ان يتعود عليه الطفل في درس العلوم ففي هذا المجال يجب ان يستعمل الطفل جميع حواسه امام التجربة العلمية كأن يشاهد بامعان ويلمس ويشم ويتحسس ويتذوق ويرهف السمع وان يتكلم بابداء الملاحظات أو بالاستفهام عن الاشياء الغامضة بالنسبة اليه وهنا على المعلم ان يعوّد الطالب على الجرأة في الكلام والسؤال والاستفهام فالتجربة التي لا تبنى على مثل هذا النوع من الدقة والمراقبة العلمية الصحيحة فهي تجربة فاشلة في نتائجها وغاياتها .

عناصر معلومات مبادىء العلوم :

١ – الكائنات الحية وتنحصر في ناحيتين :.

آ – الحيوان : ارتباطه بنا من حيث الفوائد التي تجنيها منه كالحيوانات الأليفة والداجنة ودراسة طرق معيشتها ، مراحل نموها ، أجسامها ، طرق تغذيتها وتكاثرها وواجبنا نحوها .

ب – النبات : فوائد النبات ، تصنيعه أهميته الغذائية والصناعية ، دراسة أجزائه وتركيبه ، أمكنة زراعته ، التربة الصالحة لزراعته والمناخ الملائم لهذه الزراعة ، مواعيدها ، طرقها ، مواقيت جنيها .

٢ – الجمادات : دراسة الأتربة وأنواعها ومدى صلاحياتها للزراعة ، دراسة الصخور وأنواعها ، دراسة المعادن وفوائدها في المجالات الصناعية ، أمكنة وجودها ، كيفية استخراجها.

٣ – جسم الانسان : الحواس ، الجهاز التنفسي ، الجهاز الهضمي ، العظام ، مع مرافقة كل بحث بما يترتب له ويتلائم معه من الارشادات الصحية والتي تشمل الناحية الصحية للجسم والاعضاء والحواس .

٤ – الظاهرات الطبيعية : الفصول الاربعة وتعاقبها المنظم في الخريف والشتاء والربيع والصيف مع بيان ما يستفيده الانسان من كل فصل من هذه الفصول .

٥ – الفضاء : وما فيه من شمس وقمر وكواكب ثابتة وسيارة وأن الارض التي نحن عليها هي بعض منها . وإفهام الطالب حقيقة هذه الكواكب للابتعاد به عن الخرافات التي كان ولا يزال بعض العامة يؤمن بها حول هذه الكواكب ، ويجب ان يعلم الطالب ان العلم الحديث سبر غور هذه الكواكب وعرف حقيقتها خصوصاً بعد أن قاموا برحلاتهم الى القمر .

أساليب تدريس العلوم :

١ - وسائل الايضاح :

إن وسائل الايضاح هي النواة الاولى في تدريس كل مادة ، حتى التعبير في المراحل الاولى لا بد له من وسائل ايضاح كالرسوم واللوحات والاشكال ليتكلم عنها الطفل ويتحدث عن صفاتها وأشكالها وهي ماثلة أمامه ، وفي المراحل العاليه ، إن وضع الطالب لعناصر الموضوع هي بمثابة وسائل ايضاح للموضوع الانشائي ، ودرس العلوم من أحوج الدروس الى وسائل الايضاح فتعليم الحيوان يجب أن يكون بالنظر الحسي إليه وتأمله والاشارة الى جسمه وأعضائه وأشكاله ويجدر بالمعلم الخروج مع الطلاب الى أمكنة الحيوان المراد تعليمه كالحصان والبقرة أو جلبه الى الصف كالدجاجة والجمل والكلب وحين التعذر نصور الحيوان صوراً واضحة بأشكال مختلفة له وصور أخرى منفردة لاعضائه : رأسه ، قوائمه ، جذعه ، ذيله .

ولا يجوز الاعتماد على المشاهدة اليومية لهذه الحيوانات من قبل الطلاب وأن يتخذ المعلم مبرراً من ذلك في عدم اللجوء الى الوسائل المذكورة. فليست الغاية من تدريس العلوم حشد المعلومات وتلقينها للطالب تلقيناً ببغائياً ، بل الغاية من العلوم تنمية الملاحظة بشكل علمي مركز بحيث تصبح هذه الملاحظة ملكة عند الطالب تتصف بالدقة والعمق لكي يتمكن بها من الوصول الى نتائج علمية صحيحة والى حل المشكلات العلمية ومعضلاتها والكشف عن أسرار الطبيعة وتفسير ظواهرها .

٢ - أسس السير بالدرس :

إن سر تدريس العلوم يكمن في الطريقة والاسلوب الذي يرافقه البحث الدقيق وأن تدرس العلوم كوسيلة للتأمل والتفكير يمارسها الطلاب لحل المشكلات التي تعترضهم . وأما تعليمها للاطفال فلكي تخلق فيهم روح التشبث

والقدرة على مجابهة الوقائع وتفسيرها وتخلق فيهم القدرة على تمييز الآراء ورفض كل ما يتصف بالشعوذة والتدجيل وما له علاقة بالخرافات والاساطير الكاذبة الملفقة . ولكي نصل بالطفل الى هذا المستوى يجب مراعاة النقاط التالية :

آ - في تدريس مبادىء العلوم في الصفوف الدنيا يجب أن نخلق في الطفل روح التثبت والعمل وحب البحث والسؤال والتقصي وذلك بسرد الحقائق العلمية بشكل قصص مشوقة وجذابة مستعينين بالرسوم والصور ذات الرونق الجميل والالوان الزاهية المشرقة .

ب - إن خير ما يثير في الطفل حب العمل وينمي فيه قوة الملاحظة والرغبة في الدرس هو تكليفه بعمل نماذج للاشياء التي ندرسها له من المعجونة أو الجبس أو الورق أو الكرتون .

٣ - على صعيد التجارب يجب أن تكون التجربة مهيئة قبل دخول المعلم للصف متيقناً من نجاحها وصحتها ؛ وأن يساهم التلاميذ في اجراء التجربة .



درس نموذجي

الصف	المادة	الموضوع
الابتدائي الرابع	مبادىء علوم	دودة القز والحرير

وسائل الايضاح :

بزور قز ، دود متفاوت في الاعمار مصحوباً بورق توت ، وبعض أوراق شجر من نوع آخر (عنب ، تفاح) ، شرنقة ، فراشتي حرير احداهما ذكر وأخرى انثى ، خيوط حرير ، خيوط كتان ، قماش حرير ، قماش كتان .

سير الدرس :

يعرض المعلم خيوط الحرير وخيوط الكتان على الطلاب وكل منها في يد ، يسأل : ما هذه الخيوط ؟ هل هي من جنس واحد ؟ هل لونها واحد ؟ المسها ، يتجول المعلم بين التلاميذ يفسح لهم المجال في لمس النوعين وبعد أن يصف الطلاب بأنفسهم نوعي الخيوط من حيث اللون والشكل والأناقة والنعومة ، يوزع عليهم بعض الخيوط من النوعين لمحاولة قطع كل منها للتأكد من صلابة ومتانة كل نوع .

وبعد تسمية كل نوع ، يعرض المعلم نوعي القماش ويطلب الى الطلاب وصف كل منها بعد تأملها ولمسها . يسألهم أي نوع تفضلون لبسه ؟ هل تدرون مصدر هذا القماش الجميل الذي فضلتم لبسه ؟

إنه من هذا الدود ، يعرض المعلم على الطلاب الوعاء الذي فيه دود القز ، يطلب إليهم أن يتأملوه ، ما نوع الورق الاخضر الذي يأكل منه ؟ يضع المعلم بعضاً من الدود على النوع الآخر من ورق الشجر ويتركه ، يطلب الى الطلاب أن يتأملوا الدود هل حاول أن يأكل من هذا الورق ؟ إذاً الغذاء الوحيد لهذا الدود هو « ورق التوت » .

يخرج المعلم من بين الدود دودة كبيرة ويضعها على كفه تمهيداً لوصفها من قبل الطلاب بتوجيه الاسئلة :

تأملوا هذه الدودة ؟ قل انت ما شكلها ؟ هل هي اسطوانية تماماً ؟ تأمل بطنها ؟ اذا هي مسطحة من البطن . قل أنت مم تتألف من الخارج؟ ما الذي في مقدمتها ! ماذا يلي الرأس ؟ ماذا يلي الصدر ؟ البطن طبعاً .

يسجل المعلم على السبورة خلاصة تركيب الدوده ، دودة القز اسطوانية الشكل مسطحة من جهة البطن تتألف من الخارج من : رأس وصدر وبطن .

ينتقل المعلم الى لون آخر من الاسئلة : كيف ترى رأس الدوده ؟ هل هو كبير ؟ هل هو مفلطح ؟ إذاً هو صغير وكروي . ماذا ترى في نهاية رأسها ؟ ماذا تفعل بهذين القرنين ؟ انظر كيف تحركها يميناً وشمالاً ، إنها إذا تتلمس بهما ، إنهما حاسة اللمس في هذه الدودة .

تأملوا الرأس جيداً كم عدد عيون هذه الدودة ؟ عدوها ، ألا ترون أن لها ستة أزواج من العيون البسيطة ؟ أين فمها ؟ انظروها وهي تقضم به أوراق توت ، إن هذا الفم مجهز بعضلات قوية لسحق بها الاوراق وخرطوم لصنع خيط الحرير .

يسجل المعلم على السبورة خلاصة تكوين الرأس :

رأس الدودة صغير وكروي ، فيه قرنان هما بمثابة حاسة اللمس للدودة ، وستة أزواج من العيون البسيطة وفم مجهز بعضلات قوية تقضم بها أوراق التوت وخرطوم لصنع خيوط الحرير .

تأملوا صدر الدوده ، مم يتألف ؟ كم حلقة فيه ؟ ماذا ترى في نهـــاية كل حلقة ؟ بماذا ينتهي هذا الزوجان من الأرجل ؟ ماذا تراها تفعل بهـــذه « الكلابة » ؟ انظرها كيف تقبض بها على ورق التوت . تأمل الحلقة الأولى ؟ ماذا ترى فيه ؟ ما هذه الفتحة من كل جهة في الحلقـــة الاولى ؟ انها تتنفس منها الهواء .

يسجل المعلم خلاصة هذه الملاحظات على السبورة :

صدر دودة القز مؤلف من ثلاث حلقات ، لكل حلقة زوجان من الارجل تنتهي بكلابة تتمسك الدودة بواسطتها الاوراق التي تأكلها وفي الحلقـة الاولى فتحة من كل جهة يدخل منها الهواء للتنفس . ينتقل المعلم الى مرحلة أخرى في تأمل الدودة وطرح الاسئلة :

تأملوا بطن الدودة ، مم يتألف ؟ كم حلقة فيه ؟ عدوها ، كم حلقة من هذه التسع لها أرجل ، هذه الارجل في الحلقات الخمس لماذا تستعملها ؟ ماذا ترى في نهاية الحلقة الاخيرة ، انه مخرج لفضلات الدودة .

يسجل المعلم خلاصة هذه الملاحظات على السبورة :

بطن دودة القز مؤلف من تسع حلقات ، خمس من هذه الحلقـــات تنتهي بأرجل تستعملها للمشي وفي الحلقة الاخيرة مخرج للفضلات .

ثم يشرح المعلم ما يحتويه جسم الدودة من أجهزة الهضم والتنفس وأجهزة الحس وأعضاء التكاثر وغدد الحرير . وأن دم الدودة لا لون له .

أطوار الدوده :

يقدم المعلم الى الطلاب الوعاء الذي فيه البزور . تأملوا هذه البزور ، إن الدودة التي رأيتموها هي من هذه البزور فكل بزرة بيضة تطلع دودة .

ففي زمن الربيـع تدفأ هذه البزور فتنقف كل بزرة دودة سوداء تبـــدل جلدها أربع مرات لتتخذ جلداً أوسع .

يعود المعلم بوعاء الدود ، تأملوا الدود الآن كيف يأكل بنهم إن الدودة متى كبرت تصوم وتنقطع عن الاكل وتستعد لنسج شرنقتها أو فيلجتها ،

وهنا يحضر المعلم الشرنقة : هذه هي الشرنقة أو الفيلجة ان داخلها الدودة التي رأيتموها فهي بعد أن صامت عن الاكل فرزت خيوطـاً حريرية والتفت فيها بهذا الشكل الذي ترونه انها في داخلها تسمى (عذراء) لا تتحرك . انها سوف تمكث في هذه الشرنقة اسبوعين ثم تخرج فراشة .

يحضر المعلم الوعاء الذي فيه الفراشتان . هذه الفراشة التي كانت دودة كما رأيتموها ، تأملوا هاتين الفراشتين ، احداهما كثيرة الحركات ولا تطير ، هذا هو الذكر ، تأملوا الاخرى ، ما هو الفارق بينهما ، ما سبب انتفاخ بطنها ، انها تحمل البزور فهي أنثى . انها تعيش من ٣ الى ١٥ يوماً تبيض خلالها الف بيضة تقريباً ثم تموت .

يحلل المعلم الشرنقة في الماء الساخن لمحاولة اخراج خيوط الحرير من جهـة ولكى يروا « العذراء » في داخلها من جهة أخرى .

بعد أن يفهم الطلاب أن هذه الشرنقة لا تصلح لاستخراج هذه الخيوط بعد أن تمزقها الفراشة وتخرج منها .

يسجل المعلم كل الملاحظات التي أبداها الطلاب على الشرنقـة والفراشتين على السبورة .

يقرأ المعلم جميع الخلاصات التي سجلت على السبورة ، يطلب من الطلاب تسجيل هذه الملاحظات على دفاترهم .

يكلفهم برسم الفراشة بشكل بسيط .

درس نموذجي

الصف	المـــادة	الموضوع
الابتدائي الثاني	علوم	الميزان

وسائل الايضاح : ميزان ، بعض العبارات ، مسطرة .

سير الدرس :

اثارة المشكلة : ذهب أحدكم الى السوق ومعه نصف ليرة أراد أن يشتري بها كمية من « الملبس » . دخل أحد الدكاكين رأى فيه ملبساً طلب من صاحب الدكان أن يبيعه ملبساً بمبلغ نصف ليرة لم يكن لدى البائع ميزان فأعطاه بضعة عشر حبة ، فهل يرضى أو يأخذ وهو يعلم أنه يستحق ضعف هـــذه الكمية بالنسبة الى القيمة التي دفعها ، انه يأبى أن يأخذها .

ولو فرضنا أن البائع أعطاه ضعف ما يستحق فهل يرضى أن يأخذها ويعرض البائع للخسارة ، ان التلميذ الشريف يأبى أن يسبب خسارة الغير فيجب أن يرفض هذه الكمية الكبيرة التي هي فوق استحقاقـــه . اذا ما الشيء الذي يوصلك الى حقك عند البائع من غير غبن لك أو البائع ، لماذا يكون الميزان سبباً في انصاف الطرفين وكيف ! .

التوازن :

يأخذ المعلم المسطرة ويجعلها تتوازن على حد كفه وهي مبسوطة وفوق « البنصر » ثم يكلف أحد الطلاب بقياس ذراعيها ، يكلفه بأن يعلن لرفاقه عن نتيجة القياس التي هي تساوي الذراعين .

يكلف الطالب بأن يضع قلماً على أحد طرفي المسطرة ، يرى الطلاب أن توازن الذراع الذي وضع عليه القلم قد اختل ، يكلف المعلم الطالب بأن يضع قلماً مشابهاً للقلم الاول على الذراع الثاني ، يسأل الطلاب ماذا حدث الآن ، هل حصل توازن بين القلمين (يحضر المعلم الميزان) ان هذا الميزان مبني على أساس التوازن الذي رأيتموه على المسطرة .

تأملوا الميزان ، على ماذا تقف الكفتان ، القضيب الحديدي الذي ينتهي بطرفيه بالكفتين ، ماذا تراه في وسطه ؟ هذه النقطة التي يرتكز عليها ماذا تسمى ، ماذا ترى وسط نقطة الارتكاز ، ماذا تفعل هذه الابرة ، اضغط على احدى الكفتين ، كيف رأيت الابرة ؟ لماذا مالت ؟ متى تستقيم الى الوسط ؟

استعمال الميزان : يكلف المعلم أحد الطلاب بوضع شيء ثقيل في احدى الكفتين (علبة طباشير مثلاً) يلفت نظر الطلاب الى ما أحدثه وضع العلبة في الكفة ، ثم يطلب من التلميذ وضع عيارات في الكفة المقابلة الى أن يتم التوازن. يسأل المعلم التلميذ عن مقدار العيارات التي وضعها ويسأل الطلاب ماذا تعني هذه العيارات في الكفة بعد حصول التوازن بينها وبين علبة الطباشير .. انها وزن العلبة .

خلاصة الدرس :

من الملاحظات التي أبداها الطلاب على الميزان يسجل المعلم الخلاصة التالية :

الميزان يتألف من قضيب حديدي يقوم في وسطه على نقطة ارتكاز تقسمه الى ذراعين متساويين ، ويحمل على طرفيه كفتين مسطحتين أفقيتين ، وتعلو في وسطه ابرة . وتستند نقطة الارتكاز الى قاعدة مستطيلة الشكل .

عندما يكون الميزان فارغاً تكون كفتاه افقيتين على علوّ واحد وتكون ابرته عمودية وإذا وضعنا شيئاً ما في احدى كفتي الميزان ، تنخفض هذه الكفة وتميل الابرة باتجاهها . لوزن غرض ما ، نضعه في احدى الكفتين ، ثم نضع في الكفة الاخرى العيارات اللازمة الى أن يتم التوازن وتعود الابرة الى وضعها العمودي .

يكلف المعلم الطلاب برسم الميزان .

تدريس الزراعة

أهداف تدريس الزراعة :

إن الغاية من تدريس الزراعة هي أن يقف الطالب على أصول الزراعة ومفاهيم المزروعات والنباتات وما تحتاج اليه في نموها وتكوينها الى نور الشمس والماء ، والغذاء ، وكيفية تكاثرها وان بعضها ينشأ من البذور ، وبعضها الآخر من الجذور ، وهناك أنواع تنمو بطرق مختلفة في الماء أو التراب .

كما يقف الطالب من جهة اخرى على فوائد ومنافع النباتات بأنها تزود الانسان بالطعام ، وكذلك الشجرة وأنواعها وما تؤديه للأنسان من خدمات سواء عن طريق الثمار الشهية أو الاخشاب التي دعمت الحضارة بدعائم متينة .

أضف الى ذلك أن الطالب يحتك بالطبيعة ويتفاعل معها وينجذب اليها وهو بهذا التفاعل والانجذاب يتوق الى الارض والعمل فيها والاستفادة من خيراتها .

السير بتدريس الزراعة :

١ – على المعلم أن يخلق جواً يشعر فيه التلميذ بحاجته وحاجة مجتمعه لدرس الزراعة وما يعود عليه منه من الفوائد فيخلق فيه الرغبة والتشوق لهذه المادة .

٢ – إجراء حوار حول المواضيع الزراعية مع الطلاب . يستهدف هذا الحوار الأدوات الزراعية القديمة والحديثة ووجه المفارقة بينها ، ثم ينتقل الحوار الى البذور والتربة الصالحة لها ثم الغراس وأوقاتها .

٣ – إن الحقل هو الصف الذي يجب ان تدرس فيه المواد الزراعية فكل درس زراعي لا يستند الى العمل الفعلي المحسوس بل يقتصر على ابداء النظريات فهو درس فاشل لا جدوى فيه ولا فائدة ترجى منه .

٤ – يخصص حقل لطلاب كل صف تقوم فيه دراسة الزراعة ويقسم هذا الحقل على الطلاب ويعمل كل طالب في قسيمته ، وبذلك نخلق تنافساً بين الطلاب في الاعمال الزراعية كما يقف المعلم على النشاطات التي يقوم بها الطلاب فيشجع النشيط المجد ويحث المتواني البطيء على النشاط والعمل .

٥ – يشرف المعلم على سير أعمال كل طالب بالتجول بينهم لارشادهم وتوجيههم وتنشيطهم .

القواعد التي يستند اليها تدريس الزراعة :

ان تدريس الزراعة يعتمد على قاعدتين هامتين :

التأمل و التجربة

التأمل : ان الاسلوب القديم الذي درجت عليه المدارس في تعليم الزراعة ضمن كتب لا تحتوي الا النظريات التي تلزم الطالب بحفظها وحشوها في ذاكرته. ان هذا الاسلوب اسلوب عقيم وقد تغير اليوم تغيراً جذرياً فلم يعد يعول في في التعليم على هذه الذاكرة بل على التأمل الدقيق والتفكير واستقصاء النتائج واستخلاصها من خلال التجربة فيدرك الطالب ما يقع تحت حواسه ، ويتلقن الدروس بشكل عملي في الحقل وعلى المعلم ان يحمل الطلاب وهم ضمن حقلهم على التأمل والتفكير في نوع التربة التي يعملون فيها والأعمال الزراعية التي يقومون بها ؛ والادوات التي يستعملونها ، كما يجب ان يحملهم على التأمل في كيفية تكاثر النباتات سواء منها التي يزاولون زراعتها في حقل المدرسة أو النباتات الاخرى التي تزرع في حقول أخرى والتي تقع تحت مشاهداتهم في مناطقهم ، وعلى المعلم

ايضاً ان يقوّي في نفوسهم روح التسائل عن تلك المشاهدات الزراعيـــة في مناطقهم ويجيبهم عليها بكل رحابة صدر ويحملهم ايضاً على تسجيل ملاحظاتهم.

كل ذلك يعودهم ان يكونوا في المستقبل رجالا فطنين لا يمرون بالاحداث مر الكرام بل يتأملون ويلاحظون ويستنتجون الحقائق .

التجربـــة :

ليست التجربـــة لوحدها بكافيـة لتحقيق الفهم لدى الطـالب اذا لم يبد الطالب اهتماماً بالتجربة يحفز اليه التأمل العميق والملاحظة الدقيقة .

فالتجربة مرفوقة بالتأمل الدقيق هي النتيجة الواضحة التي تستقر في نفس الطالب وترتكز في ذهنه .

فلو تعرض المعلم الى « التطعيم » فلا يكفي أن يقول للطلاب : « التطعيم هو نقـل فرع نبات جيـد الى نبات يراد تحسينه ، أو وصل جزء نبات بجزء نبات آخر ليلتحما ويعيشا كأنهما نبـــات واحد » ان هـذا لا يكفي لأن يركز هذه الحقيقة العلمية في ذهن الطالب وكذلك الرسوم لأشكال التطعيم بكافية ايضـاً بل لا بـــد من أن يحضر المعلم معه نبتـــة مغروسة في صفيحة ويصحب معه الفرع المراد تطعيمه ، ويجري عمليـة التطعيم على مرأى من الطلاب وان يترك هذه النبتة المطعمة أياماً وأسابيعاً في المدرسة ليتأملها الطلاب كل يوم ويتحققوا من نجاح التطعيم .

وفي هذه التجربـة درس لن ينساه الطالب مدى حياته .

موضوعية المـــادة الزراعية :

١ – ان الدروس الزراعية يجب ان يكون لها طابع محلي يتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الطالب ومن الزراعة التي يزاولها محيطه ومجتمعه .

٢ – يجب ان تكون الدروس الزراعية دروساً تجريبية عملية ذات فائـدة مادية

ضمن حقل المدرسة ، يستفيد من نتائجها الطلاب واهليهم وفي ذلك تشجيع كبير للطالب على ممارسة الزراعة والتعلق بها ، كما ان في تردد آباء الطلاب المزارعين على المدرسة وممارسة الاعمال الزراعية مع أبنائهم يرفع من مستواهم ويجعلهم يسيرون في زراعتهم الخاصة على أحدث الطرق والأساليب الزراعية الحديثة التي يتلقونها عن المدرسة مع أبنائهم .

٣ — يجب أن لا تقتصر الدروس الزراعية على زراعة المواد الغذائية أو الأشجار المثمرة بل أن تتصدى للزهور على مختلف أنواعها ، ولا يخفي ما لهذا النوع من الزراعة من تنمية الذوق الفني في الطالب من جهة ، وما يضفي هذا اللون من الزراعة من الجمال والروعة على البلد الذي تكثر فيه زراعة الزهور من جهة أخرى . كما يجب أن يمارس الطالب في المدرسة بالاشتراك مع أهليهم زراعة الأشجار التزيينية ، كالشربين والسرو والصفصاف وما الى ذلك .

٤ — يجب أن نضع بين أيدي الطلاب أحدث الآلات الزراعية والعدول عن الآلات القديمة ونبين للطالب والأهالي الفارق الكبير بين النوعين مع بيان طرق استعمال الآلات الحديثة بدقة مع طرق العناية بها والمحافظة عليها .



درس نموذجي عملي

الصف	المادة	الموضوع
الابتدائي الرابع	زراعة عملية	زراعة الفاصوليا

وسائل الايضاح : حب فاصوليــا منقوع بالمــاء ، أدوات وعكش

سير الدرس : يمهد المعلم للدرس بشرح عن كيفية زرع حبــة الفاصوليا ومقدار الرطوبة في الارض التي توضع فيها البذرة مع بيــان درجة الحرارة الملائمة ، كما يبين الطلاب تركيب بزرة الفاصوليا وكيف انها تتألف من فلقتين مرتبطتين ببنية كامنة بينهما وهذه البنية تتألف من : جذير وورقتين هي أعضاء النمو في المستقبل ، وكيف ان فلقتي الحبة مركبة من مواد نشوية هي غــذاء النبتــة في انتاشها .

إن هذه الحبة التي ترونها سنضعها الآن في الارض ، فهي بعد مدة يتمدد الجذر ويفرز في التراب ، أما السويق فيتضخم ويتخــذ شيئاً فشيئاً شكل أنبوب يشكل الساق التي تنمو صعداً في الفضاء ، ناشرة اوراقها الخضراء ، ثم تزهر النبتة وتتحول الزهور الى قرون فيها حبوب الفاصوليــا التي نراها الآن بين أيدينــا .

ســير العمل : لنبــدأ الآن بالعمل ، يطلب المعلم من الطلاب أن يهيء قسيمته من الأرض فيمزقها ويقتلــع منها الأعشاب . ثم يضع عليها قليلا من السماد . ثم يطلب اليهم أن يضعوا كل بذرة في عمق يعينه المعلم وفق ما تتطلبه التربة ثم تطمر هذه البذور وترش بالماء بالقدر الكافي .

ويوالي المعلم مع الطلاب في كل مرة الحضور الى مكان الزرع حتى اذا ظهر الساق طلب الى الطلاب ان يجمعوا له دعائم يتعرش عليها، ويواصل المعلم مع طلابه العناية بزرعهم حتى تؤتي النبتة أكلها ويجتنى المحصول ويوزع على الطلاب .

تدريس الاجتماعيات

١ ـ تمهيـــد

٢ ـ أساليب تدريس الاجتماعيات

٣ ـ التـــاريـخ

٤ ـ الجغرافيا

٥ ـ التربية الوطنية

تدريس الاجتماعيات

تمهيـــد :

عندما يرتبط الانسان ببيئة معينة ، يجب عليه أن يعلم كل ما يحيط بهذه البيئة من نواحيها المختلفة سواء كانت اقتصادية أو استراتيجية ، ولما كان علم الاجتماع يعني بالدرجة الاولى بكل هذه النواحي ، وجب على المتعلم أن يأخذ قسطاً وافراً من هذا العلم .

ان صلة الانسان هذه بالوطن والامة تدفعه دفعاً لدراسة تاريخ تلك الامـة ومقوماتها الجغرافية والاستراتيجية .

فعلى طالب العلم وعلى المواطن أن يتخذ العلوم الاجتماعية مرشداً والتاريخ ناصحاً كي يكون مواطناً صالحاً ، إذ ليس التاريخ ثقلاً يجذبنا الى الوراء ، بل انه قوة ومرشد يعلمنا ويدفعنا الى الامام حيث نتعلم من أخطاء الامس كي نبني وطننا الجديد بقوة وتصميم بعد أن تكون التجارب التاريخية قد سبكتنا من جديد .

فلنتخذ من التاريخ ذلك المعلم الكبير نصيحة ونجمع في نفوسنا من الجغرافيا مرشداً ودليلاً كي نقدمها لطالب العلم لتكون له المرشد الحق في طريقه الصعبة الطويلة .

ويجب أن لا ننظر الى هذا العلم نظرة نحملها الملل والضيق ، بل ننظر إليه وكأنه نافذة واسعة تطل بنا على الانسان الاول الذي ما تزال تصلنا بـــه

صلات قوية ومتينة ، تستمد منه الاشياء المفيدة ونمضي في توسيع حلقات الحياة التي بدأها . وبمعرفتنا ماضيه عن كثب نتأكد بأننا واصلون الى حيث نريد دون أن نقع بأخطاء وقع بها هو من قبلنا ، ونقتدي بعظات يكون هو قد أحرز بها النصر المبين .

وبدراستنا للجغرافيا نتعلم تأثير المناخ على حياة وأحوال وسلوك الشعوب، وكذلك نتعرف الى نواحي القوة والضعف في نفوس السكان تبعاً للمناخ .

وهكذا نستطيع أن نجد أين هي أبواب المعرفة والنضج التي نجدهما في الاجتماعيات ونفتح هذه الابواب لناشئتنا ليلجوها فيكتسبوا الخبرات التي أشرنا إليها .

اتجاهات تدريس المواد الاجتماعية :

١ – ليس تدريس المواد الاجتماعية مقتصراً على تلقين المعلومات التاريخية والجغرافية وعلم الاجتماع والتربية الوطنية بل تخريج الطلاب في المواطنية الصالحة والحياة الجماعية الفضلى .

٢ – تنسيق المواد الاجتماعية وفق اطراد النمو والنماء في الاطفال .

٣ – ان تخلق في الطالب من خلال تدريس الاجتماعيات مواطناً فاضلاً يتفهم معنى المواطنية الفضلى وتجعله يعالج مشكلاته ومشكلات مجتمعه على ضوء العقل النير والتفكير المستقيم والتي يستقيها من المواد الاجتماعية .

٤ – ان نجعل من الطالب الناشىء إنساناً يعتمد على نفسه ويقض لنفسه حاجاتها كما يقض حاجات مجتمعه بنفس الاندفاع الذي يقضي به حاجاته .

٥ – ان تكسب الدروس الاجتماعية الناشىء مهارات تجعل منه في مجتمعه عضواً نافعاً بناءً بما يملكه من حنكة وخبرة .

٦ – أن تكسب الناشىء مُثُلاً ديموقراطية يحترم بها الانسان كائناً من كان

وأنى وجد ويدافع عن كرامته وحقوقه ، وحرية ابداء رأيه والتعبير عن معتقداته .

٧ – تزويد التلميذ بمعلومات عن بيئته التي تحيط به سواء من الناحية الجغرافية أو الاجتماعية أو التاريخية او الوطنية وان نجعله من خلال هذه المعلومات يقدر خدمات الاجيال الماضية ، وتقدير مآثر ومميزات مجتمعه ، بتقوية الروح الاجتماعية فيه ، وتقوية الشعور بالمسؤولية نحو المجتمع .

٨ – ربط الصلة بين الناشيء وبيئته من النواحي التالية :

آ – البيئة البيتية وتنظيم علاقته بأسرته .

ب – البيئة الاقليمية وتنظيم علاقته مع ابناء قريته او المحلة التي يقطنها .

ج – البيئة القومية وتنظيم علاقته بوطنه العربي .



طرق تدريس الاجتماعيات

تنحصر طرق تدريس المواد الاجتماعية في ناحيتين :

الطريقة النظرية ، والطريقة العملية .

التدريس النظري :

ان هذا الاسلوب وهو اسلوب اوتوقراطي يتناسب مع الطلاب في الصفوف العالية لانه يعتمد وجهاً واحداً من أوجه التعلم وهو الاستماع .

وهذا الاسلوب لا يصلح مطلقاً للطفل الصغير لأن الطفل لا يستطيع أن يلقي انتباهه للمعلم وهو يشرح الدرس أو يلقيه القاءً متواصلا مما يبعث في الطفل السأم والملل خصوصاً اذا طال هذا الدرس .

وحيث أن هذا الاسلوب هو السائغ رغم عسره وصعوبته فلا بد لنجاحه من أن يكون المعلم واسع الاطلاع في المواد الاجتماعية ، ذا قدرة على ترتيب وتبويب الدروس ليحسن عرضها على الطلاب ، وأن يربط بين الاحداث الجزئية والاحداث العامة ، وأن يكون اسلوب إلقائه جذاباً حسن التعبير ، ويجب أن لا يستأثر بالكلام لوحده بل أن يتخلل شرحه أسئلة تلقى على الطلاب للمشاركة معه في الآراء نحو الموضوع من جهة ، وليتأكد من فهم الطلاب الشرح من جهة أخرى .

كما يجب أن يستعين بالسبورة بأن يكتب عليها النقاط الهامة من الدرس وأسماء الاعلام والامكنة ويشير إليها كلما مست الحاجة .

ولكي يصل المعلم الى هذه الغايات عليه أن يتبع الطرق التالية :

١ – ان ينظم المعلومات التي يود إلقاءها مع تنظيم حوار مع الطلاب بصددها ويثبت كل ذلك في دفتر التحضير .

٢ – أن يكون المعلم مختصاً أو بمعنى أصح متفوقاً في هذه المادة وذو اطلاع واسع .

٣ – أن يصوغ الدرس بشكل قصصي في الصفوف الدنيا ، وأما في الصفوف العليا – رابع خامس – أن يكون الدرس صورة ذهنية واضحة يضمن بها وصولها الى أذهان الطلاب بشكل واضح جلي .

٤ – استخدام وسائل إيضاح كالصور والخرائط والرسوم وما شابه ذلك مما يساعد على توضيح وفهم الصورة الفكرية .

٥ – أن يكون الدرس في مستوى مدارك الطلاب ، ان لهذه الطريقة قواعد تنحصر في ناحيتين :

أ – ناحية مستمدة من بعض الفلاسفة الذين عنوا بشؤون التربية والتعلم أمثال : « فروبل ، روسو ، هيربارت » وهدف هؤلاء في التعلم مبني على أساس النماء الذي يتقدم تقدماً متناسقاً من تلقاء نفسه ويحظر على المعلم سلوك سبيل تعليم الناشيء بصورة تتعارض مع هذا طبيعة هذا النماء .

وخلاصة آراء هؤلاء الفلاسفة في سلوك المعلم في تعليم الناشيء تنحصر بما يلي :

آ – التمهيد للدرس بقصة أو أسئلة أو نكتة أو حديث جذاب أو حادثة واقعة يتحسس بها الطلاب ويعيشونها ، أو حديث حول الآثار التذكارية الموجودة في بيئتهم أو بحوار مقتضب حول الدرس السابق للربط بينه وبين الدرس الجديد .

ب – طريقة العرض : بأن يقسم المعلم الدرس الى مراحل ترتكز على تقسيم طبيعي ويسير في كل مرحلة وفق الترتيب التالي :

يشرح المعلومات التي يجهلها الطلاب والتي يصعب استنتاجها بطريق الحوار على أن يكون شرحه هذا جذاباً ويستمين باللوحات والرسوم الجذابة وأن يربط بين الحاضر والماضي ، ويثبت أسماء المواقع والأحداث والأشخاص على السبورة لتثبت في أذهان الطلاب .

ثم يعرض ما لديه من صور وخرائط ، ويلفت نظر الطلاب إليها ويجعلها مداراً للأسئلة والحوار والمناقشة بما تضمنته من معلومات تتعلق بالدرس .

ولا بد هنا للمعلم بأن يثير في الطلاب روح الملاحظة عن طريق الاستفسار عن الاسباب والمسببات والنتائج وأن يطلب منهم استنتاج المغزى ، مع ملاحظة المقارنات وبيان الفروق ، وفي هذا كله يستطيع المعلم أن يجعل الطلاب يعيشون في جو الدرس ويعون بعمق إلقاءه .
وعلى المعلم خلال ذلك الاستناد الى خبرتهم ومعلوماتهم باكمالها وتصحيحها لكي ينمي فيهم قوة الحاكمة والتبصر والتمييز .

ج — حين ينتقل المعلم من مرحلة الى اخرى يجب أن يربط بينهما وذلك بأن تكون كل مرحلة نتيجة لما سبقتها ومقدمة كما سيأتي بعدها .

د — استنتاج الخلاصة : بعد أن سار المعلم بالاسلوب السالف يجب الخروج منه بخلاصة استنتجها من الطلاب أنفسهم على فترات وسجلها على السبورة ثم يتلو هذه الخلاصة على مسمع الطلاب تلاوة واضحة ثم يطلب من الطلاب قراءتها وتدوينها في دفاترهم .

هـ — التطبيقات حول الدرس : لهذه التطبيقات طرق متعددة منها : توجيه أسئلة عن الموضوع المشروح ، أو أن يطلب من أحد التلاميذ أن يعطي خلاصته عن الدرس ، أو ان يخلق المعلم من موضوع الدرس حواراً تمثيلياً يؤديه التلاميذ في الصف . أو أن يقرأ المعلم على مسمع التلاميذ بعضاً من النصوص التاريخية المتعلقة بالدرس ، أو بنص جغرافي لرحالة أو

أن يوزع على التلاميذ خرائط خالية من الاسماء وتكلفهم باملاء الفراغ بكتابتهم أسماء الامكنة والمواقع الهامة فيها . أو أن يرسم مثل هذه الخرائط على السبورة ويتعاون هو والطلاب على إملاء فراغها وهـــذه الطريقة أجد لفهم الطلاب وتنمية روح المناقشة والملاحظة فيهم ، أو أن نطلب من الطلاب رسم بعضاً من هذه الخرائط ويضعوا ويشيروا فيها الى النقاط الهامة الرئيسية فيها .

٢ — الناحية الثانية :

وهي ناحية التدريس بواسطة الكتاب ، التي تقوم على ما لدى الطلاب من فعاليات وعلى مدى تشوقهم للمواضيع الدروس ومقدار استثارة هذه الدروس لانتباهم ونشاطهم ، إنما يجب أن تكون عبارات الكتب سهلة وواضحة يتوفر فيها عنصر الترغيب والتشويق بما يجب أن تحتويه من الصور الجذابة الملونة .

والمعلم هو يقوم بدور الوسيط بين الكتاب والطالب وهذه الوساطة تتصف بالارشاد والتوجيه بالاساليب التالية :

آ — يقدم المعلم لموضوع الدرس في الكتـــاب بأسئلة تتعلق بالدرس السابق وذلك لسببين السبب الأول لربط الدرس السابق بالدرس الجديد والثاني للتأكد والتثبت من حفظ الطلاب للدرس السابق .

ب — يطلب المعلم من الطلاب أن يفتحوا كتبهم ثم يبدأ بقراءة كل فقرة ويعقبها بشرح ، أو يـكلف أحـــد التلاميذ بقراءة فقرة من الدرس ويقوم هو بشرحها ، ثم يقوم تلميذ آخر بقراءة فقرة أخرى من الدرس وهكذا حتى يتم المعلم الدرس قراءة وشرحاً .

ج — خلال شرح المعلم للدرس يشير الى اللوحات أو الصور المتعلقة بالدرس ويطلب من التلاميذ تأملها وملاحظتها مع مراعاة عدم استثاره بالكلام

بل يفسح المجال للتلاميذ بالكلام والاجابة على الاسئلة التي يجب أن تكون وافرة خلال الدرس والشرح .

د – على المعلم أن لا يهدر بعض أوقات الدرس في شرح الفقرات السهلة المفهومة بل لا حاجة للتعرض لها انما يركز في الشرح على الفقرات التي فيها غموض، حرصاً على وقت الدرس المحدود .

هـ – على المعلم أن يشرح الكلمات العويصة ويثبتها على السبورة منفردة عن الخلاصات ، كما يجب أن يشرح بعض المواضع التي وردت في الكتاب موجزة لا تكفي لأن يعي ويفهم الطالب فحواها وما ترمي إليه ، ولا بد للمعلم من أن يوسع أمثال هذه الدروس المقتضبة الموجزة .

و – على المعلم أن تناسب لهجته في قراءة الدرس أو شرحه مع موضوع الدرس فيبدي التحمس في درس البطولة والاعتزاز في درس الفخر والاشمئزاز في الدروس التي تثير الألم وعليه أن يجعل هذه الانفعالات تنعكس في نفوس طلابه .

ز – على المعلم أن يسجل خلاصة الدرس على السبورة بعد قراءته في الكتاب وشرحه وتثبيت هذه الخلاصة على السبورة تجعل الطالب يفهم الدرس فهما يقرب من الحفظ .

ح – على المعلم أن يغير الاسلوب الذي قدمناه بين الآونة والاخرى لكي لا يتصف الدرس بالروتينية فيصبح مملاً .

الاساليب العملية
في
تدريس المواد الاجتماعية

إن كثيراً من الطلاب لديهم بعض المعلومات عن الدروس الاجتماعية وهذه المعلومات مستقاة من المحيط الذي يعيش فيه الطالب ، فالتلميذ في القرية مثلاً يحمل معلومات عن الحيوانات الداجنة ومنافعها كما يعرف الشيء الكثير عن الامور الزراعية وأنواع المزروعات ومواسمها .

أما التلميذ في المدينة فهو يجهل أكثر هذه الاشياء بينا لديه معلومات يجهلها كذلك ابن القرية كالمعلومات عن الصناعة والتجارة ودور السينما .

لهذا يجب استغلال هذه المعلومات في الدروس الاجتماعية والتنسيق بينهما ما دام المنهج يهدف الى معرفة ظواهر الطبيعة وملاحظة ما حولهم ويكون لدعم هذه الملاحظات يجب القيام برحلات استطلاعية وفق الشروط التالية :

١ – التهيؤ للرحلة مع اعداد المناقشة حول ما يريدون أن يتعرفوا عليه للأمكنة والبيئات المختلفة وما يكتسبونه من خبرات ومعلومات .

٢ – يجب أن يكلف المعلم الطلاب بتدريس ملاحظاتهم وما عرفوا أو اطلعوا عليه من أخبار الامكنة التي هم بصدد زيارتها من طريق التعرف الى السكان والاحتكاك بهم .

٣ – يناقش المعلم هذه الملاحظات حين العودة الى الصف بعد أن يطلب من كل تلميذ قراءة هذه الملاحظات أو المعلومات على مسمع من رفاقه فيناقشها ويشرك بقية رفاقه بالمناقشة .

٤ – يجب التركيز على أهم المعلومات والملاحظات وتسجيلها على السبورة بشكل خلاصة .

٥ – يجب التوفيق بين الناحيتين العملية هذه والنظرية ، وبدون ذلك يكون الدرس ناقصاً بل مبتوراً من الصبر فهمه ووعيه مهما كانت قدرة المعلم في المادة وفهمه لها .

فالطريقة العملية تكسب التلميذ معلومات حية وخبرات عملية مفيدة غير أنها محدودة من حيث الكم ، والناحية النظرية تعطي أيضاً معلومات مفيدة وخبرات ناقصة ولكنها محدودة الكيف .

وفي كل الاحوال ان الناحية الحسية هي نقطة البدء في تدريس هذه المواد . لهذا ينبغي أن يبدأ تدريس الجغرافيا بالقيام برحلات استطلاعية للمشاهدة وصنع النماذج ، للبيئة المحلية التي يعيشها التلاميذ وتوجد فيها مدارسهم ، ثم ينتقل المعلم بتلاميذه من القريب الى البعيد . ومن الشيء المحسوس الى النظريات المعنوية ، ومن الشيء المألوف الى الغير مألوف ، أو بمعنى أصح الانتقال من الظاهرات التي يمكن مشاهدتها ولمسها والاحساس بها الى أماكن بعيدة لا تدرك الا بالخيال والتصور ، وبذلك تزود الطلاب .

تدريس التاريخ

الاغراض العـــامة :

١ — أن يفهم الطالب الناشىء التطور البشري من الماضي البعيد حتى العصر الحاضر وأن يكتسب من الاحداث خبرة وعبرة تكسبانه قدرة في بعد النظر والمحاكمة .

٢ — إشعار التلميذ بأنه عضو من مجموعة بشرية وفرد من اسرة كبيرة هو في أمس الحاجة الى التعاون معها في تضامن والتحام .

٣ — حمل الناشىء على أن يعرف ويتفهم أن الحضارات التي يتمتع بها الآن هي نتيجة حضارات سالفة وثمرة من تراث أعمال الاجيال الغابرة . وأن الجيل الذي هو فيه ومنه يجب أن يكون بدوره حلقة من حلقات سلسلة هذه الحضارات المتواصلة .

٤ — من خلال درس التاريخ يجب الوصول بالطالب الى معرفة معنى الامة والقومية والوطن بشكل واضح صحيح وبصورة تمكنـــه من المغالاة والتعصب والايثار والتضحية والفداء .

٥ — غرس الصفاة الخلقية والاجتماعية لدى الطالب عند دراسة الشخصيات التاريخية على أن لا تكون دراسة الشخصية غاية بل وسيلة لغرس المثل العليا في نفوس الطلاب فمثلا حين نتطرق في التدريس لشخصية عمر بن

الخطاب نهتم بفكرة العدل المتجسدة في شخصيته . كما نهتم بفكرة البطولة والشجاعة حين تدريس شخصية « طارق بن زياد » وهكذا ...

٦ – يجب مراعاة التسلسل التاريخي حين نعرض الحوادث التاريخية لتتوضح صورة الزمن في أذهان الطلاب .

٧ – يجب الاستعانة في تدريس مادة التاريخ بأقوال وأحاديث وخطب وشعر الشخصيات التي عاشت في عصر من العصور والتي كان لها صدى تاريخي هام مثل : « خطبة طارق بن زياد ، خطبة الحجاج ، أحاديث الرسول » لتساعد الطلاب على إدراك عقلياتهم وعبقرياتهم وإدراك الجو الذي عاشوا فيه .

أساليب تدريس التاريخ :

١ – تأمين وسائل الايضاح كالخرائط الزمنية وصور ونماذج للآثار التذكارية والرسوم التخطيطية واستغلال الرحلات الى الاماكن الاثرية .

٢ – استثارة خيال الطفل بتصوير الحادثة التاريخية تصويراً جذاباً شيقاً . إذ أن وصف المعلم لحوادث القتال والحروب يجب أن يبدو عليه الحماس والانفعال وحين يصف لهم مواقف الغدر والخيانة يجب أن يبدو عليه الامتعاض والاشمئزاز والالم ، وكذلك يجب أن يبدو عليه الاعتزاز والفخر حين يتعرض لتاريخ العرب وأعمالهم المجيدة .

٣ – استخدام اسلوب الموازنة والمقارنة وذلك بالربط بين المناقشة والحوار وبين نص الدرس .

٤ – الابتعاد ما أمكن عن الطريقة التقريرية وسلوك الطريقة الاستقرائية .

٥ – أن يخلق المعلم في الطالب لشجاعة لكي يعبر عن رأيه في تقدير النتائج لحوادث معينة أو المقارنة والموازنة بين حادثتين أو بطلين .

٦ - أن يكون محور تدريس التاريخ لدى الصغار « الشخصيات » التاريخية وأن الحوادث التاريخية مرتبطة بحياة هذه الشخصيات العظيمة ، ويجب سرد هذا الارتباط بشكل قصة مثيرة جذابة ، وأن تكون الجمل التي تشرح فيها صفاة هذه الشخصيات جملا بسيطة ملائمة لمستوى الطلاب وإدراكهم .

صفاة مدرس التاريخ :

١ - ان المعلم الذي يدرس التاريخ يجب أن يؤمن بالقومية العربية حتى اذا ما تعرض لدراسة الامة العربية درسها بروحها لا بألفاظها .

٢ - أن يعمل المعلم على تصوير الحادثة التاريخية تصويراً شيقاً جذاباً وأن يجعل طلابه يعيشون بخيلتهم في أعماق الماضي البعيد وذلك عن طريق تحكمه في لغته وطبقة صوته ونبراته ولهجته ، وأن يظهر الانفعالات على محياه محاولاً نقل ما في نفسه الى نفوس طلابه . هذا مع العلم أن نجاح درس التاريخ يتوقف على ما للمعلم من قدرة على حسن الالقــاء وما له من شخصية .

٣ - حين يتكلم المعلم في التاريخ المعاصر الحديث ، يجب أن لا يتورط في سرد آرائه الخاصة التي قد تعرضه للمؤاخذة أو النقمة من السلطات أو من الجهات التي تعارض هذه الآراء ولا تأخذ بها خصوصاً اذا كانت حزبية أو طائفية . وكل ما يجب أن يتوخاه من درس التاريخ التحدث بشكل عام خصوصاً منه ما يدور حول القضية العربية وكيف يجب على المعلم في هذا المجال .

درس نموذجي

الصف	المـــادة	الموضوع
الابتدائي الخامس	تاريـخ	اكتشاف اميركة

وسائل الايضاح :

خريطة تمثل رحلة كريستوف كولمبس ، صور خيالية تمثل الشاطىء الذي نزله كولمبس ، وصور أخرى تمثل سفن شراعية .

سير الدرس :

يشير المعلم الى صورة المركب الشراعي ويحاور الطلاب عن الفارق بينـــه وبين مركب التجديف .

ثم يدخل في حوار مع الطلاب في شأن البحر وعظمته وحوله ، ويتعرض للمشقات التي كان يعانيها البحارة في القديم .

ثم يسأل المعلم الطلاب عن السبب الذي من أجله يقامر البحارة ؟ السبب الرئيسي لمغامرات البحارة البرتغاليين جاعلين هدفهم الشرق ؟ أي البلدان في الشرق كانت غنية بالمواد التي يرغبها الاوربيون ؟ لماذا كانوا يهدفون للرحيل الى الهند بشكل خاص ؟ ما هي الفكرة التي قامت في نفس البحار كريستوف كولمبس ؟ لماذا أبحر في اتجاه معاكس للطرق البحرية التي كان يسلكها البحارة

عادة نحو الشرق ؟ بمن استعان على الرحلة ؟ ماذا كانت نتيجة رحلته ؟ الى أين وصل في الرحلة ، متى قام بالرحلة ، هل عرف حقيقة البلاد التي وصل اليها ، كيف استقبل عند عودته ، كم مرة عاد الى البلاد التي اكتشفها ، هل حقق مطاليبه منها ، متى مات ، من قام بعده بالرحلات الى البلاد التي اكتشفها كولمبس ، ماذا كانت النتيجة .

بمثل هذه السؤالات وتسجيل أجوبتها على السبورة وبمساعدة المعلم للطلاب على الاجوبة يتكون النص التاريخي التالي :

ان الاكتشافات البحرية كان سببها التفتيش عن طرق جديدة للتوابل ، كالبهار والقرفة والزنجبيل ، وجوز الطيب والحرير والحجارة الكريمة واللؤلؤ والعاج . وقد شعر الاوربيون بحاجتهم الى طرق جديدة لجلب المواد المذكورة.

كان البرتغاليون يفتشون عن طريق الهند من الجهة الغربية لأوربا في طريق تمر في جنوبي افريقيا . غير أن كريستوف كولمبس أراد أن يكتشف طريقاً للتوابل في اتجاه معاكس ، أي من الجهة الشرقية .

طلب كولمبس من ملك اسبانيا ثلاث سفن ومئة وعشرين رجلاً . ثم أبحر من بالوس في الثالث من شهر آب ١٤٩٢ وبعد رحلة مضطربة محفوفة بالمخاطر ، وصل كولمبس الى أميركا ولكنه كان يعتقد أنه وصل الى آسيا ، وقد استقبل لدى رجوعه استقبالا حافلا ، واتبع بعدئذٍ هذه الطريق ثلاث مرات ولكنه لم يعد بكثير من التوابل فتنكر له ملك البرتغال ومات فقيراً معدماً سنة ١٥٠٦ دون أن يعلم أنه اكتشف قارة جديدة هي أميركا .

وبعده قام البحار (أمريكو فسبوتشي) بعدة رحلات متبعاً الطريق التي اتبعها كريستوف كولمبس فقال ان البلاد التي اكتشفها كولمبس ليست آسيا ولا الهند بل هي « الدنيا الجديدة » التي كانت مجهولة حتى ذلك التاريخ فدعيت باسمه تكريماً له ودعي سكانها بالهنود .

درس نموذجي
على الطريقـــة القصصية

الصف	المادة	الموضوع
الابتدائي الثـــاني	تاريـــخ	صلاح الدين الايوبي

وسائل الايضاح : لوحـــة رمزية تصور الصليبيين وهم خارجـون من القدس وصلاح الدين جالس على مرتفع يشرف عليهم .

ســـير الدرس :

بعد دخول المعلم الى الصف يطلب منهم أن يستمعوا الى قصة سيقصها عليهم ويحكي القصـــة التالية :

كان قائــد عربي كبير يحارب بعض الغزاة الذين أتوا ليحـلوا بلاد العرب وقد طالت هذه الحـــرب بين الطرفين .

فهل تعلمون ما فعل هذا القائد العربي ؟ لقد تنكر ولبس ثياب طبيب وكان يعلم بالطب وصحب معه علاجات وأدوية وذهب الى جيش العدو وأعلن أن لديه مهارة في الطب فأخذوه الى قائـــدهم ففحصه وطمأنه عن نفسه وأعطـاه الأدوية والعلاجات النافعة المفيدة وبقي يتردد عليه حتى شفي وتعافى بفضل عنـــاية هذا الطبيب .

هل تدرون من هو هذا القائد العربي الشهم الذي سعى لشفاء عدوه ؟
إنه السلطان العربي « صلاح الدين الايوبي » .

ثم يبدأ المعلم بسرد ما يلي :

أتدرون بين من كان هذا القتال ؟ كان بين العرب والصليبيين ودام مدة طويلة تقدر بمئتي سنة ، فهلك آلاف الناس ، وتهدمت مدن كثيرة ، وكان ينتصر العرب حيناً والصليبيون حيناً آخر .

استولى السلطان صلاح الدين الأيوبي على عرش مصر ومن هناك جاء الى فلسطين وحارب الصليبيين وانتصر عليهم وأخرجهم من القدس ودمشق .

كان صلاح الدين يعامل الصليبيين بالرحمة واللين ، ويكرم الأسرى الذين يقعون بين يديه وحين رأى قواد الصليبيين هذه الصفاة في صلاح الدين قدروه كثيراً واعترفوا بفضله وعظمته . « يسجل المعلم هذا النص على السبورة » ثم يعرض على الطلاب الرسم : انظروا هذه الصورة ، هاهم الصليبيون يغادرون القدس هم ونساؤهم وأطفالهم وكلهم آمنون لأن السلطان صلاح الدين بعد ان استولى على القدس يراقب خروجهم ليتأكد بنفسه من انه لم يصب احدهم سوء أو أذى .

تدريس الجغرافيا

الأغراض العـــامة :

إن الغـاية من تدريس الجغرافيا هي أن يتصرف الطالب الناشيء على ما في محيطه مطلاً من خلال هذه المعرفة على العـــالم العربي لكي نغرس في نفسه محبة الوطن والقومية العربية وكيف أن هذه البلدان العربية الشقيقـة كانت واحدة فدخلها المستعمرون وجزؤوها بهذا الشكل وقسموها الى دول،غير ان المساعي مبذولة لتوحيدها بعـــد ان طردت كل دولة عربيـة المستعمرين من أراضيها واصبحت جميع الدول العربية مستقلة وبيدها تقرير مصيرها ، ولا يبعد أن يأتي وقت وتكون جميـع هذه الدول العربيـة الشقيقة قـد توحـدت في دولة عربية كبرى .

وفي هذا المجـال يجب ان تدرس الجغرافيـا من ناحيتـين : الناحية المحلية والناحيـة القومية والعالميـة .

أهداف تدريس الجغرافيا المحلية :

ان من أهم ما يجب ان يتعلمـه الطفل الناشيء هو التعرف الى وطنه وما فيه من بـلدان وجبال وأنهـار وعدد سكانـه وتكون مثل هذه المعلومات بشكل مقتضب في الصفوف الدنيـــا ثم تكون على نطـاق اوسـع في الصفوف العليـا – رابع خامس – كل ذلك لكي يتحسس الناشيء بوطنـه ويتحبب بالارض التي يعيش فيها . ثم يلي هذه المعلومات تعرف الطفل على ظاهرات الطبيعة التي منها تنمي فيه ملكة الملاحظة وتحمله على تعليل ما يراه أمامه من المشاهـد والظواهر

الطبيعية والنشاط البشري وهذا لا يتوفر بغير عناصر الرؤية والتعليل والتشويق والمقارنة والاستنتاج ، لهذا لا يجوز أن يكون درس الجغرافيا نظراً بل يجب ان يرتكز على الاشياء المرئية والمحسوسة ولكي يتوفر لنا يجب السير في تدريس الجغرافيا وفق الخطوات التالية :

١ – القيام بجولات استطلاعية في أحضان الطبيعة لملاحظة المشهد الطبيعي .

٢ – حين القيام بمثل هذه الجولات يكلف المعلم التلاميذ بتسجيل ملاحظاتهم بالنسبة لكل من الصف الثالث ، رابع ، خامس . أما الاول والثاني فعلى المعلم ان يوحي لهم بابداء الملاحظات الشفهية للمشاهدات التي يرونها أمام أعينهم .

٣ – حين العودة الى الصف يناقش المعلم تلاميذه حول هذه الملاحظات التي سجلوها خلال جولتهم .

٤ – التركيز على النقاط الهامة في الملاحظات والتي لها علاقة بموضوع وتسجيل هذه النقاط على السبورة كخلاصة للدرس .

٥ – حين يغفل الطلاب شيئاً من صلب موضوع الدرس ولا يستطيع المعلم أن يستنبطه منهم فعلى المعلم أن يقوم بتقريره لما يكون قد نقص من موضوع الدرس أو جهله الطلاب .

آفاق الدروس الجغرافية :

١ – يجب أن تكون المعلومات الجغرافية التي تعطيها للطالب الناشيء تلائم المراحل التي يجتازها في النمو العقلي والنفسي .

٢ – ان تكون المعلومات منسجمة مع نفسية الطفل ومن طبيعته وبيئتـه والتدرج منها الى التعاريف .

٣ – الاهتمام بتدريس المواضيع الجغرافية التي من شأنها ابراز ما أحدثته الطبيعة في الانسان فمثلا ان ساكني الصحراء قد ألزمتهم الطبيعة فيها على ألوان

من الحياة تختلف عن ألوان الحياة للانسان الذي يعيش في الجبال أو في الأراضي الخصبة الوافرة المياه حيث الانسان أحدث بالطبيعة تجديـــداً وكيفها وفق مصلحته ووفق ما تقتضيه اموره المعاشيـــة فأقام السدود للمياه وشجر الاراضي التي كانت جرداء ، وشق الطرق وأقام الجسور .

٤ – على المعلم من خلال دروس الجغرافيا أن ينمي في الطفل الفكرة العالمية الانسانية ويتسنى ذلك بربط المعلومات عن الجغرافيا المحلية بالمعلومات الجغرافية في البلاد الاخرى ليعرف التلميذ أن وطنه العربي الذي يعيش فيه هو جزء من ذلك العالم .

٥ – يجب ان نلائم بين دروس الجغرافيا والدروس الاخرى كالتاريـخ مثلاً فبالاضافة لاعطاء معلومات جغرافية عن الارض فيجب اعطـــاء بعض المعلومات عن تاريخ سكان هذه الارض .

٦ – الابتعاد ما أمكن عن التعاريف الجغرافية والاستعاضة بالمشاهـــدة أو الملاحظة لأن الغاية أن يفهم الطالب الشيء المراد تعريفه لا أن يحفظه بشكل آلي ببغائي .

٧ – الاقتصار في المواد الجغرافية على ما يفيد الطفل ويهمه بدون التوسع الذي لا طائل تحته في هذه المواد فيكفي أن نذكر نهراً معيناً ونبين منبعه ومصبه وشكله من الطول والعمق وغزارة المياه دون ذكر لفروع هذا النهر وما يرفده من السواقي أو ذكر الاراضي التي يمر فيها بقعة بقعة مما يبعث السأم في الطالب ويعقد الدرس .

وسائل الايضاح في الجغرافيا :

١ – يجب أن يتعلم الطفل رسم الخرائط وأن يفهم رموز ومدلولات الخرائط ، فاللون الاخضر يرمز الى السهول واللون البني يرمز الى الجبال واللون الازرق يرمز الى البحر .

٢ – ان لوسائل الايضاح أهمية كبرى في نجاح دروس الجغرافيا لهذا يجب أن تكون متوفرة وتنحصر في الخرائط والصور على أن تكون كبيرة واضحة يشاهد جميع الطلاب ، كما يجب أن تكون ملونة بألوان زاهية جذابة .

٣ – حين الخريطة أو الصورة صغيرة فيجب عرضها على التلاميذ بالتناوب .

٤ – كثيراً ما تكون كتب الجغرافيا فيها لوحات وخرائط وصور فعلى المعلم أن يلفت اليها أنظار الطلاب ويجري محادثة معهم حولها وعلاقتها بالدرس.

٥ – ان الخريطة هي عنصر أساسي في دروس الجغرافيا لهذا يجب أن تكون متوفرة وأن تتصف بالأناقة والوضوح والكبر بحيث يراها جميع الطلاب .

٦ – يجب أن لا يفسح المعلم للطلاب بأن يتخذوا وسيلة الايضاح مدعاة للهو وضياع الوقت بالاكثار من السؤال عن هذه الوسيلة أسئلة تخرج عن موضوع الدرس . كما يجب أن تكون مدة عرضها محدودة فلا تعطي أكثر مما تستحق ولا أقل مما تستحق بحيث تمر بهم بشكل خاطف .

اسلوب تعليم الجغرافيا :

١ – إن الاسلوب الذي يسلكه المعلم في تدريس الجغرافيا هو عين الاسلوب الذي يسلكه في تدريس العلوم أي انه مبني على الملاحظـــة والمشاهدة للأشياء المحسوسة .

٢ – ان ملاحظة التلميذ لما هو متوفر في منطقته تساعده على فهم ما في المناطق الاخرى فمثلاً حين البحر عن الانهار وعدم وجودها في منطقة الطالب فحسب المعلم أن يذهب بطلابه الى حيث الجداول والينابيـع والسواقي ومقارنتها مع النهر ومنبعه .

٣ – ان اسلوب تدريس مادة الجغرافيا يجب أن يبنى على الملاحظة الدقيقــة والوصف العميق للمشاهدات مع التمييز والمحاكمة والانتقال بالطالب من

المعلوم الى المجهول ومن الشيء الملموس الى الشيء المجرد ومن الخاص الى العام .

٤ – يجب مراعاة الترتيب المنطقي في الاسئلة التي يود المعلم من خلالها استنتاج خلاصة الدرس اما حين مشاهدة الأشياء المحسوسة فيراعى الترتيب من النواحي النفسية للطالب . فمثلا حين عرض المعلم لمعلومات الدرس يبدأ بشرح ظواهرها المختلفة متدرجاً منها إلى التعاريف .

٥ – ان الاسلوب العملي هو افضل الاساليب في تدريس الجغرافيا ونعني بذلك الاتصال بشكل مباشر بالبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والرحلات والتجول والمشاهدات وعمل نماذج ومجسمات ورسم خرائط . وكل هذه اساليب عملية ناشطة في تعليم الجغرافيا .

٦ – حين يلجأ المعلم للتقرير عليه ان يكون إلقاؤه معبراً وفصيحاً وان يعط الاحصاء الدقيق الصحيح مما يجعل وصفه ذا قوة ومتانة من جهة ويساعد الطفل على تفهم الدرس ورسمه في ذهنه من جهة اخرى .

٧ – على المعلم ان يكون لديه القدرة على الرسم بشكل متقن لكي يرسم ما يحتاج إليه من الرسوم والخرائط الغير متوفره . ومهارة المعلم في الرسم تغنيه عن استعمال الخريطة إذا هو رسم موضوع الدرس على السبورة وفي ذلك فائدة اكثر للطلاب كما يزيد من قيمة المعلم وتقدير شخصيته من طلابه .

درس نموذجي

الصف	المادة	الموضوع
الابتدائي الثاني	جغرافيا	الجهات الاربع

وسائل الأيضاح : بوصلة

سير الدرس : يخرج المعلم بطلابه إلى الخلاء في احضان الطبيعة ومن المفيد ان يكون ذلك صباحاً حيث تكون الشمس في جهة الشرق :

يقف المعلم بطلا به ويطلب منهم ان يتجهوا نحو الشمس . يسأل المعلم احد التلاميذ : كم ساعة مضى على نهوضك من فراشك وحضورك للمدرسة ؟ هل كانت الشمس طالعة حين استيقظت ؟

والجواب على هذا السؤال إما بـ « نعم أو لا » وسواء كانت الأولى أو الثانية فمن خلال هذه الاجابة يستطيع المعلم أن يحدد الساعات التي مضت على شروق الشمس ومنها يقرر ما يلي :

إذاً لقد مضى على ارتفاع الشمس من الجهة التي أنتم متجهون نحوها مدة ثلاث ساعات فهي اذا من هنا تطلع ويدعى الشرق ، وهي ستغرب في الجهة التي خلفكم فهي الغرب . أما الجنوب فهو الجهة التي تكون فيها الشمس عند الظهر والجهة المقابلة للجنوب هي جهة الشمال .

أما في الليل حين تكون الشمس غائبة فكيف نعرف الجهات ؟ ان لدينا آلة تدعى « البوصلة » هذه الآلة دوما ابرتها تتجه الى الجنوب والشمال وحيث أن الجنوب هو الوقت الذي تقابل فيه وجوهنا أشعة الشمس فنتجه نحوه باتجـــاه الابرة ومتى كانت وجهتنا للجنوب كان الشرق عن شمالنا والغرب عن يميننا والشمال خلفنا .

وحين العودة بالطلاب الى الصف يكتب هذه الخلاصة على السبورة :

١ – الجهات الاصلية أربـع : الشرق والغرب والجنوب والشمال .

٢ – نعرف الجهات الاربـع بواسطة الشمس أو البوصلة .



درس نموذجي نظري

الصف	المادة	الموضوع
الخامس	جغرافيـــا	أنهار لبنان

وسائل الايضاح :

١) خارطة الانهار الغربية (شكل ١ صفحة ...)

٢) صورة مغارة جعيتا (شكل ٢ صفحة ...)

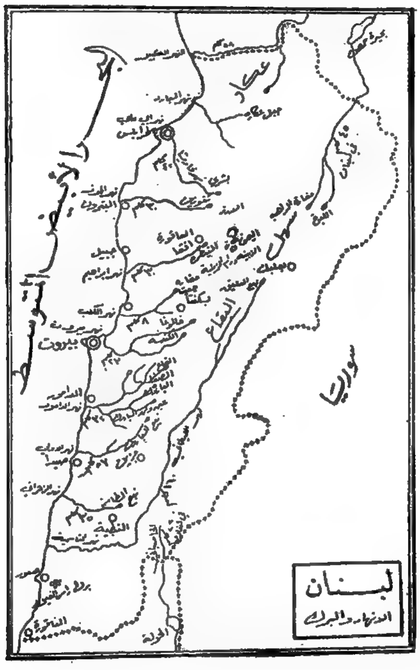
٣) صورة نهر الكلب (شكل ٣ صفحة ...)

٤) خارطة الانهار الداخلية (شكل ٤ صفحة ...)

سير الدرس : يجري المعلم حواراً مع الطلاب حول غزارة المياه ووفرتها في لبنان مع تراكم الثلوج يستنتج من هذا الحوار الى ثروة لبنان المائية فيقرر ما يلي :

آ — **الثروة المائية في لبنان :** إن غزارة الامطار في لبنان وكثرة ثلوجه تجعل منه خزاناً كبيرا للمياه، يجري قسم من مياه الامطار بشكل سيول الى البحر ، بينما يتسرب القسم الآخر عبر شقوق الصخور الى جوف الارض ، فيتجمع في خزانات داخلية ، ولا يلبث أن يجد لنفسه منافذ فيخرج بشكل عيون صغيرة وينابيع كبيرة تغذي الانهار .

أما الثلوج المتراكمة فوق الجبال فتذوب ببطء في الربيع وتتسرب مياهها الى الداخل فتغذي الينابيع والانهار .



شكل رقم (١) خارطة الانهار الغربية

وهكذا نجد أن لبنان غنيّ بالمياه ، فهناك العيون الصغيرة العذبة التي تتجمع حولها القرى ، وهناك الينابيع الكبيرة التي تغذي الانهار طول السنة وتكثر هذه العيون والينابيع في السفح الغربي من السلسلة الغربية المواجهة للبحر .

ب – تصب جميع أنهار لبنان في البحر المتوسط وتقسم حسب مجراها الى قسمين أنهار غربية وأنهار داخلية . فالانهار الغربية قصيرة المجرى نظراً لقرب منابعها في الجبل من البحر وكونها سريعة الجريان بسبب الانحدار وطبيعة الارض .

أما الانهار الداخلية فهي بالعكس ، طويلة المجرى وأقل انحداراً وهي بالتالي أقل سرعة من الأنهار الساحلية وهي أغزر من الانهار الساحلية لأنها تتغذى من روافد عديدة .

ج – الانهار الغربية : « يشرح المعلم هذا التقرير وهو يشير الى الخارطـــة شكل (١) موضحاً بالتأشير منبع النهر متابعـــاً تأشيره لسير النهر حتى مصبه » .

أهم أنهار لبنان الغربية من الشمال الى الجنوب هي :

١ – النهر الكبير :

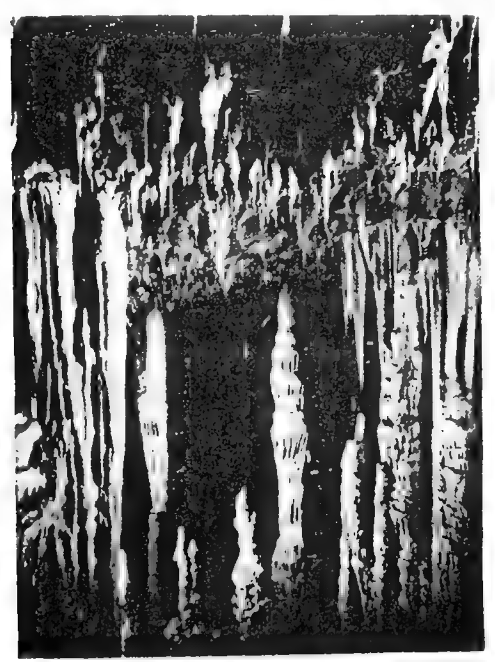
ينبع هذا النهر من نبع الصفا من السفوح الشرقية لجبال عكار ، ويجري القسم الاكبر منه في سهول عكار ويشكل الحد الفاصل بين لبنان وسوريا في الشمال ويبلغ طوله ٥٨ كلم ، ويفيد في ري قصب السكر والارز .

٢ – النهر البـــارد :

ينبع من سفوح جبال الضنّيّة ويصب شمالي طرابلس طوله ٢٣ كلم . وقد أنشأت شركة وطنية عليه سداً لتوليد الكهرباء وإنارة طرابلس وبيروت .

٣ – نهر قاديشا « ابو علي » :

ينبع من مغارة قاديشا من جبل المكمل . ويجري في واد عميق ، ويخترق مدينة طرابلس ويصب في شماليّها حيث يدعى بنهر « أبي علي » طوله ٤٥ كلم.



شكل (٢) – مغارة جعيتا حيث يخرج نهر الكلب

يستفاد من هذا النهر لري سهول طرابلس ، كما أن مغارة قاديشا تستعمل لتوليد الكهرباء لانارة طرابلس والقرى الموجودة بينها وبين بشري .

٤ – نهر الجوز :

ينبع من سفح جبل المنيطرة ويصب شمالي البترون . يولّد منه كهرباء لانارة « شكا » وإدارة معاملها . كما تروي مياهه أراضي البترون .

٥ – نهر ابراهيم :

ينبع من « مغارة أفقا » العالية ويصب جنوبي جبيل ، طوله ٤٥ كلم تولد منه كهرباء لانارة بلاد جبيل والقرى القريبة منها .

٦ – نهر الكلب :

ينبع من نبعي العسل واللبن في سفح جبل صنين ثم يغور مؤلفاً مجرى باطنياً يخرج من « مغارة جعيتا » (يشير المعلم الى صورة المغارة) وتشرب منه مدينة بيروت بعد أن تصفى مياهه في ضبيه تولد منه الكهرباء لانارة جونيه وضواحيها وطول نهر الكلب من مغارة جعيتا الى البحر ٧ كلم وطوله العام ٣٨ كلم .



شكل (٣) – نهر الكلب بالقرب من مصبه عند الجسر القديم

٧ – نهر بيروت :

له عدة ينابيع أهمها نبع « حمانا » في جبل « الكنيسة » ويصب شمالي شرقي بيروت ، طوله ٣٢ كلم . تجر المياه من ينابيعه الى بعض قرى الاصطياف .

٨ – نهر الدامور :

ينبع من عدة ينابيع في جبل الباروك أهمها نبعا الصفا والقاع ، طوله ٣٨ كلم يسقي بساتين الدامور وتولد من نبع الصفا الكهرباء لانارة مدينة بيروت .

٩ – نهر الأولي :

له عدة ينابيع أهمها نبعا الباروك وجزين. تلتقي مياهها مؤلفة نهراً واحداً يدعى نهر « بسري » يجري نحو الغرب ويصب شمالي صيدا ويدخل في مشروع الليطاني .

١٠ – نهر الزهراني :

ينبع من نبع الطاسة في جبل صافي غربيّ جبل الريحان ويصب جنوبي صيدا . طوله ٣٢ كلم .

وقد جرت مياه هذا النهر لتأمين مياه الشرب لمنطقتي صيدا والنبطية .



شكل (٤) - الانهار الداخلية

الأنهار الداخلية

وسائل إيضاح :

١) صورة مجرى نهر الليطاني في وادي القرعون (شكل ١ صفحة ...)

٢) صورة بحيرة القرعون جنوبي البقاع (شكل ٢ صفحة ...)

د - « يفتح المعلم خارطة الانهار الداخلية شكل رقم ٤ ويسير بالدرس بنفس الطريقة الاولى » .

تجري الانهار الداخلية ما بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية متجهة شمالاً أو جنوباً تبعاً لانحدار السطح بسبب عتبة بعلبك وهي من الشمال الى الجنوب .

١ - نهر العاصي :

ينبع من نبع اللبوة شمالي بعلبك ومن العين الزرقاء بالقرب من مغارة الراهب جنوبي الهرمل ، ويجري شمالاً حسب انحدار السطح وبعد أن يجري مسافة ٤٠ كلم يدخل أراضي سوريا ويصب في بحيرة حمص ، ثم يخرج منها ويمر في مدينة حماه ثم ينحدر الى منطقة الغاب وبعدها يتجه الى الغرب فيدخل تركيا ليصب في خليج السويدية بالقرب من انطاكية ، يبلغ طوله العام ٤٥٠ كلم وهكذا نرى بأن العاصي مشترك ما بين لبنان وسوريا وتركيا . ولا يتبع لبنان منه إلا ينابيعه ومجراه . فالدته اليوم قليلة للبنان إلا أنه يدخل في مشروع « اليمونة » الذي يقضي بجر مياه هذه البحيرة مع مياه العاصي وتوزيعها على على منطقة البقاع الشمالي أو سهول الهرمل وتوليد قوة كهربائية لانارتها .

٢ - نهر الليطاني :

وهو أطول وأغزر وأهم نهر في لبنان .

ينبع من « نبع العُلّيق » جنوبي غربي بعلبك على ارتفاع الف متر . يجري

جنوباً في وسط البقاع نحو « مشغرة » تصب فيه عدة روافد [1] غزيرة آتية من السلسلتين أهمها :

نهر البردوني ، ونهر شتورة ، ونهر قب الياس التابعة من السلسلة الغربية ، ونهر عنجر ، والغزيّل ، والتّربل من السلسلة الشرقية .

يتحول الليطاني بالقرب من مشغرة الى نهر واحد غزير يجري في واد ضيق هو وادي القرعون بين الجبل الغربي وجبل نيحا بعده ينحرف عند قلعة الشقيف نحو الغرب ويمر في سهل القاسمية ويصب شمالي صور على مسافة ٧ كلم . حيث يدعى بنهر القاسمية . يبلغ طول الليطاني من منبعه الى مصبه ١٦٠ كلم .

فوائده : يفيد هذا النهر في ريّ بعض أقسام البقاع الجنوبي وري البساتين المنتشرة حوله . وقد أنشأت الحكومة سنة ١٩٥٠ م قناة لري الساحل ما بين صور وصيدا . وقد أفادت هذه القناة كثيراً فانتشرت بساتين الليمون والموز في سنوات قليلة .

وقد اقيمت عليه عدة مشاريع جديدة هامة منها : انشاء سدود وخزانات ومعامل كهرباء لتأمين مياه الري والشرب وانارة منطقة البقاع ولبنان الجنوبي واقليم الخرّوب وبيروت . ويقضي مشروع الليطاني بضم مياهه الى مياه نهر الأولي (عند بسري) عبر نفق تشق في جبل نيحا .

وقد انجز من هذا المشروع سد القرعون وبحيرة القرعون ومعمل مركبة الكهرباء ونفق نيحا .

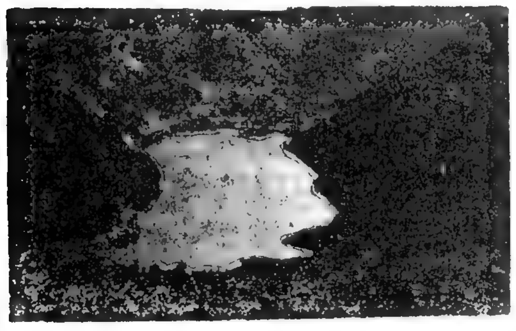
وسيؤمن مشروع « الليطاني – الاولي » عند انتهائه مياه الشرب للعاصمة بيروت التي تزداد حاجتها الى الماء سنة بعد سنة ولقرى عديدة هي بحاجة إليه كما سيؤمن النور .

---

(١) تعمدنا هنا ذكر الروافد بسبب شهرتها في مجال الاصطياف .



شكل (١) مجرى الليطاني في وادي الفرعـــون .



شكل (٢) بحـــيرة الفرعـــون جنوبي البقاع

لاحظ سد القرعون الى يمين الصورة ، تجمعت مياه الليطاني وراء هذا السد مؤلفة خزان ماء واسع هو بمثابة بحيرة تجر منها المياه الى أقسام واسعة من البقاع الجنوبي .

٣ - نهر الحاصباني :

ينبع من جبل الشيخ بالقرب من حاصبيا ويجري في وادي التيم مندفعاً الى منخفض الحولة في فلسطين ويكون مع أنهار أخرى كنهر بانياس والوزاني بنهر الأردن الذي يجري الى بحيرة طبريا في فلسطين ومنها الى البحر الميت .

ويجري نهر الحاصباني في لبنان مسافة ٢١ كلم وهناك مشاريع لتحويل مياهه واستخدامها في الأراضي اللبنانيه وعلى المعلم خلال التقرير هذا أن يكتب اسم كل نهر على السبورة ليكون أكثر تمكناً في ذهن الطالب .

كما يجب أن يتخلل التقرير بعض الطرف أو الفكاهات لكي لا يكون الدرس مملاً .



تدريس التربية الوطنية

أهدافها العامة :

تهدف التربية الوطنية الى خلق انسجام بين الطفل الناشىء والمجتمع الذي يعيش فيه ، فيتعرف من خلال دروسه الى نظام الحياة القائم في وطنه فيتهيأ الى الامتثال لقوانين بلاده والى الذود عن وطنه وعن نظام وطنه مع الاعتقاد الراسخ في أعماقه ان هذه النظم ترتكز على العدالة والحرية وعلى المساواة .

أساليب تدريس التربية الوطنية :

١ – التمهيد للدرس : ويكون بتوجيه أسئلة أو سرد قصة أو استغلال حادثة طارئة .

٢ – شرح الموضوع المراد اعطاؤه بشكل قصة بعد تجزئته الى مراحل يتخلل كل مرحلة حواراً حول النص .

٣ – يجب أن ترافق كل مرحلة من الموضوع أمثلة حسية هي من صميم الواقع توضح المعاني بأسلوب يقرب من أذهان الطلاب .

٤ – يجب أن يشرح الموضوع بشكل منظم ومتسلسل .

٥ – يجب أن يكون ثمة ترابط وانسجام بين الافكار الحقوقية والسياسية وبين المثل العليا .

٦ - يجب أن يكون لكل موضوع من مواضيع التربية مغزى ينحصر في اشعار الطالب بأن على عاتقه تلقى مسؤولية تجاه وطنه وأسرته ومجتمعه وقوميته لكي يعلم أن عليه واجباً يتحتم أداؤه وحقوقاً مطالباً بها .

٧ - لقد توارث الآباء عن الماضي المظلم في عهود الانتداب العثماني والافرنسي أفكاراً فاسدة وما زال يأخذها عنهم الابنـــاء حتى اليوم فعلى المعلم في دروس التربية وفي خلال الحوار الذي يجريه مع طلابه أن يلاحظ هذه الافكار ويزيلها ويغرس بدلاً عنها العواطف القومية لتشع نفوسهم بأضواء العروبة المؤمنة بالله الواعية لحاضره المعتزة بماضيها الساهرة على مصالحها .

فدروس التربية تهدف بالدرجة الاولى الى خلق الشعور العميق بمحبـــة الوطن والامة العربية وماضيها المجيد الذي يفيض بالبطولات والشهامة والسجايا الكريمة الحميدة .

وقصارى دروس التربية هو تكوين المواطن الصالح الذي يشعر بلحمته مع سائر أبناء وطنه وأمته ، ويعرف واجباته وحقوقه ويدرك مسؤولياتـه تجاه الآخرين ويمتثل للانظمة والقوانين الصادرة عن أية هيئة رسمية .

اتجاهات التربية الوطنية :

التربية الوطنية حلقة من حلقات التربية العامة وهي لازمة لكل فرد من أفراد الأمة . إذ بها يتعرف حقوقه وواجباته وبها يتعلم كيف يمارس تلك الحقوق والواجبات .

ومهمة التربية الوطنية في المدارس الابتدائية مهمة تعريف واعداد بهـا ترشد الطفل الناشيء الى مختلف المؤســات والهيئات الادارية في البلاد ارشاداً استقرائياً يتدرج به مما حوله من المحسوسات في القرية أو في المدينة الى هيكل الادارة العام . فمن الضروري حينئذ أن يكون المعلم مطلعاً كل الاطلاع على

الحياة المدنية الحاضرة ليتمكن من أن يكون رائداً ومرشداً ودليلاً لطلابه ، ولا بد من أن يمهد لدروسه ما يلزم لهؤلاء الطلاب الذين هم أمامه من الوثائق لكي تستعمل من قبلهم في تطبيق ما يقدمه إليهم من معلومات ، من ذلك مثلاً : مطبوعات مختلفة من عقود وصكوك ، صك تعامل البنوك اجازة سوق سيارة ، حوالات بريدية وغير ذلك . ويجب أن ترتكز الدرس على التأمل والملاحظة في هذه الوثائق وغاياتها .

كما يجب أن يكون التعليم منحصراً في الصور والمظاهر المحسوسة من الحياة السياسية والاجتماعية ولا يتعداها . وكذلك الشروح والتعاريف تبقى في اطار ما يدخل في نطاق مدارك الطالب بسهولة . وبالتالي أن يكون التطبيق تدريباً عملياً على استعمال المعلومات والنظريات في جو المدرسة باعتباره وسطاً اجتماعياً صغيراً يمكن تنظيمه وتكييفه وجعله في أشكال وصور تقارب ما في مجتمعنا العام . فتقلد الطلاب وظائف اجتماعية تتجه بهم نحو العدالة والنظام والتعاون . وهكذا يتكون في هذا الوسط جو اجتماعي يتصف بالاخلاق وقد نما فيه الشعور الديموقراطي ويخطو الطالب في هذا الجو خطواته الاولى نحو الحياة الاجتماعية العامة متدرجاً في ذلك من ادراك الحقوق الواجبة لكل فرد الى معرفـــة ما يقابلها من واجبات مفروضة على كل فرد .

وبالنتيجة فان التربية الوطنية يجب أن تكمل في السنتين الاخيرتين من التعليم الابتدائي ، ما تقدم الشروع فيه في السنوات السالفة بواسطة الدروس الاخلاقية وغيرها مما يهيء الطفل لان يكون مواطناً صالحاً .

وإننا لنلمس في نهاية هذا المطاف أن دروس التربية الوطنية لا تكون ناجحة مؤثرة بما تلقنه الطالب الناشيء من معلومات فنية ، بل بما تكسبه من تكوين خلقي وطني ومن استعداد ذاتي عميق للامتثال والطاعة للأنظمة والقوانين والواجبات بدون رادع أو ارهاب بل بوازع ضميري ذاتي يؤديها لذاتها لأنها أنظمة وقوانين وواجبات .

وبجانب ما نسوقه للطفل من معرفة تخص نظام بلاده وحقوق المواطن وواجباته فنحن الذين نولد في نفسه قوة تجعله متعلقاً بوطنه ، راغباً في سعادته وطالباً له الخير ، وبمعنى أصح وأوضح اننا نولد في نفسه قوة ارادية ، اذ المعرفة وحدها لا تكفي اذا لم تكن مشفوعة ومقرونة باحترام القانون وحبه . والغيرة الوطنية والذود عن الوطن كل ذلك فضيلة وكل ذلك عماد التربية الديموقراطية .

وليس أحق وأجدر بمثل هذا التعليم وهذا التوجيه في المدرسة نفسها ومن الوسط الذي يعيش فيه الطفل فلا بد من أن تشرف المدرسة على الحياة الاجتماعية وتجعل الطفل يعتقد أنه بفضل ما يمارسه في المدرسة انما يشارك في الحياة العامة .

درس نموذجي عملي

الموضوع	المـــادة	الصف
يوم الشجرة الوطني	تربية وطنية	الخـــامس

وسائل الايضاح :

١) غراس أشجار متنوعة ومشاتل . ٢) معاول ورفوش .

سير الدرس : يخرج المعلم مع طلاب الصف الى حديقة المدرسة ويقف بهم في قسم أجرد .

يوجه المعلم الى كل طالب الاسئلة التالية :

١) يحتفل اللبنانيون احتفالاً رائعاً بعيد الشجرة فهل تعرف لماذا ؟

٢) هل توافق على ذلك ؟

٣) في أي يوم يصادف هذا العيد ؟

٤) من يشترك في هذا العيد ؟

هل تعلمون أن رئيس الجمهورية هو أول من يشترك في هذا العيد ويحمل فأساً وينكش في الارض ويغرس شجرة تعجب الطلاب من هـــذا النبأ وسألوا المعلم قائلين لماذا نحتفل بيوم الشجرة يا أستاذ ؟.

فأجاب : لقد سبق وسألني هذا السؤال في السنة الماضية الطلاب الذين كانوا قبلكم في هذا الصف فأجبتهم : « لأن الشجرة نافعة للبلاد ولا شك في أنكم اذا فكرتم قليلاً أدركتم منافع الشجرة » .

ثم وزعت على هؤلاء الطلاب قطعاً من الورق وطلبت إليهم أن يكتبوا

عليها ما يتذكرون من منافع الاشجـــار في لبنان وبعد بضع دقائق جمعت الاوراق فجاء فيها هذه الجوابات التي ما أزال محتفظاً بها نظراً لصحة وصدق ما فيها فاستمعوا الى هذه الاجوبة :

١ – الاشجار تزيد لبنان جمالاً .

٢ – الاشجار تحسن المناخ .

٣ – الاشجار تعطينا الاثمار اللذيذة .

٤ – الاشجار تعطينا الحطب والفحم .

٥ – الاشجار تحفظ تربة لبنان من السيول الجارفة .

٦ – الاشجار تنتج الخشب الذي نصنع منه المقاعد والخزائن وغيرها .

واعلموا أنه منذ عدة سنوات أسس جماعة من كبار رجال البلاد جمعيـــة سموها « جمعية أصدقاء الشجرة » وجعلوا شعارها « ازرع ولا تقطع » حببوها الى الناس جميعاً وحملوا الحكومة على اصدار القوانين لحمايتها والعناية بها . ومن التدابير التي تتخذها الحكومة لحماية الاشجار والعناية بها اقامة يوم وطني لها في الاحد الاول من كانون الاول من كل عام ، في ذلك اليوم ينتظر من كل لبناني أن يغرس شجرة واحدة على الاقل .

وما دمنا نحن الآن بصدد عيد الشجرة فهل ترغبون ان تجعلوا من هذه الحصة عيداً للشجرة .

وافق الطلاب بسرور وابتهاج .

وحمل كل طالب معولاً وراح يحفر في الارض ليهيء مكاناً لغرسته التي أعطاه اياها أستاذه . حتى غرست جميع ما في أيديهم من غراس . بعد أن أرشدهم المعلم الى كيفية الغراس والعمق الذي يجب ان يحفره في الارض لها ثم العناية بها في كل يوم وارواتها بالماء وما الى ذلك .

الفنون الجميلة

١ ـ الرسم

٢ ـ الاشغـال اليدوية

٣ ـ التدبير المنزلي

٤ ـ الموسيقى والنشيد

٥ ـ التربية البدنيـــة

تدريس الرسم

أهداف تدريس الرسم :

بالاضافة الى التربية الخلقية والنفسية تهدف التربية الى تكوين ذوق جمالي في الناشىء بحيث يتذوق الجمال حيث يجده ، يتحسس به ويستجيب إليه . وهذا الشعور بالجمال ينعكس على حياته فتبعث فيها البهجة وتروضها على اللطف وحسن المعاشرة .

والرسم هو احد الطرق التي نسلكها في تنمية الذوق الفني الجمالي وما يخلقه في الطفل من قدرات على الخيال والتصور وإنماء روح الملاحظة والتأمل وسعة المدارك والتفكير والدقة في تفهم الامور والحكم عليها بالصحة أو الخطأ والنفع والضرر .

الميل النظري للرسم :

كثيراً ما نشاهد بعض الاطفال يمسكون بالقلم ويخطئون فيه خطوطاً مشوشة مضطربة ويجدون لذة في هذا العمل فلو حاولت منعهم لضجوا وبكوا.

تدل هذه الظاهرة دلالة واضحة على ميل الطفل للرسم . وهو ان ترك له مجال هذا العمل بشكل دائم فلا بد أن يتجه تخطيطه هذا المشوش الى احسن كأن يرسم دوائر فيها بعض النظام ثم يرسم خطوطاً مستقيمة ويستمر الطفل في هذه الاشكال حتى يبلغ سن الثالثة أو الرابعة فيجعل من رسومه نماذج معبرة هي مما يتصور في ذهنه كرسم طير أو بطة أو دجاجة وهي وإن كانت رسومه هذه تفقد الطابع الفني إلا أنها كما قلنا صور معبرة ثم يتدرج الطفل بالتخطيط

والرسم فيرسم جسم انسان بأن يجعل الرأس مستديراً مرتكزاً على خط رفيع هو الرقبة أو متصلاً مباشرة بشكل مستطيل أو بيضوي هو الجذع ثم يجعل له أطرافاً – يدين ، رجلين ، خطوطاً مستقيمة .

ثم يأخذ هذا الطفل في محاولة رسم أشياء هي محببة إليه وماثلة في خياله فيرسمها رسوماً معبرة وإن لم تخضع لقواعد متينة وأنت اذ تراها تحكم عليها انها من صميم الواقع رغم تشوشها واضطرابها .

والطفل في مراحل تقدمه السني ينتقل بالرسم الى ما هو قريب من الصحة وملائم بشكل تقريبي للحقيقة والواقع خصوصاً في سن الخامسة أو السادسة حيث يزداد خياله خصوبة ويميل الى رسم الصور الذهنية الفنية بالالوان .

اتجاهات تدريس الرسم :

١ – يتذوق الطفل بالرسم الاشياء الجميلة ويفهمها . وذلك ما ينمي فيه الرغبة في اقتنائها .

٢ – بالرسم نخلق في الطفل قدرة على التعبير عن افكاره .

٣ – فتح آفاق جديدة للتلاميذ يعبرون من خلالها عن انفعالاتهم وأحاسيسهم حين يشعرون بالرغبة في التعبير عنها .

٤ – خلق روح الشجاعة في نفس الطفل على التأملات والملاحظات الفنيـــة . وذلك حين نعرض عليه نموذجاً طبيعياً أو اصطناعياً كأن نضع أمامـــه وردة اصطناعية ووردة حقيقية فهو بممارسته للرسم يستطيع المقارنة بينهما وإبداء الفارق وتمييز احدهما من الآخر .

سير تدريس الرسم

تمهيـــد :

إننا حين نخلق جواً ملائماً للرسم نجعل التلاميذ يبدون اهتماماً بالرسم وميلاً ذاتياً لممارسته وهذا الجو يوحي به الأحاديث التي يلقيها الأستاذ وتتصف بالمرح وإشاعة البهجة والسرور في نفوس الطلاب فحينئذ نرى الطلاب منجذبين نحو الرسم ومزاولة الرسم بشوق ورغبة لامزيد عليها ولكي نحقق هذه الغاية يجب اتباع الخطوات التالية :

١ – يجب ان يترك الطفل يعبر عن مشاعره في درس دون تقييده بتصميم أو عناصر في موضوع الرسم على أن ذلك لايعني ان يقف المعلم موقف المتفرج ويترك له الحبل على الغارب بل لابدله من ارشاد الطالب وتوجيهه عن طريق الأقناع لافرض ارادة في أسلوب معين يريده الأستاذ .

٢ – يفرض المعلم رأيه في تدريس الرسم في الأشياء التي لاعلاقة للخيال أو الذوق فيها كاستعمال أدوات التلوين ، وخلط الألوان .

٣ – على المعلم حين يجد خطأ في رسم الطالب أن يلفت نظره إلى هذا الخطأ دون أن يمسك القلم ويصلح له رسمه ، ومن المفيد أن يرسم رسماً مماثلاً لرسم الطالب بجانب رسمه ليفارق التلميذ بين النموذجين ويصلح خطأ نموذجه

بنفسه بعد أن يكون قد تأمل ولاحظ الشكل الصحيح السليم للرسم من نموذج الأستاذ .

٤ – يجري بعض المعلمين في تدريس الرسم بتكليف الطلاب ان ينقلوا او بمعنى اصح يقلدون رسماً اثبتوه لهم على السبورة وهذه طريقة عقيمة في تدريس الرسم لانها تحد من طاقاتهم الخلاقة المبدعة بالاضافة الى ما تبعثه من التضجر والسأم في نفوس الطلاب خصوصاً فهم الذي يعجزون على النقل والتقليد .

٥ – على المعلم ان يوحي للتلميذ بالخطة للولوج الى رسم الشكل الذي يريده ثم يترك له الحرية في ان يلج الباب الذي يريده للوصول الى هدفه في الرسم الذي هو ماثل في مخيلته .

٦ – ان كثيراً من المدارس تفرض على الطلاب دفاتراً للرسم فيها نماذج مختلفة من الرسوم بعضها يترك فراغاً تحت النموذج ليعمد التلميذ الى تقليده . وبعضها يضع هذه النموذج بشكل نقط صغيرة يطلب من التلميذ وصل هذه النقط ليكون منه النموذج وهذا التقليد يعدم في الطفل روح الخلق والابداع ويقتل فيه الروح الفنية .

٧ – ان افضل طريقة للرسم وضع شكل أمام التلميذ وتطلب إليه رسمه كأن تضع تمثالاً لهرة او حمامة او وردة وهذا الاسلوب يحمل الطالب على التفكير والملاحظة والتخيل ويقصيه عن النقل الآلي .

٨ – يجب ان يتصف المعلم بالمهارة بالرسم حتى اذا اضطر الى رسم نموذج بشكل ما رسمه على حقيقته مما يجعل الطلاب يعجبون به ويقدرون الاستاذ ويحملون له كل احترام .

تدريس الاشغال اليدوية

غاياتها واهدافهـــا :

ان الطفل بفطرته ميال للحركة والاعمال اليدوية فهو ابداً يلعب بكل الاشياء التي تصل يده اليها ويحاول ان يخلق منها شيئا : فاذا كان حوله حجار صغيرة تراه راح يجمعها ويرصفها ليشكل منها بيتاً واذا وقعت يده على ورقة راح يثنيها او يقصها الى قطع يريدها ان تكون متساوية وهكذا تراه في حركة عملية دائبة الا ان هذه الاعمال التي يقوم بها تتصف بالتشوش وعدم الانسجام . ودرس الاشغال اليدوية ينمي في الطفل الرغبة على العمل اليدوي وينظم هذا العمل وينسقه وهو من جهة اخرى ينمي في الطفل روح الملاحظة ويعوده على الدقة في العمل والصبر والثبات والمثابرة والاعتماد على النفس ولتحقيق هـــذه الاهداف يجب اتباع الخطوات التالية في تدريس الاشغال اليدوية :

١ – الايحاء الى الطفل بالحاجة الى صنع النموذج المراد عمله والفائدة التي يجنيها من وراءه اذ بذلك نخلق فيه رغبة ذاتية لعمله .

٢ – نضع أمام التلاميذ النموذج المراد صنعه بشكل واضح مجسم .

٣ – افهام التلاميذ مراعاة النسب في النموذج .

٤ – حين يبدأ التلاميذ بعمل هـذا النموذج على المعلم ان يتجول بينهم ليرشدهم الى الصواب حين يلاحظ اخطاء على ان لا يعمد المعلم الى تصليح هذا الخطأ

بشكل مباشر ، بل بالمقارنة بين عمل التلميذ والنموذج حتى يهتدي التلميذ
الى الصواب من تلقاء نفسه .

٥ — يجب ان يكون النموذج المراد عمله مشوقاً للطلاب ومما يألفونه ويحبونه فيجدون في انفسهم شوقاً لعمله .

٦ — في الصفوف الدنيا يجب ان تكون الاشغال اليدوية مقتصرة على الاعمال الورقية ثم التدرج في المراحل العليا الى صنع نماذج من الكرتون او الخشب وتعويد الطلاب على استعمال المناشير الصغيرة .

٧ — ان الاعمال اليدوية التي تختص بالبنات كأعمال الصوف والحياكة يجب التمهيد لها بأعطائهن فكرة عن الاصواف وانواعها وكيفية الملائمة بين الخيوط والصنانير .

كما يجب تعويدهن على اعمال الابرة لوضع البنت في وضعها الطبيعي من الحياة .

٨ — ان التربية الحديثة تهدف الى عدم التفريق بين البنات والاولاد في الاعمال اليدوية فقد يحتاج الولد الى رتو ثيابه لهذا يجب ان يتعلم اعمال الابرة ، كما تحتاج البنت لاستعمال المطرقة والقدوم والمسامير في حياتها اليومية .

التدبير المنزلي

أغراضه وأهدافه :

إن الغاية من تدريس التدبير المنزلي هو اعداد الفتاة لأن تكون ربة بيت تستطيع ادارة البيت وترتيبه وتنظيفه وتنظم حياته الاقتصادية . فكثيراً ماتنهار الأسرة بسبب جهل ربة البيت وعدم مراعاتها التنسيق بين دخل رب العيلة ومصروفها وعدم التبذير في جميع النواحي المنزليه : في الطبخ في الألبسة في أثاث البيت إلى غير ماهنالك مما تتطلبه الحياة العائلية ولكي تكون البنت في هذا المستوه يجب اتباع الخطوات التاليه في تدريس التدبير المنزلي .

١ — يجب التمهيد لدرس الأعمال المنزلية بأثارة الرغبة في نفوس الطالبات واشعارهن بحاجتهن لمثل هذه الاعمال .

٢ — يجب ان تكون بداية تدريس التدبير أعمال مشوقة ومرغبة للتلميذات الصغيرات كخياطة ثوب صغير لدمية .

٣ — تقوم المعلمة بعمل نموذج امام تلميذاتها مع لفت نظرهن الى الدقة والنظام الذي تتبعه في عملها وان يكون عملها مشاهد من جميع الطالبات .

٤ — تكلف المعلمة الطالبات بمحاولة عمل النموذج الذي قامت بصبغه امامهن ، وتتجول بينهن لتوجيه الملاحظات وارشاد المخطئات منهن .

تصنيف دروس التدبير المنزلي :

١ – أعمال الأبرة :

يجب ان تتعود التلميذه على اعمال الأبرة من خياطة ورتو وترقيع مما يتطلبه ويحتمه عليها وضعها الحياتي .

٢ – الحياكة والصوف :

ان حياكة الصوف اصبحت من الامور الحياتية الضرورية للفتاة وذلك لسببين :

آ – تأمين حاجات العيلة من انتاج مادة الصوف .

ب – تأمين مورد لا يستهان به للفتاة من هذا العمل .

ج – قتل الفراغ في مزاولة هذا العمل عوضاً عن تمضية هذا هنــا وهناك وعند الجيران .

٣ – الطهي :

ان الطهي من اهم الاعمال الحياتية التي يجب ان تتعلمها الفتاة لهذا يجب التركيز على تعليم الطهي ومراعاة الامور التالية فيه :

آ – تعليم التلميذات طهي الاصناف الضرورية للمنزل مع مراعــاة الوضع المالي لهن .

ب – كيفية استعمال الادوات التي تتوفر في بيئاتهن لـكي تكون التلميذة على اتم الاستعداد للقيام بتنفيـذ ما تعلمته ضمن نطاق الادوات المتوفرة التي تساعدها على الطهي .

ج — يجب ان يتعلمن التلميذات على القيمة الغذائية لأصناف المأكولا ت
لكي يتسنى للطالبة وهي ربة بيت أن تجلب البيت صنفاً غذائياً يعادل في قيمته الغذائية صنفاً آخر مفقوداً او انه غالي الثمن ولا تساعد امكانية العيلة المادية على جلبه .

د — تعويد الطالبات على العناية بالادوات وطرق تنظيفها وحفظها وحسن استعمالها .

٤ — تربية الطفل :

نستطيع ان نخلق هذه العاطفة في نفوس الطالبات منذ الطفولة بحضن الأطفال الصغيرات على اقتناء الدمى والايحاء لهن بأن هذه الدمى هي ابنائهن يجب العناية وتنظيف ثيابها وارقادها في سرير مريح وما الى ذلك حتى اذا كبرن نكون قد غرسنا في نفوسهن عاطفة الأمومة ما دمن سيكن في المستقبل أمهات .

وبالتالي يجب اطلاعهن على أساليب الاعتناء بصحة الطفل والغذاء المناسب له والألبسة الملائمة والابتعاد عن النمط القديم في كسوة الطفل من ارهاقه بالخرق والتقميط الشديد القاسي والقبعات الثقيلة ، وكذلك الابتعاد عن اساليب اسكات الطفل بوضع قطعة حلوى ضمن خرقة ووضعها في فم الطفل ليمتصها ليسكت ويلهو .

الموسيقى والنشيد

اغراضهما وأهدافهما :

ان الموسيقى والنشيد من العوامل الفعالة التي تبعث في الطفل المرح والنشاط وتخلق فيه الذوق السليم وارهاف الحس وصفاء النفس .

صيغة الأناشيد :

١ – يجب ان تكون الأناشيد التي يتعلمها الأطفال سهلة الالفاظ والعبارات وفي مستوى وعيهم وادراكهم .

٢ – يجب ان تنحصر مواضيعها حول الوطن والام . والحيوانات المألوفة من الطفل : الهر ، العصفور ، الحمامة ، الدمية .

٣ – ان اللحن الذي يرافق النشيد يجب ان يكون منسجماً مع موضوع النص من جهة ومتلائماً مع نفسية الطفل من جهة أخرى ، باعثاً النشاط والحركة والسرور .

٤ – يجب ان يكون ايقاع اللحن رتيباً منسقاً يتحسس به الطفل الانغام الموسيقية وتألفها أذنه وتتفاعل مع عواطفه وشعوره .

٥ – يجب ان لا يكون غناء النشيد مقتصراً على الغناء الصوتي الجاف الجامد بل يجب ان يرافق الغناء حركات سواء بالأيد أو الأرجل والتصفيف المنسجم مع اللحن .

أساليب تدريس النشيد :

١ – تسجيل نص النشيد على السبورة قبل البدء بالدرس بخط واضح شكلا بالطباشير الملون .

٢ – اجراء محاورة مع الطلاب تدور حول معنى النشيد وبالتالي توضيح معنى النشيد ليجمع الطفل بين لذة اللحن ولذة المعاني التي يتضمنها النشيد .

٣ – يلقي المعلم النشيد ممهداً له بالضرب على آلة موسيقية .

٤ – يعيد اعادة مقطع من النشيد – او النشيد بكامله اذا كان قصيراً – مرتين او ثلاث يكلف التلاميذ بتابعته في الغناء .

٥ – يطلب المعلم غناء النشيد بشكل فردي مع ابداء الملاحظات والتصحيح

٦ – غناء النشيد بشكل زمري ثم الانتقال الى الغناء الجماعي .

٧ – يجب ان يكون النشيد مصحوباً بآلة موسيقية لأنها عامل فعال ومنشط لحفظ النشيد والرغبة العميقة في تلقيه والاستماع اليه .

اتجاهات تدريس الموسيقى :

١ – تنمية الذوق الموسيقي عند الطفل وميله للموسيقا اذ بذلك صفاء لنفسه وسرورها والابتعاد بها عن الآلام والاحزان التي كثيراً ما تقضي على مواهب الطفل وفعالياته ونشاطه فالموسيقا والغناء عاملان كبيران في صيانة نفس الطفل من الهموم والاحزان .

٢ – الموسيقا بما فيها من لذة للطفل تعوده على حسن الاصغاء مما يجعله على استعداد تام لتلقي الدروس الصعبة وتفهمها ووعيها بفضل حسن الاصغاء .

٣ – تهيئة الطفل لتلقي الموسيقا الراقية والتمتع بهـا . فان الانسان الذي لا يتذوق الموسيقى ولا يتحسس بها يكون ذا طبيعة جافة قاسية وشعور صلب متحجر .

تدريس التربية البدنية

أغراضها وأهدافها :

ان المثل القائل : « العقل السليم في الجسم السليم » هو مثل له مجالي الحقيقة منزلة اكيدة وثابتة فبالقدر الذي يكون فيه الجسم سليماً من الامراض صحيحاً معافى ، يكون لديه استعداد واسع لتلقي المعرفة مما يجعل العقل مستنيراً دراكاً متبصراً مميزاً ، أما الجسم الهزيل الضعيف السقيم فهو عاجز عن تحمل مشقات المعرفه فيبقى العقل مظلماً ضئيل التبصر والادراك والتمييز . ولكي نصل بالطفل الى جسمه الصحيح السالم يجب أن نحمله على مزاولة النشاطات الرياضية باتباع الخطوات التالية :

١ – يجب تمرين الاطفال على القيام بأعمال رياضية بسيطة كالمشي بنظام وترتيب يرافق الخطوات العدد من المعلم : واحد ، اثنين ، مع تكرار هذا العدد بقوة ومتانة .

٢ – اجراء تمارين للرجلين بتحريكهما الى الوراء والخلف الواحدة تلو الاخرى. للزراعين بفتحهما وبسطهما ومدهما الى خلف وأمام وفوق وتحت . للجزع بالميل الى الامام والخلف واليمين والشمال .
والغاية من كل هذه الحركات تنشيط الدورة الدموية وتهيئة الجسم لرياضات أوسع .

٣ – التمرين على الجري – الركض – على أن تكون المسافة في البداية قصيرة .

٤ – التمرين على الوثب والقفز وفي ذلك ما يكسب التلميذ المهارة في الحركات.

٥ – يجب أن يفهم التلميذ الغاية والفائدة التي يحصل عليها من كل حركة يتعلمها حتى تكون محببة إليه ليقوم بممارستها تلقائياً .

كيفية أداء التمارين الرياضية :

١ – يجب أن يكون التمرين الرياضي شاملاً لجميع أجزاء الجسم .

٢ – أن يتدرج المدرب الرياضي بالمتمرنين من السهل الى الصعب .

٣ – أن تكون التمارين الرياضية ملائمة لسن التلميذ ومقدرته الجسدية فمثلا لا يمكن أن يتمرن الطفل أو التلميذ الهزيل الجسم على حمل الاثقال أو الركض لمسافات بعيدة .

٤ – أن يعقب التمرين الذي أجهد الطلاب وأتعبهم تمرين بطيء وسهل يزيل عنهم تعبهم وجهدهم .

٥ – أن تكون الالعاب الرياضية التي يقوم بها الطلاب ذات نظام معين يطلع عليه الطلاب ويتفهموه قبل البدء في مزاولة اللعبة لكي لا يحدث شذوذ وفوضى فان الفوضى تجعل الفائدة من الرياضة معدومة والعمل الرياضي فاشلا .

٦ – ان تكرار التمرين يجب ان يتناسب مع مستوى الطلاب الصحي فان الأرهاق يخرج بالتمرين عن فائدته المرجوه اذا لم يسبب ضرراً للطلاب .

٧ – يجب ان يكون درس الرياضة منشطاً يتخلله العاب محببة الى الطلاب وباعثة على سرورهم ومرحهم .

٨ – من خلال التمارين الرياضية يجب غرس العادات الحسنه في نفوس الطلاب : كالصبر والجلد والطاعة وضبط النفس .

٩ – في التمارين التي تتصف بالتسابق كتسابق اثنين في الركض الى هدف . على المعلم أن يخفف من قيمة الفوز وأن لايغالي في تقديره مراعاة لعواطف المهزوم لأن الشعور بالهزيمة يضعف من شخصية الطلاب ويجعله يشعر بالخزي والخجل .

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت - شارع سوريا
تلفون ٢٣١٩٣٠ ص.ب ٣٩٠



منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان